

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/02/01 – الموافق 15ل جمادى الأولى 1439
السنة 40 العدد 10887

Thursday 01/02/2018

40th Year, Issue 10887



ياسر الياسري

أول مخرج عراقي
في السينما
المصرية

ص16



روحاني يخشى من
مصير الشاه في إيران

ص5

اعتقال حفيد
البناء بتهمة
الاغتصاب

ص5



تحالف بين المجلس الجنوبي وطارق صالح

□ عدن - توقعت أوساط يمنية مطلعة أن يفرز الوضع الجديد في العاصمة المؤقتة عدن إعادة ترتيب لأوضاع جبهة الشرعية من خلال تحالف مرتقب بين المجلس الانتقالي الجنوبي والعميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، كقطب محوري في مواجهة الحوثيين.

وكشفت المصادر لـ"العرب" عن أن نقاشات تجري بين قيادات جنوبية ومقربين من طارق صالح لبحث تنسيق المواقف بعد الحسم العسكري في عدن، وأن هذا التقارب لا يلقى أي معارضة من التحالف العربي طالما أنه سيوفر زخماً إضافياً لمعركة صنعاء.

ودعا الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي إلى إنشاء تحالف بين المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يهيمن على الوضع في المحافظات الجنوبية وبين العميد طارق صالح الذي تؤكد المصادر أنه يقوم بمهمة جمع شتات الجيش اليمني السابق وخصوصاً الحرس الجمهوري والقوات الخاصة لخوض مواجهة عسكرية شاملة مع الميليشيا الحوثية.

واعتبر البخيتي في تصريح لـ"العرب" أن لهذا التحالف في حال تشكله هدفاً مرحلياً هو إسقاط سلطة الحوثيين ثم التفرغ في ما بعد لحل القضايا الخلافية وعلى رأسها القضية الجنوبية.

واستبق ناشطون سياسيون وإعلاميون من حزب الإصلاح الإخواني تسريبات تحالف الجنوبيين مع طارق صالح بتلويح مضاد يقوم على الدعوة إلى تشكيل تحالف يضم التيارات الراديكالية في المشهد اليمني وفي مقدمتها الإخوان والحوثيون لمواجهة ما أسموه الهمهمة الخارجية في إشارة إلى التحالف العربي لدعم الشرعية.

ويؤكد العديد من المتابعين للشأن اليمني أن الخطاب الديني الإقصائي الذي ينتهجه الحوثيون أو جماعة الإخوان في اليمن على السواء يمكن أن يدفع باتجاه تكوين تحالفات جديدة، تضم تيارات مدنية في اليمن تستطيع أن تتوافق على الكثير من القضايا الخلافية.

واعتبر القيادي في المجلس الانتقالي منصور صالح في تصريح لـ"العرب" أنه "لا مجال للحديث عن أي تحالف خارج إطار التحالف العربي وخارج إطار الحرب على الانقلاب الحوثي والتمدد الإيراني الذي يشكل تهديداً لأمن المنطقة والعالم".

ولفت منصور صالح إلى أن هناك محاولات لإيجاد مقايمة حقيقية في الشمال تحل محل مقاومة الإصلاح الإخواني التي ثبت فشلها خلال ثلاث سنوات وعدم تمكنها من تحقيق أي تقدم.

تونس تنتظر ماكرون: شعبنا نصائح، ماذا ستقدمون للتنمية

● دعوات للخروج بالعلاقة التونسية الفرنسية من البعد التقليدي إلى تعاون أكثر شمولاً



الحكمة التونسية والدعم الفرنسي الشاب

في شكل هبات لتمويل برامج تنموية في البلاد.

ورأى البرلمانى مصطفى بن أحمد أن السلطات التونسية مُطالبـة بأن تستفيد من هذه الزيارة لمزيد دعم علاقات التعاون الثنائى، وكذلك لتدعيم جسور التعاون مع الاتحاد الأوروبي الذي تعتبر فرنسا إحدى أهم ركائزه السياسية والاقتصادية والأمنية. ووصف بن أحمد في تصريح لـ"العرب" زيارة ماكرون لتونس بأنها مهمة وتأتي في توقيت مفصلي، مُعتبراً أن المطلوب الآن هو الخروج من الإطار التقليدي للعلاقات بين البلدين إلى فضاءات أرحب.



رضا بالحاج
نائب بتحويل ديون
فرنسا لى تونس
إلى استثمارات

تُحول على فرنسا للوقوف إلى جانبها في هذه المرحلة الدقيقة، وخاصة لجهة دعمها ومساعدتها على مواجهة التحديات على الصعيد الاقتصادي، وبالتالي تمكينها من الموارد التي من شأنها تحقيق التنمية التي تبقى العامل الأساسى القادر على حماية الانتقال الديمقراطي في البلاد.

ودعا بالحاج فرنسا إلى التعاطي بإيجابية في ما يتعلق بالديون التونسية، وذلك من خلال طرحها أو على الأقل تحويلها إلى استثمارات، لافتاً إلى أن السلطات الفرنسية سيق لها وأن وعدت تونس بإعادة جدولة ديونها وتحويل جزء منها إلى استثمارات. وتأتي هذه الدعوة، فيما أكد الرئيس الفرنسي قبل وصوله إلى تونس أن بلاده ستحافظ على التزاماتها تجاه تونس بمنحها 1.2 مليار يورو على مدى خمس سنوات، مشيراً إلى أن شركاء آخرين ملتزمون أيضاً بدعم تونس، منهم الاتحاد الأوروبي الذي تعهد بتقديم 300 مليون يورو سنوياً لتونس

التونسي"، أن زيارة ماكرون لتونس، هي زيارة دولة يحمل توقيعها مغزى سياسياً واقتصادياً، لا بد من توظيفه لارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى آفاق أوسع.

وقال جمعة لـ"العرب" إن العلاقات التونسية-الفرنسية تتسم منذ زمن طويل بالثقة والفهم المتبادل، وبات يتعين الآن الدفع بها نحو آفاق أرحب للارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في شتى المجالات على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف في علاقة بالاتحاد الأوروبي.

ودعا في هذا السياق، الجانبين التونسي والفرنسي إلى الدخول في حوار استراتيجي يُسفر عن شراكة نموذجية وتكاملية في كافة أبعادها الاستراتيجية.

وفيما توقع مهدي جمعة نجاح هذه الزيارة لجهة البدء في التأسيس لغد أفضل لواقع العلاقات التونسية-الفرنسية، اعتبر رضا بالحاج المنسق العام لحركة "تونس أولاً"، في تصريح لـ"العرب"، أن تونس

□ تونس - تُجمع أوساط سياسية وبرلمانية على أن زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتونس، تحمل دلالات سياسية بالغة الأهمية على الصعيدين الثنائي والإقليمي، إلى جانب أبعادها الاقتصادية والتجارية والثقافية. لكنها تلفت إلى أن تونس لم تعد تحتاج النصائح السياسية ودروس التسيير الديمقراطي بقدر حاجتها إلى الدعم المادي الملموس للخروج من أزماتها.

وبدا ماكرون، الأربعاء، زيارة دولة إلى تونس تستغرق يومين، هي الأولى له منذ توليه الرئاسة الفرنسية في مايو الماضي، لتكون بذلك تونس الدولة الثالثة في منطقة شمال أفريقيا التي يزورها بعد المغرب والجزائر.

ويرافق الرئيس الفرنسي في هذه الزيارة التي تدرج في إطار جولة ستقوده إلى السنغال، وزير الخارجية جان إيف لودريان، ووزير الاقتصاد والمالية برونو لومير، ووزير التربية جان ميشيل بلانكيه، ووزيرة التعليم العالي والبحث والتجديد فريدريك فيدال.

وقالت السفارة الفرنسية بتونس إن وفداً من رجال الأعمال يمثلون 20 شركة فرنسية، يرافق ماكرون في زيارته، بهدف الإطلاع على آفاق السوق في البلاد ونسج علاقات شراكة مع رجال الأعمال والمؤسسات التونسية.

ويجري ماكرون خلال هذه الزيارة سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين التونسيين إلى جانب البعض من السياسيين وعدد من رجال الأعمال تتمحور حول واقع العلاقات الثنائية بين فرنسا وتونس، وسبل تطويرها لتشمل مجالات جديدة.

وعلى هذه الزيارة بالنظر إلى أبعادها السياسية والاقتصادية، وتداعياتها الإقليمية ارتباطاً بالملف الليبي الذي يُقلق تونس، بقدر ما يُقلق فرنسا أيضاً التي لا تخفي انزعاجها من تزايد تدفق المهاجرين عليها وعلى أوروبا انطلاقاً من السواحل الليبية إلى جانب استمرار التهديدات الإرهابية.

واعتبر رئيس الحكومة التونسية الأسبق مهدي جمعة، الذي يرأس حالياً حزب "البديل



مهدي جمعة
المطلوب حوار
استراتيجي يسفر
عن شراكة نموذجية

ائتلاف شيعي بدعم إيراني لمنع العبادي من الحصول على ولاية ثانية

● الحكيم يعد العامري برئاسة الوزراء بعد التحالف معه

من وإلى الولايات المتحدة هو نوع من محاولة استرضاء الأخيرة التي لا تحبذ تكريس نجومية هادي العامري.

وإذا ما كان العبادي قد حاول مرات أن يحدث خرقاً في الخطة الإيرانية فإن الضربات التي تلقاها من الفرقاء الشيعية كانت تعيده في كل مرة يهزم فيها إلى حجمه الحقيقي، باعتباره رقماً بديلاً في العملية السياسية يمكن استغناء عنه في أي لحظة. وهو ما يضمن بقاءه تحت السيطرة الإيرانية في حالة تم الاتفاق مع واشنطن على إعادة تنصيبه.

وكل ما يُقال عن الشعبية التي اكتسبها العبادي من خلال الحرب على الإرهاب إنما يشير إلى ما يمكن أن يحصل عليه من أصوات داخل المناطق ذات الغالبية الشيعية وهي أصوات لا يعول على ثباتها إذا ما قررت إيران التدخل من خلال ممثلها من رجال الدين.

ويقول مستشار خاص لعمار الحكيم في حديث مع "العرب"، إن "فرصة العبادي في الحصول على ولاية ثانية تضررت منذ إعلان تحالفه مع الحشد الشعبي".

وأضاف "كانت الولاية الثانية مضمونة، فقاعدته الشعبية تتسع، والقوى السياسية التي تثق فيه ومستعدة لدعمه في ازدياد، وعلاقاته بواشنطن وعواصم الغرب والخليج وثيقة. ولكنه أضر بكل هذه المكاسب عندما تحالف مع الحشد الشعبي".

وكشف أن "الحكيم قرر الخروج من تحالف العبادي بعدما لمس تراجع حظوظه الانتخابية".

إلا أن مراقباً سياسياً عراقياً يرى بأن المصلحة الإيرانية تقتضي الإبقاء على العبادي رئيساً للوزراء كي تضمن طهران وجود واحد من الممرات الآمنة لنقل الرسائل

الشيعي الأقوى، وهذا ما خططوا له، ولكن تقلبات العبادي التحالفية أضرت بصورته العامة، ولم يعد ذلك الزعيم الذي لا يمكن قهره انتخابياً".

إلا أن مراقباً سياسياً عراقياً لا يرى أن حصر المشكلة في صراع العبادي — العامري على منصب رئاسة الوزراء، يمثل جوهر المشكلة التي يعاني منها التحالف الشيعي الحاكم. فهو تحالف هش سعت إيران إلى إبقائه تحت سيطرتها من خلال إضعاف مكوناته وإلهائها بخصومات داخلية، هي في حقيقتها واجهة لعملية تقاسم النفوذ والغنائم.

وعلى حد تعبير مصادر سياسية في بغداد فقد "استغلت طهران المزاج السيء لحلفائها العراقيين نحو العبادي، وشجعتهن على تشكيل ائتلاف يمنعه من الحصول على ولاية ثانية".

للطائفية. الأمر الذي أثار تهكماً في الأوساط الشعبية العراقية من أن يصدر مثل هذا الكلام عن مصدر الطائفية الأول في العراق.

ويحظى كل من العامري والحكيم والمالكي بدعم إيراني، ولكن بدرجات متفاوتة. وعلى حد تعبير سياسي شيعي في بغداد، فإن "طهران نجحت أخيراً في جمع حلفائها المهممين داخل العراق في جبهة واحدة، بعدما شتنتهم مفاوضات تشكيل التحالفات الانتخابية بين عدة مشاريع سياسية".

وقال السياسي في تصريح لـ"العرب"، إن "العبادي اقترب من أن يتحول إلى صداع للإيرانيين، بعدما اقترب كثيراً من الأميركيين والغرب والخليج ودول عربية. ومع هذا لم تحرك طهران ضده لأنها كانت تظن أنه الأقوى في الساحة الشيعية".

وأضاف "اعتاد الإيرانيون دعم الزعيم



«الطريق نحو إنقاذ غزة من الكارثة يكمن في استعادة حكومة الوفاق الوطني لدورها هناك، وإلا فإن القطاع مهدد بانفجار أكثر فتكا وعنفا مما كان سابقا».

نيكولاي ملادينوف

المبعوث الأممي الخاص للسلام في الشرق الأوسط

«زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى روسيا هي أكبر من خطيرة مما يتطلب من جميع اللبنانيين التنبه والتشبث بالوحدة».

نبية بري

رئيس مجلس النواب اللبناني



غياب أي أفق لمعركة عفرين يخرج أنقرة محليا ويعريها خارجيا

● فرنسا تحذر من غزو تركي لشمال سوريا

غياب أي أفق لنهاية قريبة لمعركة عفرين من شأنه أن يخلق مشكلة كبيرة لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان سواء كان ذلك داخل تركيا أو أمام المجتمع الدولي حيث باتت الأصوات تتعالى مشككة في الأهداف التركية من العملية الجارية منذ نحو أسبوعين.

❏ **دمشق** - تخوض القوات التركية المدعومة بفصائل سورية معارك عنيفة مع الأكراد في محيط منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي، موقعه المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين، ومتسببة في نزوح الآلاف من سكان القرى الحدودية، دون أن تحقق أي إنجاز فعلي يحسب لها.

وكانت أنقرة قد أعلنت في 20 يناير بدء عملية عسكرية أطلقت عليها ”غصن الزيتون“ لطرد عناصر وحدات حماية الشعب الكردي من منطقة عفرين، ذات الغالبية الكردية.

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنهاية سريعة لعملية عفرين، بيد أن المؤشرات الميدانية تقول عكس ذلك في ظل استماتة المقاتلين الأكراد ووجود التفاف شعبي حولهم.

ويرى متابعون أن استمرار عملية عفرين دون أي أفق لنهايتها من شأنه أن يقوض الجبهة الداخلية في تركيا، فضلا عن أنه بالتاكيد سيزيد من حجم الانتقادات الدولية التي عبر عنها الأربعاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وحذر ماكرون تركيا من أن عملياتها ضد الفصائل الكردية في شمال سوريا ينبغي ألا تصبح ذريعة لغزو البلاد، خاصة وأن تركيا لطالما اعتبرت محافظة حلب تابعة لها.

وأكد الرئيس الفرنسي في مقابلة مع صحيفة ”لوفيغارو“ ”إذا اتضح أن هذه العملية تتخذ منحى غير محاربة خطر الإرهاب المحتمل على الحدود التركية وتتحول إلى عملية غزو فسيمثل هذا مشكلة حقيقية بالنسبة لنا“.

وتقول تركيا إن وحدات حماية الشعب الكردية تنظم إرهابي وهو امتداد لحزب العمال الكردستاني المحظور الذي شن حملة تسمر على مدى ثلاثة عقود في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه غالبية كردية.

◀ استمرار عملية غصن الزيتون في شمال سوريا دون أي أفق لنهايتها من شأنه أن يقوض الجبهة الداخلية في تركيا

هنية ضمن القائمة السوداء الأميركية

❏ **غزة** - أدرجت الولايات المتحدة الأربعاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وحركة الصابرين الفلسطينية المدعومة من إيران، على لائحة السوداء للإرهابيين، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية.

وتتشكل هذه الخطوة ضربة قاسية لحركة حماس الإسلامية التي تسيطر بالقوة على قطاع غزة، والتي سبق أن أجرت مراجعات العام الماضي للتسويق لصورة مغايرة عنها، لم تلق أي صدى إقليمياً ودولياً.

ويأتي القرار الأميركي قبيل إطلاق الولايات المتحدة مبادرة للسلام، يتوقع أن يتم عرضها قبل نهاية النصف الأول من العام الحالي.

ومهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لهذه المبادرة المنتظرة والتي يفضل البعض تسميتها بـ”صفقة القرن” بقرار مثير للجدل اعتبر القدس عاصمة لإسرائيل ما أثار غضب الفلسطينيين، ودعت بعض الفصائل ومنها حماس إلى ”انتفاضة جديدة“ ضد القرار.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيان إن رئيس المكتب السياسي لحماس التي تسيطر على قطاع غزة ”يهدد الاستقرار في الشرق الأوسط“ و”يقوض عملية السلام“ مع إسرائيل.

وأضاف تيلرسون أن ”هنية تربطه صلات وثيقة مع الجناح العسكري للحركة وهو يؤيد العمل المسلح بما في ذلك ضد المدنيين“. وتابع ”أن هنية يستنبه بضلوعه في هجمات إرهابية على إسرائيليين“ فيما حركته ”مسؤولة عن مقتل 17 أميركيا في هجمات إرهابية“.

ويقول محللون إنه بإدراج واشنطن لرئيس مكتبها السياسي ضمن قائمة الإرهابيين الدوليين، فإن حماس تجد نفسها اليوم في وضع صعب، ومكتشوفة الظاهر داخليا وخارجيا.

ويشير هؤلاء إلى أنه كان أمام الحركة فرصة تاريخية للمصالحة مع السلطة الفلسطينية، إلا أنها فضلت سياسة الهروب إلى الأمام والتلمص من استحقاقات المصالحة، والإبقاء على سيطرتها على القطاع.

ويرجح مراقبون أن تزداد في الفترة المقبلة الضغوط على حماس من قبل الولايات المتحدة، التي سبق أن أدرجت العديد من قياداتها ضمن القائمة السوداء.

وأدرجت الخارجية الأميركية كذلك الأربعاء مجموعتين مصريتين على قائمتها السوداء هي ”لواء الثورة“ الذي ظهر في مصر عام 2016 ومنظمة ”حسم“ التي نشأت عام 2015، والمحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

السياسي يلوح بتفويض ثان

لاستمالة الشارع المصري

الأركان الأسبق الفريق سامي عنان. واتهمت قوى معارضة، الحكومة المصرية بالضغط على هؤلاء وإجبارهم على الانسحاب، لتخلو الساحة من مرشح قوي يخوض الانتخابات في مواجهة السيسي.

وأوضحت مصادر لـ”العرب“، أن دعوة السيسي لتفويض ثان، هدفها استمالة الشارع المصري، فاستنصر المواطنين الخطر يعزز القدرة على امتصاص إحتقان الشارع من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتتالية، ويدفع الناس إلى المشاركة والتصويت في الاستحقاق الرئاسي لضمان استقرار البلاد.

◀ ارتباك المشهد السياسي، يمكن أن يشجع قوى كثيرة على توظيفه ضد إرادة السيسي، الذي كان منفعلا في تصريحاته الأربعة

ودعا المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي وآخرين، الثلاثاء، إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية وتشكيل جبهة وطنية موحدة للمعارضة.

وانتهمت دوائر حزبية الرئيس السيسي بأنه ”جرّف“ الساحة السياسية في مصر، بسبب تضيق الحناق على قوى وشخصيات كثيرة، وتوظيف الإعلام لتشويه بعضهم.

وأشار الرئيس المصري، الأربعاء، إلى أنه ”يعمل على تأسيس كوادر وقوى سياسية حقيقية في مصر ستكون هي القوى التي تتولى المسؤولية عن الدولة مستقبلا“.

ولفت متابعون لـ”العرب“، إلى أن ارتباك المشهد السياسي، يمكن أن يشجع قوى كثيرة على توظيفه ضد إرادة الرئيس السيسي، الذي كان منفعلا في تصريحاته الأربعة، وحاول أن يضع المشكلة على عاتق جهات مجهولة، لكسب تعاطف قطاع من المواطنين يرى أنه يركز على مشروعات تنموية بعيدة المدى، لا تستجيب لمطالباتهم حاليا.

ضحايا القصف التركي

الذي يمر من إدلب. وقالت ماريا زاخاروفا المتحدثّة باسم وزارة الخارجية الروسية الأربعاء إن عدة مئات من بينهم مدنيون قتلوا خلال العملية التركية في عفرين.

ومع اشتداد المعارك في محيط عفرين والتي باتت تقترب أكثر فاكتر من المدينة التي تضم نحو 500 ألف شخص، يرجح مراقبون أن تزداد الضغوط على أنقرة لوقف عملياتها. ويستبعد هؤلاء أن يلتفت النظام التركي لمثل هذه الدعوات، لأن ذلك قد يؤلب عليه الجبهة الداخلية التي دعمت هذه العملية، ولكن في المقابل قد تضطر للوحدات إلى تسليم عفرين للنظام السوري لتفادي المزيد من المجازر التركية.

الوحدات بل أيضا إلى تهجير السكان من هناك، في خطة ترمي من ورائها لتغيير الطبيعة الديمغرافية على حدودها بتوطين الآلاف من اللاجئين الموجودين على أراضيها والذين معظمهم عرب سنة.

ويشير هؤلاء إلى أن ما تقوم به تركيا يخرج أيضا روسيا التي منحتها ضوًا أخضر للقيام بعملية عفرين، بعد صفقة تمت بين الجانبين من بنودها إنجاز إقامة مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي (أسدل الستار عنه الثلاثاء)، وأيضا عدم إعاقة سيطرة النظام السوري على مطار أبوالظهور العسكري في ريف ادلب الجنوبي (وهو ما تم فعلا)، فضلا عن تأمين الطريق الرئيسية بين حلب ودمشق

هل تتقاطع مصالح الحريري الاقتصادية

مع أجندة أردوغان السياسية

الإرهابي المتهم بتفجير صيدا، مبيّن أن ذلك يعكس مدى التواصل بين البلدين في المجال الأمني. وكان الحريري قد أجرى اتصالات مع الجانب التركي لتسليم أحد أفراد خلية متهمه بمحاولة اغتيال قيادي أمني في حركة حماس في مدينة صيدا جنوب لبنان الشهر الماضي وقد استجابت أنقرة لطلب الحريري وتم تسليم المتهم للسلطات اللبنانية.

ويقوم سعد الحريري بعلاقات قوية مع النظام التركي الحالي، وهناك استثمارات له في العديد من القطاعات في تركيا، تأثرت نسبيا بأزمة شركته ”سعودي أوجيه“ بيد أنها لا تزال صامدة، ويعول عليها إعادة مراكمة ثروته التي فقد منها الكثير على خلفية اهتزاز العلاقة بينه وبين الرياض.

وتقول أوساط دبلوماسية لبنانية إن زيارة رئيس الوزراء إلى أنقرة التي تستمر ليومين والتي التقى خلالها أيضا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لا يمكن إدراجها ضمن الطابع السياسي البحث بالنسبة له، فالحريري هناك بالأساس لمتابعة أنشطته التجارية واستثماراته، وفي الوقت ذاته لا تستبعد تلك المصادر أن يكون الحريري يسعى للبحث عن بدائل في ظل علاقته الفاترة مع السعودية.

ورغم تحميل البعض للزيارة أبعادا أخرى من قبيل وجود رسائل سياسية وراء لقاء رئيس الوزراء اللبناني بالمسؤولين الأتراك، إلا أن مصادر مطلعة أكدت أن الطابع السياسي للزيارة هامشي وأن الحريري يسعى لتعزيز حضوره في عالم الأعمال والاستثمارات بتركيا.

وقالت هذه المصادر إن تركيا سعت إلى استقبال الحريري بالحفاوة البروتوكولية التي يجب أن يحظى بها أي رئيس حكومة لبناني، وأن الحريري كما الجانب التركي كان حريصين، وفق مصادر تركية، على عدم إعطاء انطباعات خاطئة في ظل الظرف المتعلق بالانتخابات التشريعية في لبنان من جهة وفي ظل تعقد الظرف الإقليمي الدولي لتركيا إثر إطلاقها لحملة ”غصن الزيتون“ ضد عفرين.

كتيبة المراسم للحرس الرئاسي التحية له، وقام نظيره التركي بن علي يلدريم بتنظيم مائدة غداء على شرفه، بعد محادثات تناولت العلاقات الثنائية، والوضع الإقليمي. وخلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره التركي أكد رئيس الوزراء اللبناني أن بلاده تدعم مساعي إنهاء الأزمة السورية عن طريق الحل السياسي الذي يضمن وحدة الأراضي السورية وحقوق شعبها وخاصة اللاجئين. وأوضح الحريري أنه تناول مع نظيره التركي مستجدات الأوضاع الإقليمية والعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

وأضاف قائلا ”تعلمون أننا نستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم، ونتمنى أن يعود هؤلاء إلى بلادهم بأمان، ونولي اهتماما خاصا للمؤتمر الذي سيعقد بين بيروت وأنقرة بخصوص أزمة اللاجئين“. وأعرب رئيس الوزراء اللبناني عن امتنانه لتسليم السلطات التركية

❏ **بيروت** - تشكل زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى أنقرة بدعوة من نظيره التركي بن علي يلدريم أهمية خاصة لجهة توقيتها، حيث تريد تركيا استثمارها في تسويق أن علاقاتها مع المحيط العربي جيدة، وهو ما يتنافى وواقع الحال.

وتواجه أنقرة شبه عزلة عربية لولا المتنفس الذي توفره لها كل من الخرطوم والدوحة، ويأتي هذا النفور العربي جراء السياسات التركية المثيرة للجدل والتي يعدها كثيرون لا تقل خطورة عن سياسات إيران؛ فلتن كانت الأخيرة مسكونة بهاجس تصدير ما يسمى بـ”الثورة الإسلامية“ للعالم العربي فيان الأولى في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان مهووسة بفكرة إحياء ”الخلافة العثمانية“.

ولقي الحريري عند وصوله إلى تركيا حفاوة لافتة، حيث تم عزف نشيد البلدين عند وصوله إلى قصر ”جانقايا“ وأدت



التقاء مصالح



« حفظ الأمن في أي شبر من الأراضي العراقية مهمة القوات الاتحادية التابعة للحكومة المركزية حصراً، ولا يحق لأي قوات أخرى القيام بأي تحرك عسكري ».

حاکم الزامی
رئیس لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية

«يمر السعوديون الآن بمرحلة مثيرة من التغيير . وهو الأمر الذي لاندعي أننا نصحبنا به أو أننا نقدم فيه أي توجيهات بل هو أمر يحدث من الداخل السعودي».

بوریس جونسن
وزیر الخارجية البريطاني



آخبار

قطر تورط الأمم المتحدة في الانخراط بدعايتها ضد الدول المقاطعة لها

● **تقرير أممي يتبنى بالكامل الطرح القطري بشأن الأزمة** ● **شكوك حول دوافع إنجاز التقرير وتوقيت نشره**



تحفز قطري لاقتناص زلات الأمم المتحدة

عنها من تقرير، وليس من أجل هدفها السامي المتمثل بنقل الخبرات الفنية التي تمتلكها المفوضية إلى الجانب القطري“.

وخلصت الدول المقاطعة إلى اعتبار التقرير ناتجا عن تلاعب قطر وعدم مصداقيتها في التعامل مع الهيئات الأممية، ومحاولاتها المستمرة لتضليل المجتمع الدولي عن الأسباب الرئيسية للأزمة من خلال توجيه اتهامات ضد الدول الأربع لدى المنظمات الدولية بما "يؤكد عدم وجود أية حقيقتية وصادقة لدى الدوحة لعودة العلاقات إلى مجراها الطبيعي مع الدول المقاطعة".

الأخطاء المهنية التي وقعت فيها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بحسب البيان ذاته عدم تزويدها بعثات الدول الأربع بنسخة من التقرير إلا بعد نشره في الثامن من يناير الماضي.

وطالت الأخطاء جوهر عمل المفوضية والهدف من تقاريرها الفنية "التي تعدها المفوضية السامية لحقوق الإنسان بناء على طلب الدول الأعضاء بهدف نقل الخبرات لتطوير المنظومة الحقوقية ومعالجة الانتهاكات الحقوقية في الدولة ذاتها".

وأكد بيان الدول الأربع "أنه بات واضحا
ولديها بأن الهدف الرئيسي للحكومة القطرية
من طلب زيارة بعثة فنية للمفوضية السامية
لحقوق الإنسان يأتي في سياق التوظيف
الإعلامي والسياسي لهذه الزيارة وما نتج

معتبراً المقاطعة "ردّ فعل طبيعي لا يقارن في حجمه وأثره بما فعلته حكومة قطر من دعم للإرهاب وبخلافه صريحة لما ينصّ عليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقرارات الصادرة من مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة ذات الصلة باثر الإرهاب على التمتع بحقوق الإنسان".

وأبرز بيان الدول الأربع عامل الانحياز والخروج عن مبدأ الحياد الأساسي في عمل الأمم المتحدة والضامن لمصداقيتها، معتبرا أن التقرير "تضمن العديد من المزاعم والانتهاكات التي لا أساس لها من الصحة، فضلا عن كونه يعكس انحيازاً واضحاً لأطراف الأزمة السياسية، حيث تبني ذات الرواية القطرية المبنية على ادعاءات وإهية تسعى الحكومة القطرية لتسويقها إقليمياً وعالمياً". ومن

تقرير البعثة الفنية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن مقاطعة الدول الأربع لقطر على خلفية دعم نظامها للإرهاب، مثل بما انطوى عليه من أخطاء فادحة في الشكل والمضمون، عشرة جديدة للأمم المتحدة ومظهدا عن ارتباك المنظمة الدولية في معالجة قضايا المنطقة ما جعلها عاجزة عن حل أي منها.

وذهب أشدُّ المنتقدين حدَّ التشكيك في
 الدوافع من وراء إنجاز التقرير والاعتماد
 فيه بالكامل على الطرف القطري حتى خرج
 أشبه ما يكون ببيان صادر عن هيئة رسمية
 قطرية.
 وأما تعدُّ الأزمة القطرية وإنسداد آفاق
 حلّها عبر الوساطات، لتشثيث الدول المقاطعة
 بمطالبها من الدوحة والمتمثلة عموماً بكفّ
 نظامها عن دعم الإرهاب واحتضان جماعاته
 وتتمويلها، صعّدت قطر من حملتها ضدّ
 الدول الأربع مستخدمةً ألها الدبلوماسية
 والإعلامية، وموظفةً الأموال المتأتية من بيع
 الغاز.

وبدا أن التقرير الأممي كما لو أنه جزء من تلك الحملة لتطابقه الكامل مع مضامينها وأهدافها. ورداً على التقرير أصدرت الدول الأربع المقاطعة لقطر بياناً ركزت فيه بشكل خاص على سقطاته المهنية وأخطائه الإجرائية التي أفقدته قيمته.

ومما ورد في البيان "على إثر التقرير الذي أعدته البعثة الفنية من المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن زيارتها إلى قطر خلال الفترة من 17 إلى 24 نوفمبر 2017، تعبر بعثات المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية

مصر العربية المعتمدة في جيف عن استنكارها لما ورد في التقرير من خلل منهجي تضمن توصيفا مُضللا للأزمة السياسية ووصولاً إلى ما انتهى إليه التقرير من نتائج وملاحظات مبينة على فهم محدود للسياسات العالم للأزمة السياسية وخلفيتها التاريخية، حيث أن أساس هذه الأزمة يعود لخلفيات دعم أفراد وكيانات متورطة دولياً في تمويل الإرهاب ودعم أنشطته والترويج لفكرهم المتطرف الذي يحرّض على العنف ويروج الخطاب الكراهية في المنطقة العربية، وذلك عبر مبادرات إعلامية تابعة لنظر بشكل مباشر أو تمثيل من خلال شخصيات قطرية.

وشدّد البيان على اعتبار مقاطعة الدول الأربعة لقطر جزءاً من ممارستها لحقوقها السيادي في حماية والدفاع عن أمنها القومي،

□ **الرياض** - فُجِّر تقرير أممي بشأن أزمة قطر الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب دعم نظامها للإرهاب، عاصفة من الانتقادات، كون التقرير انطوى على أخطاء مهينة فادحة حادت به عن صفة "الفنية" التي يجملها وجعلته تقريراً سياسياً منحازاً لقطر ومتهاماً بالكامل لحقوق الدول المقاطعة لها في الدفاع عن استقرارها وحماية أمن شعوبها وسائر شعوب المنطقة من سياسات قطرية باتت مكشوفة ومشهودا بخطورتها على صعد عالمي.

وهاجم تقرير البعثة الفنية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التي زارت الموحدة في نوفمبر 2017، الإجراءات التي اتخذتها كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين ضدّ قطر بهدف إثناء نظامها عن دعم الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار، بعبعارات قاسية واعتبرها "ليست مقابلة بدبلوماسية أو اقتصادية، وإنما هي تدابير تصفية أحادية الجانب تؤثر على حقوق وعلى حياة المواطنين والمقيمين في كل من قطر وهذه الدول"، قائلا إنّ هذه الإجراءات "ترقى إلى مرتبة الحرب الاقتصادية".

من بيان الدول الأربع

المقاطعة رد فعل طبيعي لا يقارن في حجمه وأثره بما فعلته حكومة قطر من دعم الإرهاب بمخالفة صريحة لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ورأى منتقدو التقرير فيه علامة جديدة على ارتباك الأمم المتحدة في معالجة قضايا المنطقة ما جعلها عاجزة عن حل أيّ منها بديل غرقها في ملفات اليمن وسوريا وليبيا والدوران في حلقات مفرغة دون قطع خطوات حقيقية باتجاه حلّلتها.

جدل المستوى التعليمي يخيم مجدداً على قانون الانتخابات العراقية

الشعبي ذي الجماهيرية الكبيرة في الشارع
الشيعي لدوره في الحرب ضدّ تنظيم
داعش.

وانتقد مصدر برلماني، نقل عنه موقع
 «سومرية الإخبارية» دون التصريح بهويته،
 إدراج التعديل الخاص بالمستوى التعليمي
 على جدول أعمال مجلس النواب دون عرضه
 على اللجنة القانونية، معتبرا أن ذلك جاء
 «لإرضاء البعض ممن لا يحملون شهادة
 الدكتورايوس».

وقال ذات المصدر إن "التعديل الجديد يعطي نسبة من مقاعد مجلس النواب المقبلة لحملة شهادة الإعدادية".

وكان أمين عام منظمة بدر هادي العامري قد انتقد قرار فقرة متعلقة بشهادتي البكلوريوس يسيطر شرط للترشيح للانتخابات المقبلة، مؤكداً أنه "لترشيح كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بغداد، فرع الإحصاء للعام الدراسي 1976-1975"، وهو ما يشكك فيه الكثير من العراقيين مشيرين إلى وجود شريط فيديو قديم بالابيض والأسود يظهر العامري وهو شاب في مقتبل العمر بصدد القتال في سنوات الثمانين من القرن الماضي إلى جانب إيران ضد العراق، ما يؤكد أنه هجر مقاعد الدراسة في سن مبكرة جداً.

□ **بغداد** - أعاد البرلمان العراقي، الأربعاء، إدراج تعديل علي قانون الانتخاب ضمن جدول أعماله يتعلق بالمستوى التعليمي للأدنى المسموح به للمرشحين للانتخابات البرلمانية القادمة، والذي تمّ تحديده سابقاً بـشهادة البكالوريوس، وهو الأمر الذي سيُعيد حديد عدد كبير من الشخصيات المشاركة في العملية السياسية لا يتجاوز تحصيلهم العلمي المستوى الإعدادي.

وما أثار حفيظة المعارضين على إعادة طرح التعديل على البرلمان، أنه جرى دون مراعاة خطوة إجرائية أساسية تتمثل في موافقة اللجنة القانونية عليه، ما يعني تأكيد الشكوك التي أثارت بشأن وجود شخصيات كبيرة ونافذة غير موافقة على القانون بصيغته السابقة كونها لا تمتك المستوى التعليمي المطلوب للترشح للانتخابات، فضلاً عن الشكوك في حصول شخصيات أخرى على "شهادت" علمية بالتزوير وخوفها من اكتشاف أمرها في حال تمّ التدقيق والتحري بشأن تلك الشهادات.

ومن أبرز من طالتهم الشكوك هادي العامري زعيم منظمة بدر القوي والنافذ والمرشح أصلاً لتولي منصب رئيس الوزراء لثقتة بالدعم الإيراني ولقيادته تحالفا انتخابيا يعتمد على الحشد

« باختصار

القضت محكمة جنائية بحرينية، الأربعاء، بإعدام شخصين وبالسجن بحق 56 آخرين لفترات تتراوح بين 5 سنوات إلى المؤبد وبإسقاط الجنسية البحرينية عن 47 من ضمن المدانين في القضية المتعلقة بـ"تشكيل تنظيم إرهابي وقتل والشروع في قتل أفراد من الشرطة تنفيذا لأغراض إرهابية".

▲ أفاد مصدر أمني عراقي، الأربعاء، بأن ستة أفراد من عائلة واحدة قتلوا بهجوم بأسلحة رشاشة شبه مسلحون مجهولون على منزل سكني في حي

الحكومة الكويتية تجتاز بنجاح طلب طرح الثقة عن وزيرة الشؤون الاجتماعية

إليها الأسبوع الماضي من قبل ثلاثة نواب على خلفية ما اعتبروه إخلالات إدارية ومالية في عمل وزارتهما والإدارات التابعة لهما، غير أن ذات المصادر استدركت بأن طرح الثقة كان سيمرّ من حدوث توافقات ضرورية بين الحكومة وعدد من نواب البرلمان بغض النظر عن طريقة الإجابة عن أسئلة المستجوبين. وقبل جلسة الأربعاء دار السجل المعهود في مثل هذه المواقف بين النواب والمساندين وطرحه المعارضة والذين دافعوا عن أسلوبهم مؤكّدين أنه على أسس مهنية معزولة عن أي دوافع سياسية أو شخصية.

□ الكويت - تمكنت وزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصاد الكويتية، هند الصباح، الأربعاء، من تجاوز طلب مطرح الثقة عنها تقدم به عشرة من نواب مجلس الأمة، ما يعتبر نجاحاً للحكومة الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح التي لم يرضع عن تشكيكها سوى أقل من شهرين، وذلك بعد حل سابقتها على خلفية استجواب أحد وزرائها والتقدم بطلب لسحب الثقة منه.

وأرجعت مصادر كويتية نجاته الصبح من طرح الثقة عنها إلى طريقته المفقعة في الردّ على الاستجواب البرلماني الذي كان قدّم



الوزيرة نحت.. فمن يضمن نحاة زملائها



«تعييني رئيسا للحكومة هو دليل على مراعاة رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي على الشباب. 2018 ستكون سنة التشغيل بكل ألياته والشباب بامتياز».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«الاتفاق السياسي هو الدستور المؤقت للبيبا حاليا وهذا ما يجب أن يقره الجميع للمضي قدما في العملية السياسية».

صلاح الدين الجمالي
مبعوث الجامعة العربية إلى ليبيا



إقصاء الجنوب من جهود توحيد المؤسسة العسكرية الليبية

● القوات الموالية للقذافي لم تتم دعوتها إلى محادثات توحيد الجيش



جيش لكل الليبيين باستثناء الجنوب

المناطق الليبية الحدودية. وأثنى كنة خلال تصريحاته على الموقف الجزائري من الأزمة الليبية.

وقال "الجزائر تعتبر الدولة الوحيدة من الدول المجاورة التي لم تساهم في تدمير ليبيا ولم تفتح حدودها لأي قوة لدخول ليبيا ولم تتعاون مع حلف الناتو الذي دمر البنية التحتية للسلاسل. موقف الجزائر كان موقفا قوميا مشرفا ولن ينساه الليبيون".

وسجل وصول غسان سلامة لرئاسة البعثة الأممية في ليبيا، تغييرا في موقف المنظمة الأممية من عودة المحسوبين على نظام القذافي للسلطة. والتقى سلامة الأشهر الماضية العشرات من القياديين المحسوبين على النظام السابق في القاهرة.

وقال سلامة حينئذ "من حق قيادي النظام السابق إنهاء حالة التهميش والإقصاء التي يعانون منها ومن حقهم أيضا أن يكونوا جزءا لا يتجزأ من العملية السياسية"، وهو ما ينفي وجود رفض أممي لمشاركة قوات كنة في عملية إعادة هيكلة الجيش.

وأثيرت تساؤلات حول الأسباب التي دفعت العسكريين المتحاورين في القاهرة إلى إقصاء قوة تسيطر على الجنوب وتعدّ المئات من العسكريين النظاميين.

وتتعمق التساؤلات بالتطرق إلى استضافة مصر لأبرز قيادات نظام القذافي وفي مقدمتها منسق العلاقات الليبية المصرية السابق ورئيس حركة النضال الوطني قذاف الدم القذافي.

إلا أن مراقبين ربطوا عدم استدعاء كنة لتلك المفاوضات يعود إلى علاقاته الوثيقة بالنظام الجزائري الذي يتنافس مع مصر على زعامة المنطقة انطلاقا من الأزمة الليبية. وكانت رسائل وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، التي نشرت سنة 2015، أشارت إلى ما وصفته بـ"التنافس الجزائري - المصري المحموم على زعامة المنطقة انطلاقا من نتائج أزمة ليبيا". وأظهرت وثيقة ضمن تلك الرسائل تخوف الجزائر من الصحووة المصرية في المنطقة، مع وجود مساعٍ مصرية للتدخل في

على نتائج الانتخابات التشريعية سنة 2014. وعقب سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على القواعد الجوية في إقليم فزان (الجفرة وبرك الشاطئ وتمنهنث) ظن كثيرون أن الجنوب بالكامل بات تحت تصرف الجيش بعد طرد الميليشيات الإسلامية منها، إلا أن الجيش لم يسيطر فعليا سوى على القواعد.

وتسيطر قوات كنة المدعومة بقوة قبلياً، على أغلب مناطق الجنوب بما في ذلك غات وسبها وحوض مرزق والشاطئ وأوباري. في حين يسيطر اللواء محمد بالنابل (عقيد محسوب على نظام القذافي نجح حفتر في استئمالته للقتال في صفه) على مسقط رأسه براك الشاطئ.

ويؤكد كنة أنه يقف على مسافة واحدة بين أطراف الصراع في بلاده، إلا أن متابعين يتهمونهم بالتقارب مع المنطقة الغربية، وهو ما عكسه تسليم القوة الثالثة لحقل الشرارة النفطية لقواته، بعدما اشتد الخناق عليها من قبل قوات حفتر.

إقصاء العسكريين الليبيين المجتمعين في القاهرة لقوات اللواء علي كنة المسيطرة على الجنوب تطرح عدة استفسهات حول أسباب تجاهل مثل هذه القوة المقرّبة من النظام الجزائري.

□ طرابلس - أشارت تصريحات الفريق ركن علي كنة قائد ما يسمّى بـ"القوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية" وهي قوات ما زالت تدين بالولاء للعقيد الراحل معمر القذافي، حول عدم استدعائهم لاجتماعات توحيد المؤسسة العسكرية التي تقودها القاهرة منذ نحو سنة، تساؤلات حول أسباب تجاهل هذه القوة التي تسيطر على الجنوب الليبي.

وقال كنة في تصريحات تلفزيونية مساء الثلاثاء، إنه لم يتم استدعاء ضباط من المنطقة الجنوبية للمشاركة في مفاوضات توحيد الجيش الوطني.

وأضاف "في الفترة الماضية احتضنت القاهرة اجتماعات لتوحيد المؤسسة العسكرية لكننا لم نكن طرفا في هذه المفاوضات التي نرحب بها ونؤيدها، رغم وجود عدد لا بأس به من القيادات العسكرية المهمة في المنطقة الجنوبية".

وكان الناطق الرسمي باسم الجيش أحمد المسماري أكد أن الاجتماعات المنعقدة في القاهرة يشارك فيها ضباط من مختلف مناطق ليبيا.

وقد ضباط من الجيش الليبي لسلسلة من الاجتماعات في مصر تهدف إلى توحيد المؤسسة العسكرية. وتوشك هذه المفاوضات على انتهائها بإعلان التوصل لاتفاق حول هيكلة للجيش.

وسعت الحكومات المتعاقبة بعد إسقاط نظام القذافي إلى العمل على تأسيس مؤسستي الجيش والشرطة، وتوحيد الكتائب المسلحة التي تشكلت عقب الأحداث ودمجها مع ما تبقى من وحدات الجيش الليبي، إلا أن مساعي هذه الحكومات لم تنجح.

وزاد من صعوبة بلوغ هذا المسعى، تعدد الشريعات في ليبيا وانقسام مؤسسات الدولة عقب انقلاب ميليشيات فجر ليبيا

◀ عدم دعوة كنة إلى مفاوضات توحيد الجيش يعود لعلاقاته الوثيقة بالنظام الجزائري الذي يتنافس مع مصر على زعامة المنطقة

« باختصار

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر عن مقتل إرهابيين اثنين وصفتهما بـ"الخطيرين"، في كمين لمفرزة من الجيش بمنطقة مشقة محسن ببلدة برج الطهر، بمحافظة جبل التي تقع على مسافة 350 كيلومترا شرقي البلاد.

◀ أعلن الجيش الموريتاني، مساء الثلاثاء، عن حادثة إطلاق نار من دورية لخير السواحل الموريتانية على قارب صيد سنغالي بالمياد الموريتانية أودت بحياة صياد سنغالي.

◀ أصدرت المحكمة العليا بطرابلس الثلاثاء، قرارا بوقف تنفيذ حكم محكمة استئناف بنغازي حول شرعية رئاسة علي محمود لإدارة المؤسسة الليبية للاستثمار.

◀ أعلنت الجزائر وروسيا، الثلاثاء، تمسكهما بـ"الخيار السياسي" لحل الأزمات التي تشهدها منطقتا شمال أفريقيا والشرق الأوسط وذلك في إطار موانئق الأمم المتحدة.

◀ دعا مبعوث الأمين العام للجامعة العربية المكلف بالملف الليبي، السفير صلاح الدين الجمالي، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، إلى حضور اجتماعات القمة العربية المقبلة المقرر انعقادها في شهر مارس المقبل في العاصمة السعودية الرياض.

◀ شارك حوالي ألف طبيب مقيم ممن يواصلون الدراسة في الاختصاص في مظاهرة جديدة الثلاثاء في مستشفى وسط العاصمة الجزائرية، مع بدء جولة مفاوضات جديدة مع الحكومة لإنهاء إضراب بدأوه قبل شهرين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

احتجاجات الأساتذة تحيي الاحتقان الاجتماعي في تونس

● المدرسون يطالبون بتحسين وضع المؤسسات التربوية وسحب قانون المالية



لسعد اليقوبي:
الأساتذة تضرروا شأنهم شأن أي جبر في قطاع آخر بالإجراءات المجحفة

سيقرّون خلال الهيئة الإدارية القادمة والتي ستعقد في موفى شهر فبراير لتقييم الوضع أولا واتخاذ أي القرارات التصعيدية التي يرونها مناسبة".

وكان نبيل الحمروني الكاتب العام المساعد للجامعة العامة للتعليم الثانوي أكد في تصريح سابق لـ"العرب" أن الهيئة الإدارية القادمة التي ستعقد في فبراير قد تتخذ قرارا بمقاطعة الدروس إلى نهاية السنة الدراسية في حال عدم التفاعل الإيجابي مع المدرسين. وتاريخيا تعتبر الجامعة العامة للتعليم الثانوي من الهياكل النقابية الوازنة صلب الاتحاد العام التونسي للشغل وكانت أيضا وراء إقالة وزير التربية الأسبق ناجي جلول في شهر مايو من عام 2017 وتعيينه بالوزير الحالي حاتم بن سالم.

وتستمد جامعة التعليم الثانوي قوتها من تطابق رؤاها وتصوراتها مع المكتب التنفيذي لاتحاد الشغل. وكان الأمين العام المساعد للاتحاد الشغل بوعلي المباركي أكد في تصريحات إعلامية تناغم وتناسق مواقف المركزية النقابية مع نقابة الأساتذة، مشددا على أن الإجراءات المضمنة بقانون الموازنة الجديد أضرت بالأجراء وبالإسائة على وجه الخصوص. وشهدت تونس منذ مطلع العام الحالي تصاعد وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية في مختلف محافظات البلاد وكانت مرفوقة في معظمها بأعمال عنف وتخريب احتجاجا على إجراءات كثيرة اتخذتها حكومة يوسف الشاهد ضمن قانون المالية للعام الجديد.

من ارتباك حكومي في التعاطي مع عدة احتجاجات مطلبية كانت في معظمها رافضة لإجراءات قانون المالية لعام 2018.

وقال اليقوبي "الأساتذة هم جزء من أبناء الشعب التونسي وتضرروا شأنهم شأن أي جبر من أي قطاع آخر بالإجراءات المجحفة التي تمّ اتخاذها في قانون المالية لعام 2018". وأضاف "هذه التحفظات ستكون على رأس مطالب احتجاجات الأساتذة في التجمع الوطني أمام مقر وزارة التربية".

وأكد الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي أن الطرف الحكومي وفي مقدمته وزير التربية حاتم بن سالم لم يحرك ساكنا منذ انعقاد الهيئة الإدارية لأساتذة التعليم الثانوي ولم يتفاعل مع أي مطلب من مطالبهم. وحول الإجراءات التصعيدية الأخرى التي قد تتخذها الجامعة في حال عدم تفاعل الطرف الحكومي، قال اليقوبي "الأساتذة هم من

رغم سيطرة الحكومة التونسية بصفة نسبية على الاحتجاجات الاجتماعية التي عرفتها البلاد مطلع العام الجديد احتجاجا على قانون الموازنة لعام 2018، تجد نفسها مرة أخرى، أمام تحدّ جديد وتصعيد كبير من قبل أساتذة التعليم الثانوي الغاضبين من عدم تفعيل بعض الاتفاقات السابقة.

□ تونس - ينطلق الخميس أساتذة التعليم الثانوي في تونس في تنفيذ سلسلة تحركات احتجاجية بمختلف محافظات ومناطق البلاد، وسيكون أهمها تنظيم تجمع وطني "تاريخي" أمام مقر وزارة التربية بساحة الحكومة بالقصبة. وتحيي هذه الاحتجاجات الاحتقان الاجتماعي الذي شهدته البلاد مطلع العام بسبب بدء العمل بقانون المالية الجديد. ويأتي تحرك الأساتذة كتفويض لمقررات اجتماع الهيئة الإدارية المنعقدة في مطلع شهر يناير الماضي، والمتمثل في حجب الأعداد عن الإدارة وإرجاع الامتحانات إلى التلاميذ فقط. وبين أن تحركات الأساتذة تأتي بعد أن طُح كيلهم من تردي الوضع التربوي وعدم تدخل سلط الإشراف لحلحلة بعض الملفات العالقة والتي من أهمها النقص الكبير في عدد أساتذة المواد الأساسية طيلة سداسية كاملة. ويأتي تحرك الجامعة العامة للتعليم الثانوي بالتزامن مع ما تشهده تونس



لا للتجاهل



«يجب أن نقوم بتحديث وإعادة بناء ترسانتنا النووية كي تكون قوية إلى درجة تسمح بكبح أي عمل عدواني على أمل عدم استخدامها مطلقاً».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«إنهم يضعوننا في صف واحد مع كوريا الشمالية وإيران، لكنهم في الوقت نفسه يطلبون منا المشاركة في الخطوات التي يمكن اتخاذها ضد طهران».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



كيف عاد الشاه إلى الواجهة: محتجون يرفعون صورته وروحاني يخشى مصيره



في ذكرى رحيل الخميني نتذكر ذكرى رحيل الشاه

خامنئي بسلطات مطلقة في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني وهو شخص عملي يريد تحرير الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية. وتابع "في ظل مثل هذه الظروف من الطبيعي أن تتحول الطبقات الدينية التي تمثل الظهير الشعبي للثورة الإسلامية إلى برميل بارود". واستدرك قائلا إن الاحتجاجات الحاشدة التي شهدتها البلاد، في ديسمبر الماضي، ضد الفساد والتمييز "كانت جرس إنذار للسلطات من أجل إصلاح النظام السياسي والاقتصادي".

وانتقد المعارض الإيراني خامنئي كذلك بسبب سماحه للحرس الثوري بالقيام بدور مهيمن في اقتصاد البلاد قائلًا "أضر ذلك بسبعة هذا الكيان وأغرقة في فساد كبير".



كشفت الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها المحافظات الإيرانية تصدع أعمدة النظام في طهران، ما دفع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى استحضار سيناريو سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، بعد توفر جميع مؤشرات استنساخ السيناريو مرة أخرى.

رفع المتظاهرون صوراً للشاه الإيراني الأخير، محذرين النظام من مصيره.

وفندت المعارضة الإيرانية في الداخل مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لرغزعة استقرار البلاد دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة، محمّلين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له.

وانتقد الزعيم الإيراني المعارض مهدي كروبي خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعياً إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وقال كروبي، الذي يقبع قيد الإقامة الجبرية، في رسالة نشرت الثلاثاء، إنه يجب على خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين.

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كروبي المرشد الإيراني باستغلال سلطاته وحقه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلا " تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض".

وأضاف كروبي، في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحي "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك". ويقصد كروبي بتعبير "معارض" أنه يجب ألا يتمتع

طهران - أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء أن القادة الإيرانيين قد يواجهون مصير الشاه الأخير، إذا تجاهلوا الاستياء الشعبي، في تصريحات غير مسبوقة، كشفت التصدع داخل النظام الذي يواجه احتجاجات شعبية عارمة بسبب الفساد والفقر المستشري في البلاد الغنية بالثروات الطبيعية.

وقال روحاني في خطاب متلفز عشية الاحتفال بسقوط نظام الشاه "جميع قادة البلاد يجب أن يسمعوا مطالب وتمنيات الشعب"، مضيفاً "النظام السابق فقد كل شيء لأنه لم يسمع صوت وانتقادات المواطنين". واستدرك أن الشاه "لم يسمع نصائح الشعب ولم يسمع أصوات الإصلاحيين والمستشارين والأكاديميين والنخبة والمتقنين ما أدى إلى سقوطه".

و تابع "طالما الشعب يحافظ على وحدته الوطنية، لن تتمكن أي قوة عظيمة من تغيير مصير هذه الأمة"، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي تعتبرها إيران عدوتها الأولى. ويدعو روحاني، المحافظ المعتدل الذي أعيد انتخابه رئيساً للبلاد في أيار الماضي بدعم من الإصلاحيين، إلى المزيد من الحقوق المدنية في إيران، لكن العديد من الأصوات التي كانت تأمل تحقيق تغييرات بواسطته تعبر عن خيبة.

وشهدت العشرات من المحافظات الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة، حيث قتلت السلطات 25 مظاهرا ضد السلطة والصعوبات الاقتصادية والفساد واعتقلت المئات، حيث

اعتقال حفيد مؤسس الأخوان بتهمة الاغتصاب

باريس - أعلن مصدر قضائي الأربعاء أن الشرطة الفرنسية أوقفت الناشط الإسلامي السويسري طارق رمضان، المتهم بقضايا اغتصاب رفعتها ضده أمراً تان.

وتم استدعاء رمضان، حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، للاستجواب في مركز للشرطة في باريس، حيث جرى توقيفه "في إطار تحقيقات أولية في اتهامات بالاغتصاب والاعتداء".

وتقول هذة عباري، الفرنسية ذات أصول تونسية، إن رمضان اغتصبها في أحد فنادق باريس في سنة 2012، فيما اتهمته امرأة مصابة بعجز لم يحد اسمها، باغتصابها في فندق في ليون عام 2009.

وكانت عباري، السلفية السابقة التي تحولت الى ناشطة نسوية، قد وثقت تفاصيل اغتصابها في كتاب نشر العام الماضي دون أن تذكر رمضان بالاسم، إلا أنها في أكتوبر الماضي، قررت فضحه علناً، بتشجيع من آلاف النساء اللواتي قررن الإفصاح عن تعرضهن لاعتداءات ومضايقات جنسية.

وقالت لصحيفة لوباريزيان، واسعة الانتشار، "خفني بقوة اعتقدت معها أنني ساموت"، مضيفة "بالنسبة له إما أن ترتدي المرأة الحجاب وإما تتعرض للاغتصاب".

وتابعت "لأسباب متعلقة بالحياة لن أقدم تفاصيل حول ممارساته التي عانيت منها، ويكفي القول إنه استفاد كثيراً من هشاشتي"، مضيفة "تمردت بعد ذلك وصرخت في وجهه طالبة منه أن يتوقف فشتمني وصفعني

الهجرة وأجندات إيران التخريبية أبرز نقاط ترامب في خطاب الاتحاد

رئاسته- أن يتجنب توجيه انتقادات مباشرة إلى خصومه وأن يفتح مجالاً للتعاون مع الديمقراطيين حول مواضيع تراوحت بين الهجرة والبنى التحتية. وأضاف الرئيس الذي لا يفوت فرصة للتباهي بقوة اقتصاد بلاده "كنا على مدى سنوات نخسر مؤسسات ووظائف لكنها تعود اليوم".

وعاد الرئيس الأمريكي إلى وعود قطعهها خلال حملته الانتخابية بشأن تحسين البنية التحتية في البلاد حيث قال "سنشيد طرقاً جديدة والجسور والطرق السريعة والسكك الحديدية وممرات مائية في جميع أنحاء البلاد".

وطلب من الكونغرس دعم خطة استثمار "لا تقل عن 1.5 تريليون دولار" من أجل تطوير هذه الشبكات المتقادمة.

واعتبر ترامب أن الدول المنافسة للولايات المتحدة "مثل الصين وروسيا" تهدد "مصلحتنا واقتصادنا وقيمنا" وأنه في مواجهتها فإن "الضعف هو الطريق المؤكد باتجاه النزاع".

وطلب الرئيس من الكونغرس التصويت على الاعتمادات الضرورية لدعم قوة الجيش الأمريكي بما في ذلك "تحديث وإعادة بناء ترسانتنا النووية".

وأعلن ترامب أنه وقع مرسوماً "يأمر بإعادة النظر في سياستنا الخاصة بالسجون العسكرية والإبقاء على مرافق معتقل غوانتانامو مفتوحة"، في خطوة تقطع مع محاولات الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لإغلاق المعتقل المثير للجدل.

ولم يتضمن الخطاب تفاصيل تذكر بشأن مقترحاته السياسية. لكن توجهه الرصين والمعتدل نال رضى المواطنين، حيث أوضح استطلاع للرأي أن 48 بالمئة ممن استطلعت آراؤهم يرون أن الخطاب "إيجابي جداً" و22 بالمئة منهم قالوا إنه كان "إيجابياً نوعاً ما".

بودجمون يفقد أمل رئاسة كتالونيا مجددا

في المنفى الطوعي في بلجيكا ويواجه خطر الاعتقال في حال عودته.

والرسائل التي يعتقد أنها أرسلت بنظام "سيغنال" الذي يحفظ السرية، تظهر أن بودجمون يعتبر أن الأمر انتهى بالنسبة له وأنه تمت "التضحية به" من قبل أقرانه، مشيراً إلى أن ذلك كان ثمرة "خطة رسمتها الحكومة المركزية في إسبانيا".

ولمح الزعيم المعزول في الرسائل إلى أن مدريد ربما كانت توافق على الإفراج عن القادة الانفصاليين المسجونين حالياً في إسبانيا بعد الاستفتاء على الاستقلال، مقابل تخليهم عنه. ونشرت الرسائل في نفس الوقت الذي نشر فيه بودجمون تسجيل فيديو يدعو فيه إلى الوحدة بين معسكر الانفصاليين ويؤكد أنه هو فقط يمكنه قيادة كتالونيا، حيث قال إن لديه تفويضاً بالعودة كرئيس لكتالونيا بعد الانتخابات الإقليمية التي جرت في ديسمبر الماضي، واحتفظت فيها الأحزاب الانفصالية بزعامة كتلتة، بالغالبية.

ميريد - كشفت قناة تيليسينكو التلفزيونية الإسبانية الأربعاء عدا من الرسائل الهاتفية التي بعثها الرئيس الانفصالي المعزول كارليس بودجمون إلى انفصالي آخر يقول فيها إنه قضى الأمر بالنسبة له، مؤكدا صحة الرسائل. والنقط صحافي في تيليسينكو على عدسة كاميرا هانف تونسي كومن -وزير كتالوني سابق يقيم في المنفى في بلجيكا أيضا بعد محاولة الاستقلال الفاشلة- عندما كان يقرأ رسائل من الزعيم الانفصالي.

ويعتقد أن الوقائع حصلت مساء الثلاثاء، بعد ساعات على إعلان رئيس البرلمان الكتالوني إجراء تصويت مهم لإعادة تعيين بودجمون زعيما لكتالونيا، مما أثار غضبا بين الانفصاليين لكن قول بترحيب من مدريد والأحزاب المعارضة للانفصال.

وتأتي تلك الرسائل التي لم ينفيها بودجمون، فيما حثت الحكومة الإسبانية البرلمان الكتالوني على اختيار مرشح آخر لرئاسة الإقليم مكان الزعيم الانفصالي المقيم

وذكرت في حساباتها على موقعي فيسبوك وتويتر، بأن لها الثقة في القضاء الفرنسي وأنها تدعو الجميع إلى دعمها في مواجهة "الحملة "العنيفة" التي تستهدفها منذ أن أعلنت رفعها القضية.

وأوضحت أنها قررت رفع القضية، على هامش حملة كشف المتحرشين والمعتدين على النساء دولياً وفي فرنسا، وقالت "منذ 48 ساعة وأنا أتعرض لشتى أنواع الهجوم والتهديدات والاعتداءات النفسية... بل إن بعضهم قال إن هدي هو المال بدعوى ادعائهم فشل الكتاب الذي الفتة حول تجربتي السابقة".

وتابعت "سامضي في القضية إلى النهاية لأنه لا ينبغي على الرجل أن يعتبر المرأة مجرد قطعة لحم للاستهلاك لتلبية غرائزه الحيوانية، وخاصة أن يفرض عليها عقلة بمثل ذلك العنف الذي كانت عليه".

واستدركت "نعم سامضي في القضية وكنت على علم بالأخطار التي تواجهني ومع ذلك سامضي في هذا إلى النهاية"، مضيفة "كنت ألوم نفسي كثيراً، فقد وضعت ثقتي تماماً في هذا الرجل، ولكنني لم أكن على حق وبالغت في ذلك، وخطئي الوحيد خلال تلك الفترة كان غبائي".

وبحسب تقرير نشره موقع "فالور أكتيال" أكد محامي العياري، جوناك حداد أن موكلته سقطت في دوامة أيديولوجية رمضان، الذي عمد بعد مغادرته مؤتمر "اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا" عام 2012، إلى دعوتها لفندق، حيث اعتدى جنسيا عليها".

وتسعينات القرن الماضي ووصف ذلك قائلا "حملة أكاذيب يشنها خصومي".

وربّت عباري على البيان الذي أصدره مكتب محامي رمضان، الذي نفى فيه أن يكون قد اغتصبها، مثملاً صرّحت في القضية التي رفعتها ضده أمام المحاكم الفرنسية.

وقالت إنها مصممة على "أخذ حقها" من رمضان مهما كانت "التضحيات ومهما استغرق ذلك من وقت" لأنّ الحقيقة وحدها هي التي ينبغي أن تسود.



في قفص الاتهام

ماي تبحث اتفاقية

تجارة حرة مع الصين

لـ بكين - بدأت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي الأربعاء زيارة إلى الصين تستمر 3 أيام بحثاً عن وضع أسس لاتفاقية تجارة حرة مستقبلية بين لندن وسين، استعداداً لما بعد بريكست، فيما تشير تقارير حكومية مسربة إلى أن بريطانيا ستكون في وضع أسوأ أيا كان الاتفاق بشأن اتفاق بريكست.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ إن علاقات بلاده مع بريطانيا ستظل كما هي بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، فيما تسعى ماي إلى توقيع صفقات فصل قيمتها إلى تسعة مليارات جنيه استرليني. وعرض لي أثناء حديثه مع الصحافيين بعد لقائه مع ماي في قاعة الشعب الكبرى ببكين تعزيز العلاقات التي يصفها البلدان بأنها في عهدها الذهبي، قائلا "علاقتنا لن تتغير بسبب تغير العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لكننا بحاجة إلى التكيف".

وتابع "في حين يتعين علينا التكيف مع هذه التغيرات، سنقوم بتقييم ترتيبات التجارة المتبادلة والاستثمار المستقبلية وإجراء محادثات بشأنها لمواصلة تعزيز العلاقات الصينية البريطانية بما فيها العلاقات التجارية وعلاقات الأعمال".

وتحاول بريطانيا إعادة طرح نفسها كشريك تجاري دولي من خلال التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة مع الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم.



«الناتو يقف وراء كل الاضطرابات التي تهمز قطاعنا الدفاعي وأن الأوان لنا أن نعيد النظر في علاقاتنا مع الحلف».

يالتشبن قوبتشو

كبير مستشاري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

«المخيمات المخصصة لإيواء النازحين السوريين تجاوزت طاقة استيعابها ما أجبر العديد من الأشخاص على الإقامة في المخيمات العشوائية الـ160 في إدلب».

أورسولا مولر

الأمينة العامة المساعدة بالأمم المتحدة المكلفة بالشؤون الإنسانية



تركيا لم تعد حلا للأزمات الإنسانية في سوريا، بل صانعة لها

● عملية عفرين تمهد الطريق لنزوح الآلاف من السوريين ● عبور الأكراد إلى الأراضي التركية يهدد بغضب في المحافظات الجنوبية



ما ذنب أطفال سوريا

لأردوغان يدرسون توابع قرار محتمل بفتح منفذ إنساني للسكان المحليين في عفرين للعبور إلى الأراضي التركية في حالة ما إذا امتد أمد الصراع إلى أطول مما كان يتوقعه المخططون العسكريون.

ويثير عبور أكراد سوريين إلى الداخل التركي قلقا تركيا رسميا، إذ سيشكل، إن حدث، انتقالا سريعا وتلقائيا لمشاعر عدائية يحملها اللاجئون الجدد معهم إلى بيئة تركية متفخنة بالجراح، منذ انهيار اتفاق التهدئة بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية عام 2015. وكان القلق من غضب الأكراد في تركيا حاضرا من قبل إطلاق العملية، وتتعامل السلطات التركية مع هذا الغضب باعتباره أحد الآثار الجانبية للمعركة.

لكن عبور لاجئين أكراد إلى الأراضي التركية من الممكن أن يكون له تأثير مضاعف على اختصار وقت انتظار الغضب الكردي، واتساع تأثيره بشكل يمثل تهديدا للحكومة التركية، خصوصا في المحافظات الجنوبية. لكن هيكو وايمن، مدير المشاريع المخصصة للعراق وسوريا ولبنان لدى مجموعات الأزمات الدولية، قال “أعتقد أن الشرائح غير الكردية من السكان هي التي ستزحج بشكل خاص.” وأضاف أن العديد من الأكراد لا يشعرون بالأمان في مناطق خاضعة لسيطرة تركيا وحلفائها.

نحو سبع سنوات في سوريا، لكنها تسعى الآن إلى نقل النازحين إلى مخيمات في الجانب السوري للحدود. وقال رئيس الوكالة التركية لإدارة الأحوال الطارئة محمد غول أوغلو إن تركيا تستعد “للمسباريو الأسوأ”.

وأضاف، من مركز أونجوبينار الحدودي قرب إعراز حيث قامت منظمته الأسبوع الماضي بتحضير إقامة مخيمات محتملة، “من الصعب توقع بدقة عدد المدنيين الذين سيأتون لأن هناك عملية جارية”.

انتقال الخطر إلى الداخل

أعلنت الأمم المتحدة أن حوالي خمسة آلاف من أصل 324 ألفا يقيمون في عفرين نزحوا من جراء الهجوم. كما حذرت الأسبوع الماضي من أن المعارك وكذلك قرار السلطات الكردية إغلاق نقاط العبور بين عفرين والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري في محافظة حلب يحدان من حرية تنقل المدنيين. وقال كرم كينيك “ليس هناك أي طريق للخروج من عفرين في الوقت الراهن”. وبات لزاما على تركيا، باعتبارها القوة الغازية، فتح طرق آمنة للمدنيين باتجاه قواتها، خصوصا في القرى التي تأثرت مباشرة بالقمص. وتقول مصادر تركية لـ“العرب” إن “قادة كبار في الاستخبارات التركية ومساعدين

طيب أردوغان على مشاركة فصائل من “الجيش السوري الحر” محسوبة على تركيا في عملية “غصن الزيتون” من أجل منحه الغطاء السياسي والشعبي الذي يحتاجه لتجنب مواجهة بيئة معادية لقواته، في حال اتساع رقعة العمليات.

لكن الأزمة الإنسانية الجديدة ستهمش أي مبرر آخر من الممكن أن يستخدمه أردوغان لشرح دوافعه لإطلاق العملية. وتسعى الحكومة التركية لكسب الوقت وتقليص المشاعر العدائية لدى السوريين بقدر الإمكان، إلى حين تحقيق تقدم ميداني على حساب القوات المتحالفة مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، التي تظهر مقاومة شرسة إلى الآن. وقال كرم كينيك مسؤول الهلال الأحمر التركي “نحن مستعدون لتأمين ماوى لما يصل إلى 50 ألف مدني في إعراز وإدلب”.

ومدينة إعراز تحت السيطرة التركية منذ استعادتها من أيدي تنظيم داعش خلال عملية “درع الفرات” التي شنتها تركيا بين أغسطس 2016 ومارس 2017.

وإدلب هي إحدى مناطق خفض التوتر التي أقيمت بموجب اتفاق أيرم بين تركيا الداعمة للمعارضة وروسيا وإيران، حليفتا النظام السوري.

وتستقبل تركيا على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ فروا من النزاع المستمر منذ

رغم نفى تركيا استهداف المدنيين في عملياتها العسكرية، تستقبل مستشفيات مدينة عفرين يوميا الضحايا من قتلى وجرحى. ودخل مستشفى عفرين الرئيسي في المدينة، تسلمت أفراد عائلة مساء الثلاثاء جثة والدهم العجوز بعدما قتل جراء القصف قبل أيام. وتضع امرأة رأسها على النعش وهي تبكي بحرقة.

وعلى بعد أمتار، استشاط رجل في الثمانينات غضبا بعدما قتل 12 فردا من أسرته بينهم حفيده الرضيعان جراء القصف التركي الذي نجا منه باعجوبة.

وقال للصحافيين وهو يصرخ “كل العالم يعرف ماذا يحصل هنا. كل العالم يعرف أن المدنيين يموتون”. وأضاف وهو مضمد اليدين والرأس “نحن دواعش عفرين، طفل عمره أربعة أشهر وآخر تسعة أشهر. نحن دواعش عفرين”. وطبيعي أن تنصاعد هذه المشاعر المعادية للعملية التركية بين سكان المنطقة، الذين تنظر إليهم باعتبارهم تهديدا على أمنها القومي. لكن المشكلة الحقيقية بالنسبة لتركيا ستظل تكمن في تسرب هذه المشاعر للبيئة الحاضنة للمعارضة، خصوصا في محافظة إدلب القريبة. ويعتقد مسؤولون كبار في تركيا أن القسم الكبير من السوريين الذين مازالوا يرغبون في الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد يقدمون بالضرورة دعما غير مشروط للحركات التركية في شمال سوريا. وأصر الرئيس التركي رجب

خلقت معركة عفرين التي تشنها تركيا ضد الوجود الكردي هناك أزمة إنسانية جديدة في سوريا، وبات المدنيون أمام حالة صراع مفتوحة على أكثر من واجهة، فبين ممارسات النظام السوري التي تتجاوز معايير حقوق الإنسان، وبين تحركات الجماعات الإرهابية، تفتتح أنقرة باب صراع آخر مع الأكراد دون أكرات بمخلفاته الإنسانية حيث تمهد معركة عفرين الطريق أمام نزوح الآلاف إلى تركيا، ورغم محاولات إقناع النظام التركي الرأي العام المحلي والدولي بمباركة السوريين لهذه العملية، إلا أن ذلك يؤكد دور أنقرة في صناعة الأزمات بدلا من معالجتها، ومحاولتها استثمار الملف السوري لتصفية حساباتها ضد الأكراد، الأمر الذي سيزيد من المشاعر العدائية من قبل السوريين. كما سيسهم في استشرء الغضب الكردي ضد ممارسات النظام التركي.

❏ **دمشق** – تحاول تركيا خلق انطباع بين السوريين بقبول عام بعملية عفرين، بحثا عن شرعية محلية تفرغ العملية من انتهازية تركية تجاه الأكراد، لكن العملية بدأت تظهر وجهها الآخر سريعا.

وأثبتت العملية، التي أطلقت تركيا عليها اسم “غصن الزيتون” أنها مخاطرة غير محسوبة العواقب بالنسبة للسوريين، إذ بدأ القصف العنيف على مناطق في كنتون عفرين في دفع الآلاف من السوريين إلى النزوح، والالتصاق بملايين آخرين ترحم بهم شوارع المدن التركية.

ويقول مراقبون إن “التوغل التركي في أقصى شمالي غرب سوريا سيخلق أزمة إنسانية جديدة، ويعقد الوضع الاستراتيجي الدقيق في هذه المنطقة الغنية بالياه ومصادر الطاقة”.

ويبدو من تصرفات الجيش التركي، وقوة تنتمي لما يسمى بـ“الجيش السوري الحر” التحقت بالقتال منذ انطلاق العملية في 20 يناير الماضي، أنهم لا يعطيان بالا للمدنيين المقيمين في المنطقة. وأصدر المرصد السوري لحقوق الإنسان تقريراً يؤكد مقتل 67 مدنيا جراء القصف التركي العنيف على المنطقة.

◀ عبور لاجئين أكراد إلى الأراضي التركية من الممكن أن يكون له تأثير مضاعف على اختصار وقت انتظار الغضب الكردي

والتحدي الذي يواجه الجيش التركي هو طول أمد القتال، وهي الاستراتيجية التي تتبناها وحدات حماية الشعب في مواجهة الهجوم. وكلما طال أمد القتال كلما تعمقت الأزمة الإنسانية، وزادت أعداد النازحين.

ويقول الجيش التركي إنه يتخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الخسائر في صفوف المدنيين، لكن المنظمات الإنسانية التركية تمهد الطريق لإقامة مخيمات للنازحين قرب مدينتي إعراز وإدلب السوريتين بهدف استقبال المدنيين الهاربين من مناطق القتال

هل حان الوقت لطرد تركيا من حلف الناتو؟

قبول تركيا في سنة 1952. لقد تأسس الناتو كجبهة غربية موحدة ضد الاتحاد السوفييتي الذي احتل أو سيطر بشكل غير مباشر على نصف أوروبا بما في ذلك ثلث ألمانيا.

في ذلك الوقت لم تكن أيا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولا نظام حزب البعث السوري ولا الحركات الانفصالية الكردية ولا داعش موجودا، ولم تكن هناك إمكانية تصور حتى لأي منها ما عدا الحركات الكردية.

لقد تغير العالم بشكل كبير، وكذلك الشان بالنسبة إلى الناتو. في سنة 1952 كانت تركيا عضوا مهما في وضع جيد، بينما كانت إستونيا جزءا من الاتحاد السوفييتي. وفي 2018 أصبحت إستونيا عضوا في وضع جيد بينما تتصرف تركيا مثل محارب.

من المفترض أن لا أحد يتفاجأ بتحول الأحلاف بعد مرور سبعة عقود، فالأحلاف دائما تتحول مع مرور الزمن ليصبح الأعداء أصدقاء والعكس بالعكس. حتى بريطانيا نفسها لم تكن صديقا دائما للولايات المتحدة، ولم تكن حتى روسيا عدوا دائما.

تغييرات كهذه تحدث بشكل بطيء، والغرب يمر بوقت عصيب لاستيعاب حقيقة أن تركيا تصبح تدريجيا أكثر عدائية، على الرغم من أنها كانت كذلك منذ مدة. بدأ ذلك عندما رفضت تركيا استخدام أراضيها، بما في ذلك قاعدة إنجريك الجوية، خلال الحرب ضد صدام حسين، والسبب في غالبه يعود إلى أن تركيا لم تكن ترغب في أن تصبح كردستان مركز قوة اقتصادية وعسكرية.

ولاحقا ساعد أردوغان إيران في نقل أسلحة إلى حزب الله في لبنان وأيد داعش بشكل ضمني في سوريا لأنه لم يكن يرغب في نشأة إقليم كردي مستقل في سوريا مثلما حدث في العراق. ومؤخرا ارتهن المواطنين الأميركيين واشترى نظام صواريخ من

الرايات لكم، فلا تجبرونا على ردم من هم مع الإرهابيين”.

ويعلق مايكل ج.توتون على هذه التصريحات بأنها “ليست هذه هي الطريقة التي يتصرف بها حليف في الناتو، بل هي طريقة تصرف عدو. وبصدق ليس هناك مجال للالتفاف وتبرير هذا السلوك.

ويضيف “هجوم تركي مباشر ضد الولايات المتحدة سيكون بكل وضوح متجاوزا للحدود، سواء كانت هذه الحدود مضبوطة أم لا، مثلما هو الحال بالنسبة إلى هجوم مباشر ضد بلد عضو في الناتو. أما شن هجوم على حليف من خارج الناتو فهو الأكثر غموضا”.

لكن لم يكن شيء من هذا متوقعا عند تأسيس حلف الناتو في سنة 1949 أو عند

المستعدة والقادرة على مجابهة داعش والانتصار، وهي الفصيل المسلح الكبير الوحيد في الحرب الأهلية السورية المذهلة غير المعادية لأيدبولوجيا للغرب. في أكتوبر من السنة الماضية حررت أخيرا الرقة “عاصمة الخلافة” لدى داعش، بينما كانت القوات المسلحة الروسية والسورية منهمكة في قصف المتمردين في الجهة الغربية من البلاد.

ويضيف أردوغان أن “الولايات المتحدة تبني جيشا من الإرهاب على طول الحدود الجنوبية”، مهددا “إما أن تتزعوا رايאתكم عن هذه التنظيميات الإرهابية (في إشارة إلى راية القوات الكردية)، وإما سنكون مجبرين على تسليم هذه



تركيا تدبر ظهرها للحلفاء

مايكل ج.توتون

❏ واشنطن – منذ أكثر من ستة عقود انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي ومع مرور السنوات أصبحت قوة رئيسية في الحلف. ويرجع البعض قوة تركيا في حلف الناتو من بين الأسباب التي تضبط أي موقف أميركي أو أوروبي من تركيا وسياساتها، لكن اليوم تنمادى تركيا في سياسستها التي تتعارض مع المبادئ الرئيسية لحلف الناتو، ما يدفع الكثير من السياسيين والباحثين إلى الحديث عن “طرد” تركيا من حلف شمال الأطلسي. ويأتي المقال الذي نشره الباحث الأميركي مايكل ج. توتون، في مجلة وورلد أفيرن، ضمن صف المنادين بهذا الأمر، مشيرا إلى أن أنقرة خرقت الكثير من شروط معاهدة تأسيس الناتو، باكتشاف تورطها في دعم جماعات وشخصيات مصنفة على قائمة التنظيمات الإرهابية وتدخلها في شؤون دول أخرى، وعدم الالتزام بحماية حرية وراث وحضارة شعوبها القائمة على مبادئ الديمقراطية والحرية الفردية وسيادة القانون، وجربها الراهنة في عفرين السورية أحدث الانتهاكات المسجلة مع تواصل سياسة القمع الممنهج منذ انقلاب صيف 2016 الفاشل.

عندما أعلنت واشنطن عن دعمها لقوة أمن حدودي مستمدة أساسا من وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا على امتداد الحدود التركية، رد الرئيس رجب طيب أردوغان بأنه “سيخنق” تلك القوة المدعومة من الولايات المتحدة “حتى قبل أن تولد”.

وحدات حماية الشعب، إلى جانب القوات الديمقراطية السورية متعددة الإثنيات التي تهيمن عليها وحدات حماية الشعب، هي المجموعات الوحيدة من أصل سوري



«الجيش اللبناني ماض في الدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه واستقراره مهما كلفه ذلك من أثمان وتضحيات، وملتزم بالحفاظ على استقرار الحدود الجنوبية».

جوزاف عون
قائد الجيش اللبناني

«منطقة الخليج ربما تكون جزءاً من العالم تتحسن فيه العلاقات الأميركية مع العديد من الحكومات باستثناء قطر وإيران».

ريتشارد هاس
رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركية



في الخمق

قطر تستعين باللوبي اليهودي لقلب موقف واشنطن لصالحها

● الدوحة تقود حملة لتحسين صورتها في المجتمع اليهودي الأمريكي ● استماتة قطرية لاستخدام كافة الأوراق المتاحة للخروج من مأزقها



الدوحة أضعأت بوصلة الحل

مهمات اللوبي وأهدافه. وتكشف مراجع أوروبية معنية بملفات الإرهاب أن قطر تملك من المعطيات ما يجعلها مدركة لحجم التدهور الذي أصاب موقعها في العالم جراء تراكم التقارير المخابراتية المتخصصة والتي تتناول ضلوع الدوحة في دعم الإرهاب.

وقالت فارشا كودفايور من مجموعة الضغط المحافظة «فاونديشن فور ديفنس أوف ديموكراسيز» إن «إدارة ترامب يجب أن تقول صراحة إنه لم تتم تبرئة ساحة الدوحة من دعم الإرهاب»، وعلى هذا الخطاب أن يساهم في «تقييم» ما إذا كانت قطر «تقطع فعلياً الوصول إلى نظامها المالي أمام الجهات الداعمة للإرهاب».

فارشا كودفايور:
إدارة ترامب يجب أن تقول صراحة إنه لم تتم تبرئة ساحة الدوحة من دعم الإرهاب



ونقلت المجلة عن شمولي بوتيتش أحد الحاخامات اليهود البارزين في الولايات المتحدة تأكيد تلقى تحذير من أن حملتهم الإعلانية قد تنفجر في وجوههم لأن حماس ستعيد فوراً جثمانى الجنديين الإسرائيليين بضغوط من قطر.

وكان الحاخام بوتيتش قد مّل إعلانات في الصحف الأميركية وكتب مقالات ينتقد فيها محاولات قطر للتواصل مع اليهود. ويرى مراقب أميركي متخصص في شؤون الشرق الأوسط أن «محاولة الدوحة لاختراق اللوبي اليهودي باءت بالفشل، ليس لأن هذا اللوبي لا يتواصل مع قطر، بل لأن هذا اللوبي يستثمر جهوده وقواه ونفوذه لمصلحة إسرائيل وليس لمصلحة أي طرف آخر، ولأن هذا اللوبي يعرف تماماً كواليس ومسالك القرار داخل الإدارة الأميركية، ويعي ما هو مسموح ومتاح وما هو غير مقبول بالنسبة للمؤسسات السياسية والأمنية الأميركية التي لا تحبذ تدخّل في شؤون الولايات المتحدة ومصالحها في العالم العربي، ولا سيما مع دول مجلس التعاون الخليجي».

ولفتت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الأميركية أن جهات تابعة للوبي اليهودي في الولايات المتحدة ومصادر إسرائيلية أخرى هي التي فضحت الاتصالات التي تقوم بها قطر مع شخصيات ومؤسسات يهودية وإسرائيلية.

ورأت هذه المصادر أن هذه الجهات أرادت رفع الحرج عنها أمام الإدارة الأميركية وتبرئة نفسها من أي تواصل مع الدوحة قد تفهم الإدارة منه التفافاً على السياسة التي تعتمدها واشنطن في هذا الشأن منذ نشوب النزاع مع قطر.

وأضافت أن الكشف عن تفاصيل التحرك القطري باتجاه يهود أميركا يفصح أيضاً عن عدم ترحيب اللوبي اليهودي بالسعي القطري لاستخدامها من أجل غايات لا تدخل ضمن

تواطؤاً قطرياً إسرائيلياً، يجري من خلاله توزيع الأدوار داخل هذا الملف، فيما اعتبرته مراجع يهودية أميركية ابتزازاً تمارسه الدوحة لانتزاع تعاطف إسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة».

ولاحظ خبراء في شؤون العلاقات القطرية الإسرائيلية أنه كلما ازدادت حملة قنّاة الجزيرة القطرية ضد إسرائيل كلما دل ذلك على تطور التواصل بين الدوحة وقلّ أيب، خصوصاً أن اتصالات قطر مع الشخصيات والمؤسسات اليهودية المناصرة والداعمة والممولة لإسرائيل بات علنياً معروفاً تكشف عنه المصادر اليهودية الأميركية كما المصادر الإسرائيلية الرسمية نفسها.

وكانت الدوحة قد لمحت قبل أشهر بإمكانية استخدام نفوذها لدى حركة حماس عارضة على الإسرائيليين بمبادلة رفات جنود إسرائيليين بلقاعات مع زعماء اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، في مسعى لممارسة ضغوط من أجل التدخل في حل أزمتها المتفاقمة مع دول المقاطعة العربية.

وقد كشفت مجلة «فوربس» الأميركية في سبتمبر الماضي عن الأمر متسائلة عن الأسباب التي تجعل الدوحة تعرض بمبادلة رفات إسرائيليين بلقاعات مع قادة يهود.

وأشارت المجلة في مقال كتبه ريتشارد مينتر آنذاك إلى أنه «بعد ثلاث سنوات من مقتل ضابط إسرائيلي تستخدم قطر جثمانه كورقة مساومة من قبل الرجال الذين تستاجرهم الدوحة، في إشارة إلى قيادات بحركة حماس الذين مازالوا مقيمين في قطر». ونقلت المجلة عن قيادات يهودية أميركية أنهم تلقوا عرضاً بفيد باستعداد الدوحة لمقابلة لقاء أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لدى زيارته في سبتمبر إلى نيويورك بجثة الضابط الإسرائيلي هادار غولدين الذي اختفى في غزة عام 2014 وأعلنت حماس لاحقاً أنها قتلتها، وجثمان جندي إسرائيلي آخر محتجز لدى حماس.

تستند الدوحة بالعواصم الكبرى للخروج من أزمة المقاطعة التي تفرضها السعودية ومصر والإمارات والبحرين بسبب تورطها في دعم الإرهاب والأنشطة التخريبية في المنطقة، ولأن المقاطعة أثقلت اقتصادياً وأسأت إلى سمعتها دولياً، بلغت التحركات القطرية للبحث عن مخرج حدّ طرق باب اللوبي اليهودي الأميركي، رامية بشعارات دعم القضية الفلسطينية عرض الحائط، وذلك لاستثمار قوة تأثيره للضغط على إدارة دونالد ترامب وقلب موقف واشنطن لصالحها، بعد ما أدركت قدرة هذا اللوبي في صنع القرارات وتميرها، والتي كان آخرها قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وكشفت مصادر أميركية عن مساعٍ قطرية حثيثة لتحسين صورتها لدى المجتمع اليهودي الأميركي وعودة لعلاقات سابقة مع الجانب الإسرائيلي باستثمار نفوذها لدى حركة حماس في الملف الفلسطيني، غير أن محاولات اختراق اللوبي باءت بالفشل لجهة منح هذا اللوبي الأولوية دائماً لمصلحة إسرائيل، ويكشف التحرك القطري نحوه استماتة الدوحة لاستخدام كافة الأوراق المتاحة بأي ثمن للخروج من مأزقها، ويؤكد خبراء أن الاستنجا بالضغط الأجنبية لن يكون ذا فاعلية لدى دولة المقاطعة لأن حل الأزمة لن يكون إلا خليجياً وبأدوات خليجية.

■ واشنطن - كشفت مصادر أميركية مطلعة أن زيارة الوفد الوزاري القطري إلى الولايات المتحدة، كانت تهدف إلى استخدام ورقة تطوير العلاقات الثنائية القطرية الأميركية من أجل التأثير على الموقف الأميركي بشأن المقاطعة التي تفرضها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر.

وقالت هذه المصادر إن الدوحة تحاول الاستعانة باللوبي اليهودي للضغط على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقلب موقف واشنطن جذرياً لصالح قطر. وكانت صحيفة هارتز الإسرائيلية قد نشرت أن «السفارة الإسرائيلية في واشنطن رفضت سعي شخصيات قطرية للقاء شخصيات يهودية أميركية، واستكمال زيارات قد نشرت تقارير أن شخصيات يهودية أميركية قامت بها مؤخراً إلى قطر».

ونقلت الصحيفة، الأربعاء، عن إتي بار دوف المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في واشنطن، أن «قطر تقود منذ منتصف العام الماضي، حملة لتحسين صورتها في المجتمع اليهودي الأميركي المؤيد لإسرائيل (اللوبي اليهودي)، ونحن نعارض هذه الحملة».

العلاقات القطرية الإسرائيلية

نقلت مصادر خاصة عن أجواء قطرية واكبت زيارة الوفد القطري إلى العاصمة الأميركية، وأشارت أن الدوحة تعتبر أن قيام ترامب بما رفض رؤساء أميركيون سابقون القيام به بشأن القدس يعكس حجم التأثير الذي يمارسه اللوبي اليهودي وخصوصاً بعض الشخصيات اليهودية الثرية النافذة على الرئيس الأميركي، كما يعكس أيضاً حجم تأثير جاريد كوشنر مستشار الرئيس وزوج ابنته، وهو المعروف بتدينّه اليهودي ودعمه لإسرائيل، على ترامب في الكثير من القضايا في الشرق الأوسط.

وكان الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء القطري الأسبق في عهد أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة، قد اعترف علناً بعلاقة بلاده المتقدمة مع إسرائيل واعتبر أنها ضرورية لتطوير علاقات قطر مع الولايات المتحدة.

وكانت معلومات اتخذت العلاقات القطرية الإسرائيلية في السابق نمطاً رقيقاً من خلال استقبال أمير البلاد آنذاك الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني شخصيات إسرائيلية في صدارة القرار الإسرائيلي مثل شمعون بيريز وتسيبي ليفني وغيرهما.

وكشفت صحافية في سبتمبر الماضي أن ميزانية خاصة تدفع من قبل قطر إلى نيكولاس

وكان موزين قد كتب في تلك الصحيفة مدافعاً عن الموقف القطري معتبراً أن «التعاون مع قطر لا يمكن إلا أن يصب في مصلحة الولايات المتحدة والمجتمع اليهودي، لأننا لا نستطيع أن نسمح بنبذ دولة قطر على يد جيرانها ودفعها إلى نفوذ التأثير الإيراني».

وتحدثت المعلومات عن أن جهود موزين قادت إلى قيام عدد من القادة في اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة بزيارة الدوحة منذ الصيف الماضي، واجتمعوا مع قادتها.

وكان من بين الزائرين مورت كلاين رئيس المنظمة اليهودية الأميركية، الذي اجتمع خلال زيارته التي استمرت لخمسة أيام، مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وكبار المسؤولين القطريين، ضمن مساعي الدوحة لاستثمار قوة تأثير اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، كما قام مالكولم هولدين نائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية بزيارة قطر مؤخراً.

تواطؤ قطري إسرائيلي

ويقول مراقبون خليجيون إن «النظام القطري تمسك بسياسته لتطوير علاقاته مع إسرائيل على الرغم من الخطاب الرسمي المعلن والمؤيد لحركة حماس، بما اعتبر

الرئيس بشار الأسد، تخشى إسرائيل والولايات المتحدة من تحول الجماعة الآن إلى تعزيز نفوذها في لبنان. لكن البلدين يختلفان في الرأي بشأن ما إذا كان الجيش اللبناني سياساً أم سيعرقل توسع حزب الله. وقال ديفيد ساترفيلد القائم بأعمال نائب وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر نظمه مركز أبحاث تابع لجامعة بتل أيب «سوف نواصل جهودنا لدعم مؤسسات أمنية رسمية وشرعية في لبنان مثل القوات المسلحة اللبنانية القوة الشرعية الوحيدة في لبنان».

وأضاف ساترفيلد السفير الأميركي السابق في لبنان أن «الجيش اللبناني قد يعمل جيداً كقوة موازنة أمام رغبة حزب الله في توسيع نفوذه هناك وأمام تأثير إيران في لبنان». لكن وفي كلمته بنفس المؤتمر بعد نحو ثلاث ساعات، كرر وزير الدفاع الإسرائيلي أفيسدور ليبرمان وجهة نظره بأن الجيش اللبناني تابع لحزب الله والأفضل تجهيزاً وقال ليبرمان اليميني المتشدد في الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «بالنسبة لي كل لبنان -الجيش اللبناني ولبنان- لا يختلفان عن حزب الله».

تقول إن الجيش اللبناني يحافظ على استقلاليته رغم قيام بعض الجنود بالتعاون مع حزب الله.



الجيش اللبناني قوة توازن ضد الإرهابيين

السوري. وأدلى ليبرمان بتصريحات مشابهة بشأن الجيش اللبناني في ما يمثل خروجاً عن التقديرات الإسرائيلية المحسوبة التي

واشنطن تتعهد بدعم الجيش اللبناني رغم تهديدات إسرائيل

دان وليامز

■ واشنطن - تعهدت الولايات المتحدة، الأربعاء، باستمرار دعم الجيش اللبناني ووصفته بأنه قوة توازن محتملة في وجه جماعة حزب الله المدعومة من إيران، رغم ادعاء إسرائيل إنه لا يمكن التمييز بين القوتين وإنما هدفان لها خلال أي حرب في المستقبل. وكان الاختلاف العلني في الرأي بين الحليفين الوفيين ملحوظاً تماماً، لكن الأمر الأكثر إثارة للانتباه أنه جاء على لسان مسؤولين كبار في نفس الحدث وهو مؤتمر إسرائيلي للأمن.

ولم تشارك القوات المسلحة اللبنانية في حرب عام 2006 بين حزب الله وإسرائيل التي أودت بحياة نحو 1200 شخص في لبنان و158 جندياً إسرائيلياً. وتلقى الجيش اللبناني منذ ذلك الحين مساعدات عسكرية أميركية تزيد عن 1.5 مليار دولار كما تلقى تدريباً ودعمًا من القوات الخاصة الأميركية خلال السنوات السبع الماضية.

وبعدما ساعدت جماعة حزب الله في تحويل دفة الحرب الأهلية السورية لصالح

وأضاف «إنهم جزء من حزب الله وسوف يدفعون جميعهم الثمن كاملاً عن أي هجوم كبير على إسرائيل».

ويتزامن المؤتمر مع قلق متزايد في إسرائيل بشأن ما تصفه بجهود إيرانية لتعديل أنظمة توجيه دقيق لتبنيها على صواريخ أطول مدى تابعة لجماعة حزب الله وهو تطور قد يتيح للمقاتلين في النهاية ضرب البنية التحتية الإسرائيلية الرئيسية.

كما تسعى إسرائيل للضغط على روسيا التي لها بعض التأثير على إيران وحزب الله نظراً لتحالفهم في سوريا، ووجهت إسرائيل تحذيرات صريحة بأنها ستدمر لبنان إذا شن حزب الله حرباً أخرى. ولم يرد بعد رد فعل من حزب الله والجيش اللبناني على تصريحات ليبرمان. ولم ترد الجماعة ولا إيران على مزاعم إسرائيلية بشأن تعديل أنظمة الصواريخ. وكان الجيش اللبناني قال في السابق إنه يعمل بشكل مستقل عن حزب الله، وكانت من أنشطته عملية ضد تنظيم الدولة الإسلامية على الحدود بين لبنان وسوريا العام الماضي، وأعلن حينها أنه لم ينسق مطلقاً مع مقاتلي حزب الله الذين هاجموا التنظيم من الجانب



«الحرب الأهلية قائمة في لبنان منذ ما قبل 2005. حرب باردة سلاحها الخطاب الطائفي، وهناك من لا يجد نفسه على الساحتين السياسية سوى باستخدام هذا السلاح».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

«إسرائيل هي العنصر المحرك لسياسة حزب الله بكافة نواحيها، ويستخدم حزب الله حربه الوجودية ضد الدولة اليهودية كذريعة لتضييق الخناق على الحريات الأساسية».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



التحديات الإسرائيلية.. ذريعة إطباق إيران على لبنان



في البقاع، ومما تسرب من معلومات من داخل بنية حزب الله أن إيران تحاول من خلال هذا الأسلوب الحد من الاختراقات الأمنية الإسرائيلية التي يُعتقد بانها تحصل وسببت أضراراً أمنية وعسكرية ولا تزال، فيما التهمة كانت جاهزة بأن قابلية الكادر اللبناني للاختراق الأمني الإسرائيلي هي أكبر بكثير من إمكانية اختراق الحرس الثوري الإيراني. علما أن أعداداً من العراقيين التابعين للحرس الثوري يساعدون الكادر الإيراني خاصة في بعض المواقع الأمنية والعسكرية وبعيدا عن الأعين وفي أماكن لا تتطلب تواصلاً مباشراً مع لبنانيين إلا في حدود ضرورية وضيقة. وتأتي ذريعة قدوم العراقيين في سياق التعويض عن النقص في العديد من المقاتلين اللبنانيين الذين تفرض عليهم أولوية القتال في سوريا.

في ظل الإرباك الذي يعاني منه النفوذ الإيراني في سوريا وحتى في العراق، يتحول لبنان إلى هدف لتعزيز قاعدة نفوذ حزب الله لا سيما على مستوى إنهاء أي حالة اعتراض جدية على سلاحه وعلى دوره الأمني والعسكري داخل لبنان أو خارجه

يبقى أن التهديدات الإسرائيلية والتحويل بتدمير لبنان يستمران في ظل المزيد من انخراط حزب الله في القتال في سوريا. وكلما ارتفع صوت التهديد الإسرائيلي ضد حزب الله أو لبنان، كلما كان ذلك فرصة إضافية للحزب ومن ورائه إيران، لإحكام القبضة على ما تبقى من بعض دوائر القرار المنفلتة من قبضته في وطن الأرض.

لهذا الدخول، حسب مصادر من داخل بنية حزب الله، هو ضبط الفساد الذي استشرى في بعض قطاعات حزب الله لا سيما مع انخراطه في الحرب السورية، إلا أن مصادر متابعة تشير إلى مسألة جوهرية تتمثل في أن حزب الله خسر القيادات العسكرية التي كانت تمتلك السيطرة على العناصر من خلال كونها شاركت في تأسيس الحزب كالقياديين عماد مغنية ومصطفى بدر الدين، وغياب الشخصية الأمنية والعسكرية ذات الشرعية الكاملة والقادرة على التحكم والقيادة في الميدان، ترافق مع سقوط معظم الكوادر العسكرية ذوي التاريخ النضالي مع إسرائيل. فالحرب السورية أنهت إلى حد بعيد هذا الكادر القيادي حيث سقط لحزب الله العشرات من هؤلاء ولم يعوض الجيل الجديد الفجوة التي أحدثها سقوطهم، لا سيما أن الحرب في سوريا التي خاضها حزب الله لم تستطع أن ترقى في وعي مقاتليه إلى مصاف الحرب مع إسرائيل، لذا فالحرب السورية أحدثت صدعا في بنية حزب الله الداخلي، فرض الدخول الإيراني مباشرة على إدارة الملف العسكري والأمني بشكل مباشر لضبط تداعيات الحرب السورية، ومنع أي تداعيات عليها كانت برزت في ما يعرفه الجميع على صعيد تكوين المقاتل النفسي والعقدي الذي كان للحرب السورية تأثيرها الكبير على هويته القتالية وبنيته العقيدية والسياسية.

وفي هذا السياق فإن غياب أو تغييب القيادي أو الكادر العسكري الذي يمتلك الكاريزما والشرعية القرار في حرب فرصة للمزيد من الدخول الإيراني المباشر إلى كل مفاصل القرار داخل البنية الأمنية والعسكرية لحزب الله، حيث حرصت القيادة الإيرانية لا سيما عبر الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس، على زيادة عدد الكوادر من الحرس الثوري على رأس مفاصل القرار في حزب الله في لبنان، إلى درجة أن مراكز الإشراف على القواعد العسكرية باتت إيرانية بشكل شبه كامل سواء في الجنوب اللبناني أو حتى

على باب مقر الرئاسة الثانية أي بعد زيارته الرئيس نبيه بري ذا دلالة، بقوله إن لبنان هو ضمن محور المقاومة مع دول عربية أخرى بالإضافة إلى إيران، هو لم يسم دولة عربية أخرى خوفاً من أي رد رسمي من هذه الدول على كلامه، لكنه كان حاسماً في تسمية لبنان، ربما لاعتقاده أن لبنان أصبح بيد إيران بخلاف سوريا أو العراق واليمن، ولأنه مطمئن إلى أن السلطة اللبنانية الرسمية لن تجرؤ على الرد على هذا الإعلان.

من هذا المنطلق وفي ظل الإرباك الذي يعاني منه النفوذ الإيراني في سوريا وحتى في العراق، يتحول لبنان إلى هدف لتعزيز قاعدة نفوذ حزب الله لا سيما على مستوى إنهاء أي حالة اعتراض جدية على سلاحه وعلى دوره الأمني والعسكري سواء في الداخل اللبناني أو خارجه. وفي هذا السياق يؤكد متابعون لمجريات الفصول المتقدمة من السيطرة الإيرانية على لبنان، أن الأجهزة الرسمية اللبنانية ولا سيما الأمنية باتت في موقع لا يحسد عليه، فحزب الله نجح إلى حد بعيد ليس في ترهيبها بل نجح في السيطرة من الداخل على بعض دوائرها وبيات معظمها بحسب المصادر الموثوقة يعمل من ضمن نشاطه الأمني الرسمي في خدمة حزب الله سواء تحت عنوان التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمقاومة، أو نتيجة شعور مسؤولي هذه الأجهزة والعاملين فيها بأن المسؤولين الرسميين في الحكومة غير جادين برفض الاختراق الذي ينفذه حزب الله في مؤسسات الدولة. علما أن المعلومات لدى الأجهزة الرسمية تصل بشكل شبه رسمي لحزب الله، فيما الأخير يقدم ما يراه مناسباً من معلومات للأجهزة الأمنية وغالباً ما تكون غايتها تشغيل هذه الأجهزة في مهام يريدوها هو.

على أن جانباً مهماً برز في الأشهر الأخيرة يتمثل في أن إيران دخلت مباشرة على خط إدارة الجانب الأمني والعسكري لحزب الله في لبنان، وإن كان العنوان

التقارير الإعلامية التي تصدر عن مسؤولين في المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية والتي تتناول سلاح حزب الله، وظيفتها الأساسية تضخيم ما يشكله حزب الله من تهديد لإسرائيل، وتساهم التصريحات التي تصدر بين الحين والآخر عن مسؤولين في الحكومة أو في الكنيسة، عن التسليح النوعي والدقيق الذي توفره إيران لأزمعها العسكرية في لبنان، في إظهار صورة غير واقعية، مفادها أن إسرائيل تبدو تحت رحمة صواريخ إيران من خلال الأراضي اللبنانية. هذه الصورة التي يجري ترسيخها في الأذهان منذ ما بعد حرب تموز 2006، تخدم وظيفتين، واحدة في اتجاه المجتمع الدولي تريد من خلالها إظهار أن إسرائيل هي الكيان الذي يعاني من التهديد والخطر على حدوده، والثانية في اتجاه إيران وحزب الله ومفادها أن الاستمرار في المحافظة على الاستقرار القائم على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، هو معيار عدم قيام إسرائيل بأي عمل عسكري نوعي ضد حزب الله وإيران سواء في لبنان أو في سوريا. قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الأحد الماضي، إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تتحدث عن تقديرات تشير إلى أن إيران تتجه لإقامة مصنع لإنتاج السلاح الدقيق في لبنان.

واستندت الصحيفة لمقال نشره المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي العميد رونين منليس في موقع (لم يذكر اسمه وعنوانه)، أن لبنان تحول عملياً "بسبب فشل السلطات اللبنانية وتجاهل الكثير من أعضاء المجتمع الدولي، إلى مصنع صواريخ كبير لإيران". وبحسب هآرتس فإن مقالة منليس موجهة إلى سكان لبنان، لكن جزءاً مهماً من المقالة موجه أيضاً إلى حكومة لبنان ودول أخرى. هذه المواقف الإسرائيلية ليست جديدة، وهي تتكرر بين الحين والآخر خلال السنوات الماضية، لكن ذلك لا يعني أن إسرائيل لا توجه رسائل تحاول من خلالها التذكير بما تعتبره تجاوزاً للخطوط الحمراء في ما يتصل بحساباتها الإستراتيجية والأمنية. فإسرائيل نفذت خلال السنوات الماضية أكثر من مئة غارة جوية على قوافل سلاح منتقلة من سوريا إلى لبنان لحساب حزب الله، وفي الوقت نفسه لم توجه أي ضربة للآلاف من المقاتلين المنتمين لهذا الحزب الذين قاتلوا في سوريا دعماً لنظام بشار الأسد، سواء في مواجهة فصائل الثورة السورية المعارضة أو غيرهم من التنظيمات التي تصنف إرهابية. المعلومات التي أوردتها هآرتس لفتت إلى أن إيران تقوم بنقل مصانع صواريخ دقيقة إلى لبنان بسبب استهداف إسرائيل لقوافل السلاح الذي ترسله عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

مما لا شك فيه أن حزب الله نجح من خلال الدعم الإيراني في إحكام السيطرة على العديد من مفاصل الدولة اللبنانية سياسياً وعسكرياً وأمنياً، وهذا الإحكام وفرته له الصفقة السياسية التي أوصلت الجنرال ميشال عون إلى سدة الرئاسة واستكمالها بالاتفاق مع الرئيس سعد الحريري. إذ لم يعد وجود حزب الله العسكري والأمني خارج سلطة الدولة يشكل عنواناً من عناوين السجل السياسي داخل مؤسسات السلطة، وربما هذا ما جعل حزب الله مطمئناً في استكمال عملية السيطرة على ما تبقى من مراكز قرار داخل الدولة المنفلتة من سلطته ولو كانت غير معادية أو مناكفة له. لذا كان موقف عضو مجلس الخبراء الإيراني محمد علي رئيسي قبل أيام من

في انتظار العدو اللبناني

توالي زعيماً، تناصره في انحرافه، كون ذلك الانحراف يمثل مصالحها القائمة على سرقة فرص الآخرين.

لذلك تجرّص جميع الأطراف على ألا يُغضب بعضها البعض الآخر. وهي تدوس على الحقيقة من أجل أن يعم السلام بين الزعماء. لكل زعيم إقطاعية ملفاته التي إن هدد بفتحها تقطع الألسن التي تذكره بالسوء. وهي ملفات فساد، صار القاعدة التي يتعامل معها اللبنانيون باعتبارها شرط حياة.

عن طريق الفساد يصنع ذلك الإقطاعي شعبه الذي ينتظر الفرصة لإثبات ولائه لرمز بقائه مغموراً بنعمة الإفلات من القانون. الشعوب اللبنانية تلك مستعدة لتدمير لبنان من أجل أن تبقى ربابات زعمائها مرفوعة. كل هذا إنما هو نتاج نظام محاصصة طائفية، كان الغرض منه إنهاء حرب هُشمت اللبنانيين، غير أنه في الوقت نفسه كان بداية لحرب كامنة همشت اللبنانيين ووزعتهم بين إقطاعيات أمرائها.

عليها استباحتها للدولة وتحكمها بمصالح ومصائر الناس الذين هم العامة التي تنظر بإجلال إلى مجمع الآلهة، هناك حيث يجلس الرؤساء.

يتفق أمراء الحكم فنضعب الحقيقة ويعمّض اللبنانيون عيونهم كمدا وذلاً. يختلف أمراء الحرب فيضع اللبنانيون أيديهم على قلوبهم وكلهم خشية من دنو الساعة. لقد حول الزعماء الريفيون لبنان إلى إقطاعيات شخصية. لكل واحد منهم إقطاعيته التي تضم شعبه. مجازاً يسميهم الإعلام سياسيين ليدبو لبنان كما لو أنه دولة تعددية ديمقراطية. والكل يعرف أن بعضهم لا يطبق بعضاً ويتمنى لو لفظته الأرض وانمحى أثره. السياسة في لبنان هي نوع من البلطجة. مزيج من الترهيب والتخويف والتهديد والقهر والإجبار والقمع في ظل غياب واضح لدولة القانون التي تستند إلى مبدأ المواطنة. لا مواطنة في لبنان. المواطنون مجازاً يتوزعون رعياً بين مناطق، كل واحدة منها

لبنان وأهله كانوا تلك الغنيمة التي سلمها السلام لمُشعلي الحراّق. كانت الخديعة تكمن في سوء الفهم الذي صار متاحاً بالنسبة للجميع. لقد انتصر المحاربون، بكل ما تنطوي عليه تلك النتيجة من قسوة وإستخفاف وتهور. أما قاموس الهزيمة فقد ترك للشعب مفتوحاً ليتعرف من خلاله على خسائره المهينة. لقد هُزم الشعب اللبناني يومها في حين خرجت الميليشيات التي أشعلت نار الحرب منتصرة.

هي قسمة غير عادلة صنعت تاريخاً للبنان قائماً على الاستقواء بالسلاح. القوي فيه ياكل الضعيف. ربع قرن من الزمن تضخمت فيه قوة حزب الله الممول من إيران، وتراجع فيه دور حزب الكتائب اللبنانية الذي كان ملاذاً تاريخياً للمسيحيين المتحزبين. صارت رموز الحرب أيقونات وطنية، منزلة لا تمس. وهي معفية من المساءلة. تفعل ما تشاء. تقول ما تشاء. تخطئ كما تحب وهي ليست ملزمة بتصحيح أخطائها أو الاعتذار. لا يملك أحد الحق في أن ينكر

فشل اللبنانيون في استيعاب دروس الحرب الأهلية التي شهدتها بلادهم ما بين عامي 1975 و1990. ضللتهم جملة غسان تويني "حرب الآخرين على أرض لبنان"، فلم يروا حقيقة ما فعلوه بأنفسهم. كانوا القتلة وأدوات القتل معاً. ولو لم يكونوا كذلك لما تمكن الآخرون منهم.

لقد اختفى "العدو" الفلسطيني عام 1982، واستعاد لبنان أراضيهِ من "العدو" الإسرائيلي عام 2000، غير أن شبح العدو اللبناني لا يزال واقفاً بين منعطف وآخر. فإذا ما كانت اتفاقية القاهرة (في العام 1969) قد وسعت الهوة بين الطوائف اللبنانية حين جعلت من الفلسطينيين طرفاً في المعادلة السياسية الهشة التي تحكم العلاقة بين بعضها والبعض الآخر، فإن اتفاق الطائف (1990) أنهى الحرب الأهلية على أساس التسليم بنظام طائفي إلى الأبد، سيزيد من هشاشة الدولة. لقد تقاسم يومها أمراء الطوائف، وهم زعماء ميليشيات، الغنيمة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

اختفى «العدو» الفلسطيني عام 1982، واستعاد لبنان أراضيهِ من «العدو» الإسرائيلي عام 2000، غير أن شبح العدو اللبناني لا يزال واقفاً بين منعطف وآخر

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«موقف الاتحاد الأفريقي من النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية أكد الدعم الكامل للجهد الأممية بهذا الشأن، وجدد القرار الذي تم اعتماده في القمة الأفريقية السابقة».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي

«فرنسا تريد بناء مستقبل وصدافة مشتركين مع أفريقيا، لا يمكن تحقيق نجاح ضد الإرهاب ما لم تتراقف استراتيجيتنا مع تسوية الخلافات السياسية ومساعدة التنمية».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



المغرب.. تعزيز الحضور في الاتحاد الأفريقي

جوهريّة على صعيد القارة بعد عودة المغرب لا بد من التعامل معها بعيدا عن الحروب الجانبية الصغيرة. وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل برر انسحاب بلاده من السياق على العضوية برغبة بلاده في الترشح العام المقبل خلال عملية تجديد ثلث أعضاء المجلس، ضمن البلدان الخمسة التي ستحصل على العضوية لمدة ثلاث سنوات، بدل مدة عامين التي حصل عليها المغرب، ولكن ذلك التبرير لم يكن سوى ذريعة، لأن الموقف الجزائري كان يرمي إلى تهدئة الأجواء بعد أن اتضح أن المغرب يتوفر على موافقة أكثر من ثلثي الأعضاء داخل المجلس. وقد تثار داخل المجلس قضية الصحراء من زاوية مختلفة هذه المرة. فالقانون الداخلي ينص على رفض المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار، وهو موقف صريح لا يقبل اللبس أو التأويل، بينما يعتبر المغرب أن إنشاء جبهة البوليساريو في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي كان يهدف إلى ضرب سيادته الوطنية والمساس بوحدة الترابية وتغيير الحدود التي ورثها بعد خروج فرنسا وإسبانيا، ولدى المغرب ما يكفي من الوثائق التاريخية التي تؤكد حالة الامتداد السياسي بين المركز والأطراف في الصحراء، من بينها وثيقة بيعه الصحراويين للسلطين المغاربة المتعاقبين. ويقود هذا كله إلى احتمال أن يفتح المغرب مسارا جديدا في نزاع الصحراء موازيا للمسار الذي تقوده الأمم المتحدة من بداية تسعينات القرن الماضي، وهو ما يبني بان يشهد الملف مستقبلا تحولات سياسية لم تكن متوقعة.

المناسب للنزاعات والأزمات في القارة، وتنسيق السياسات الأفريقية لمكافحة ومنع الإرهاب الدولي بكافة جوانبه. ومن أهدافه المسطرة أيضا تعزيز السلام والاستقرار في أفريقيا وضمان حماية وحفظ حياة وممتلكات ورفاهية الشعوب الأفريقية وخلق الظروف المواتية للتنمية المستدامة، وعدم التدخل من جانب أي دولة عضو في الشؤون الداخلية لدولة أخرى عضو في المجلس، واحترام الحدود الموروثة منذ نيل الاستقلال. وفي إطار هذه الصلاحيات التي يتوفر عليها المجلس، سوف يجد المغرب بيئة مناسبة لتقوية فرصه في تسوية ملف الصحراء الشائك، الذي طال أكثر من اللازم وعمر طويلا بسبب وجود المغرب خارج النادي الأفريقي. ولعل العلاقة مع الجزائر ستصبح مطروحة بشكل مغاير للسابق، ذلك أن الأمر اليوم لا يتعلق بما كان يسمى "اتحاد المغرب العربي" الذي أقبر وتم دفنه بعد أن مات سريريا لمدة تزيد على العقد، حيث كان يمكن لبلد كالجزائر عرقلة سيره وكان يمكن لأي توتر بسيط بين البلدين أن يدخل الاتحاد في طور الجمود، خصوصا بالنظر إلى غياب مساطر وهياكل واضحة يمكن الرجوع إليها، أو آليات للتحكيم في حالة نشوب أي نزاع. ولعل عدم ترشح الجزائر لعضوية المجلس، قبيل انعقاد القمة الثلاثين للاتحاد في أديس أبابا، بغرض فتح المجال أمام انتخاب المغرب الذي كان المرشح الوحيد، بعد أن كان يتردد سابقا أنها يمكن أن تضع العقبات أمام انتخابه؛ لعل ذلك مؤشر على أن قصر المرادية صار يدرك أن هناك تحولات

ودشن المرحلة الجديدة لهذا التجمع على أنقاض منظمة الوحدة الأفريقية، نقلة نوعية في تاريخ هذه المنظمة، إذ عكس القانون التأسيسي الحاجيات والتحديات الأفريقية الجديدة في ضوء الاضطرابات الأمنية التي بدأت منذ ذلك التاريخ تلوح في سماء القارة، والتي تمثلت في ظهور الجماعات الإرهابية المسلحة والتهديدات المباشرة التي باتت تشكلها بالنسبة لاستقرار بلدان المنطقة، حيث منح الاتحاد الأولوية لمواجهة التحديات الأمنية وفرص السلام والاستقرار. وقد تزامن ذلك الانتقال في تاريخ المنظمة مع انتقال آخر داخل المغرب، هو الانتقال السياسي عاما قبل ذلك مع وصول الملك محمد السادس إلى الحكم ووضع استراتيجية جديدة للأمن الداخلي، تأخذ في عين الاعتبار تلك التحولات القارية. وطيلة السنوات العشر الماضية استطاع المغرب مراكمة مجموعة من الخبرات على صعيد حفظ الأمن والتصدي للمخاطر الإرهابية، وهي خبرات صارت اليوم بمثابة حزمة من الفرص بالنسبة للاتحاد الأفريقي. ولكن دخول المغرب إلى مجلس السلم والأمن الأفريقي يتجاوز كونه مجرد عضوية في هيكل مهم من هياكل الاتحاد، ذلك أن موقعه داخل المجلس له اليوم بعد سياسي يرتبط بشكل مباشر بقضيته الوطنية الأولى التي هي قضية الصحراء. فالمجلس هو جهاز دائم داخل الاتحاد الأفريقي لصنع القرارات بشأن منع النزاعات وإدارتها ونسويتها داخل الاتحاد، وأحد اهتماماته الإشراف على ترتيبات الأمن الأفريقي الجماعي والإنذار المبكر لتسهيل الاستجابة الفعالة في الوقت

لـ بعد عام من عودته إلى الاتحاد الأفريقي في قمة احتضنتها العاصمة الأثيوبية آديس أبابا العام الماضي، تمكن المغرب من الحصول على مقعده داخل مجلس السلم والأمن الأفريقي، خلال القمة الثلاثين في نفس المكان، محققا تقدما سريعا داخل أجهزة الاتحاد الذي غادره في بداية الثمانينات من القرن الماضي. الخطوة اعتبرها وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة، انتصارا للرباط في سياستها الأفريقية التي أطلقها العامل المغربي الملك محمد السادس قبل سنوات وأدت إلى النتائج المرتجاة. غير أن هذه الخطوة، التي يمكن وصفها بالخطوة التاريخية، لم تكن ممكنة من دون تلك المنهجية المتدرجة والذكية التي اعتمدها المغرب في السنوات الماضية تجاه القارة الأفريقية. فقد أظهر المغرب في الحقبة الماضية استعدادا قويا للمشاركة في عمليات حفظ السلام بعدد من البلدان الأفريقية التي شهدت حروبا أهلية، مثل الصومال وأنغولا والكونغو الديمقراطية وأفريقيا الوسطى، بحيث لعب دورا مهما في إحلال السلام بجانب بلدان الاتحاد الأفريقي، ما مكّنه من نيل خطوة لدى عدد من العواصم الأفريقية. وظف المغرب بنجاح، في استراتيجيته الأفريقية الجديدة التي راهن عبرها على عودة مظفرة إلى الاتحاد الأفريقي، مجموعة من العناصر التي عززت موقفه، أخذا بعين الاعتبار التحولات الجيوسياسية الجديدة على الصعيد القاري. فقد كان القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي، الذي صودق عليه في قمة سرت بليبيا في يوليو 2000

إدريس الكينوري
كاتب مغربي



إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

إدريس الكينوري
كاتب مغربي

ماكرون في تونس والأعين على ليبيا ومالي

السياسية في ليبيا بقيادة السفير غسان سلامة ودعم الجيش الليبي في حربه على الإرهابيين في الشرق والجنوب. وهنا أيضا مطمح فرنسي من خلال تونس إلى إطفاء الحريق الليبي عبر التوصل إلى اتفاق نهائي حول التسوية ودعم عمليات الجيش في الجنوب، ومطمع بباريسي على الانخراط في إعادة الإعمار في ليبيا والظفر بعقود نفطية لكبريات الشركات البترولية، وبالتالي العودة إلى المشهد الاقتصادي الليبي ولم لا الحصول على ذات الحصّة التي كانت تتمتع بها خلال عهد القذافي. باتت تونس بوابة لكل من يرنو إلى تسجيل مقعد متقدم على الخارطة الاقتصادية القادمة في ليبيا الغد، هكذا تصرف رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخيرة وهكذا يشير أداء الرئيس ماكرون، وهكذا يتصرف اللاعبون الكبار عندما تتحول العواصم الإقليمية الكبرى إلى ملاعب في لعبة الأمم.

في هذا المفصل تنخرط باريس بمجموعة من الاتفاقيات الهامة وتدفع بثقل من رجال أعمالها لاستجلاء السوق التونسية وتفحص فرص الاستثمار، وهي على علم بأنها لا تزال الشريك الأول والأساسي ولكنها ليست الشريك الوحيد، وفي حال استمر التردد الفرنسي على بعض الأسواق المغاربية المنافسة لتونس، وتواصل التلعثم الأوروبي في تصحيح مسار اتفاقية السوق المشتركة فمن المرجح أن تقفز قوى إقليمية كبرى إلى أعلى سلم الشراكات المالية مع تونس. على المقلب الثاني من الزيارة يكمن الملف الأمني المرتبط بالإرهاب كواحد من العناوين الكبرى، ففرنسا الغارقة في المستنقع الإرهابي في مالي والتي أنشأت في ديسمبر الماضي قوة الساحل الأفريقي لمحاربة التنظيمات الإرهابية في هذه المنطقة المشتعلة، تعرف أنه لا أمن في منطقة الساحل من دون أمن واستقرار في ليبيا. ذلك أن الترابط بين التنظيمات الإرهابية في الجنوب الليبي والنيجر وتشاد ومالي تأسيسا على الوحدة الجغرافية الصحراوية الواسعة وعلى استغلال التهريب وحتى استنادا إلى التقارب في مستوى الوحدة الأثنية، حول مالي إلى "أفغانستان جديدة"

هكذا يعمد الرئيس الفرنسي ماكرون إلى تخفيف منابع الإرهاب في الساحل الأفريقي عبر إغلاق المنبع الليبي أو تطويقه على الأقل، من خلال دعم مخرجات العملية

تدرك باريس أن تونس التي تعاني حاليا من أزمة مالية خانقة، تعدد إلى تفعيل مبدأ تعدد الخيارات الاقتصادية من الشرق إلى الجنوب، وتسعى إلى استحداث كافة الفرص التنموية مع الدول الاقتصادية الصاعدة سيما في آسيا وأفريقيا، وهو جهد محدود مرجعه لا فقط تخلي العواصم الغربية عن تونس في محتنتها الاقتصادية والسياسية والمدنية، ولكن أيضا طبيعة الشراكة التونسية الأوروبية (1995)، والتي أضرت بالاقتصاد الوطني بشكل كبير.

صحيح أن باريس ساهمت وخاصة في عهد الرئيس فرنسوا هولاند ماليًا ولوجستيا في تسهيل المرحلة الانتقالية، بل واحتضنت بشكل من الأشكال حوار باريس بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي وحولت العديد من الديون إلى استثمارات، ولكن ذلك بقي دائما دون المأمول من الشريك الاقتصادي الأول لتونس خاصة وأن الكثير من الشركات والمؤسسات التجارية والاستثمارية الكبرى الفرنسية غادرت البلاد نحو المغرب الشقيق. كما أن الكثير من الوعود التي تم إطلاقها في مؤتمر 2020 للاستثمار بقيت حبرا على ورق، خاصة من قبل الشركاء التقليديين والتاريخيين لتونس، الأمر الذي دفع إلى تجرع كاس سم الاقتراض من صندوق النقد الدولي والقبول بكافة الإشتراطات حتى وإن كان العنوان الكبير "اقتراحات عملية لإصلاح الاقتصاد الوطني".

من الجانب للصواب أن نحصر زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تونس والتي تنتهي الخميس في الزاوية الاقتصادية الصرفة على الرغم من تضمينها جزءًا من الحقيقة، فالمال والأعمال لا يغيبان طاولاة اجتماعات المسؤولين التونسيين الفرنسيين خاصة في هذا السياق بالذات، ولكن الزيارة تنفرع إلى أكثر من ملف ثنائي وإلى أبعد من الجغرافيا التونسية.

فالخطر الشمالي من القارة الأفريقية يمثل الصداق الاستراتيجي لأوروبا عامة، ولباريس خاصة، فلا تزال السواحل التونسية والليبية تقذف بالآلاف الشباب المعدم والمفقر إلى الضفة الجنوبية من القارة العجوز وسط قصور وعجز واضحين من السلطات الرسمية المغاربية عن استقطاب الشباب واستيعابهم ضمن عجلة التنمية المتعثرة أصلا.

القارئ لبيان وزارة الخارجية التونسية وللحاور الصحافي الذي أدلى به ماكرون لصحيفة تونسية خاصة بتبئين الخطوط العريضة لزيارته تونس، تعزيز التعاون الثنائي المشترك، وتطرح للموضوع الليبي الشائك والمتشابك، ومشاركة متقدمة في الحرب على الإرهاب.

ذلك أن الوفد المصاحب للرئيس ماكرون والمتضمن لمجموعة من الوزراء والأكاديميين ورجال الأعمال، وجدول الأعمال المزدحم بالمواعيد السياسية والاستثمارية يشير أن إلى أهمية الزيارة لباريس "الجديدة".

الجزائر: تحركات السفير الأميركي وصمت النظام

الدبلوماسية الناعمة التي تسعى في الحقيقة إلى تحقيق الهيمنة بوسائل وتقنيات الرضا. من الملاحظ أنه بمجرد وصول هذا السفير إلى الجزائر قام بتفعيل عدد من اللقاءات مع زعماء أحزاب المعارضة، وفي مقدمتها الأحزاب التي تلبس لبوس العلمانية ومع أحزاب الموالات التابعة للنظام، فضلا عن الوزير الأول، أحمد أويحيى، ورئيس البرلمان الجزائري السعيد بوجحة.

في هذا السياق شكّ له بعض قادة هذه الأحزاب من دكتاتورية النظام الجزائري وانفرادة بالحكم، فضلا عن استخدامه للغش في مختلف الانتخابات التي شهدتها البلاد، وقد برز هذا بشكل خاص في اللقاء الذي جمع بين السفير دويرشر وبين أمين عام حزب طلائع الحريات علي بن فليس.

النظام الجزائري لم يتخذ أي موقف من تحركات السفير الأميركي، وبالعكس فإن أقطابه الفاعلين، يعتبرون هذه التحركات فعلا مطابقا للأعراف الدبلوماسية وليس تدخلا في شؤون البلاد الداخلية. وصرح السفير دويرشر بأن "اهتمامه مرتكز على نقل الصورة الحقيقية للجزائر باعتبارها بلدا مهما في شمال أفريقيا". وفي الحقيقة فإن التبريرات التي يقدمها السفير الأميركي ما هي إلا قناع للتغطية على القوة الغليظة التي تهدف هذه اللقاءات إلى تحقيقها عن طريق الشكل الظاهري للقوة الدبلوماسية الناعمة التي تستتر بها تحركاته.

العلاقات الثنائية بين البلدين، أم أنه يسعى إلى تحقيق هدف أكبر وأخطر يتمثل حقيقة في السعي بطرق ملتوية إلى خلق مناخ يسمح له في المستقبل بالتكوين التدريجي للوبي الجزائري الذي يرعى المصالح الأميركية؟ ألا يترجم ترحيب النظام الجزائري بتحركات السفير الأميركي الخوف من أميركا والخضوع لسفيرها الذي يحرف العمل الدبلوماسي الذي تتمثل أهم ركائزه في حصر الممارسة الدبلوماسية للسفير مع المسؤولين المحليين والمسؤولين على الأجهزة الرسمية التابعة للدولة، وعدم تجاوز ذلك إلى إقامة الاتصالات المباشرة مع المواطنين والمواطنين؟ علما أن النظام الأميركي نفسه يمنع على السلك الدبلوماسي الأجنبي بأمريكا التدخل في الانتخابات الأميركية وفي الحياة السياسية ذات الصلة بالقواعد الشعبية.

هذا الصمت من طرف النظام الحاكم في الجزائر على تحركات السفير الأميركي المتناقضة مع ثقافة وأخلاقيات العمل الدبلوماسي يؤكد أن ما تبقى من مبدأ السيادة الوطنية بدأ يتفكك ويندثر. لا شك أنه من حق السفراء القيام بالأنشطة التي تربط الصداقة بين بلدانهم التي يمثلونها، وبين مواطني البلدان التي يعينون فيها كسفراء، ولكن هناك فرق كبير بين الفعل الدبلوماسي الهادف إلى بناء الدعائم المادية والرمزية للصداقة بين الشعوب من جهة، وبين الفعل السياسي المغتنع بأقنعة

أصبح السفير الأميركي الجديد جون ديروشر المعين مؤخرا في الجزائر من طرف إدارة الرئيس دونالد ترامب، يتصرف وكأنه من أهل الدار حيث تمكن في ظرف وجيز من تجاوز تقاليد العمل الدبلوماسي المعروفة والمطبقة على الجميع في العالم، وكذا أسلوب السفراء الأميركيين السابقين الذين عملوا بالجزائر بدءا من عام 1962 إلى فترة حكم اليمين زروال، وصار يوجه، عن طريق اللقاءات المباشرة أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل المسجلة بالصوت مباشرة للشعب الجزائري وهو الأمر الذي لم تكن تسمح به السلطات الجزائرية للسفارات الأجنبية المتواجدة في الجزائر حتى في عهد الشاذلي بن جديد الذي تميز عن غيره من المسؤولين الجزائريين بالانفتاح على الولايات المتحدة الأميركية.

بدو واضحا أن السفير جون ديروشر يعامل من طرف النظام الجزائري معاملة استثنائية، وأن بإمكانه إقامة العلاقات المباشرة مع المجتمعين الجزائريين السياسي والمدني معا وفقا للأسلوب الذي اختاره هو بنفسه. وهنا نتساءل هل صحيح أن هذا السفير الأميركي يريد من وراء اجتماعاته الماراثونية المكثفة مع أحزاب المعارضة وأحزاب الموالات، فضلا عن لقاءاته المتكررة بوزراء آخرين وبشخصيات سياسية واجتماعية جزائرية، أن يتعرف فعلا على الخارطة العامة للدولة الجزائرية، وأن يطور

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

أزراج عمر
كاتب جزائري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على دول الشرق الأوسط انتهاز سياسات مالية تهدف إلى دعم النمو وبناء قواعد ضريبية أوسع من أجل تمويل مشروعات البنية التحتية والإنفاق الاجتماعي».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«المصرف المركزي أصدر قراراً يلزم المصارف بتسليم تحويلات السودانيين العاملين بالخارج بالعملة التي تم التحويل بها لتسجيهم على إرسال الأموال».

حازم عبدالقادر
محافظ بنك السودان



اقتصاد

معركة محتدمة للسيطرة على قطاع تزويد المعلومات المالية

● بلاكستون تقتحم الميدان بحصة أغلبية في تومسون رويترز ● إدارة المعلومات والبيانات تتحول إلى عملة صعبة جديدة



شوارزمان.. الأخ الأكبر الجديد في عالم البيانات المالية

كيم وليامز:
العقد يضمن استمرار الجودة الملائمة للعمل التحريري لتومسون رويترز



فيه طرف ثالث تلك العلامة في أي منتج“. وبموجب الصفقة، التي من المتوقع إتمامها في النصف الثاني من العام الحالي، ستظل وكالة رويترز جزءاً من تومسون رويترز بجانب أنشطة الخدمات القانونية والضرائب والحاسبة. وستقدم الشركة الجديدة مدفوعات سنوية لرويتزر قيمتها 325 مليون دولار كحد أدنى على مدى 30 عاماً مقابل الحصول على خدماتها الإخبارية أي ما يعادل 10 مليارات دولار تقريباً. وقال مسؤولون تنفيذيون إن المدفوعات ستخضع للتعديل في ضوء التضخم.

وقال ستيفان بيلو المدير المالي لتومسون رويترز إن المدفوعات المقرر تقديمها تمثل ما اعتاد قطاع الخدمات المالية والمخاطر تخصيصه لوكالة رويترز علاوة على “قدر أزيد قليلاً“.

وتوقع أن تبلغ إيرادات وكالة رويترز بعد الاتفاق نحو 625 مليون دولار، شاملة المدفوعات السنوية من قطاع الخدمات المالية والمخاطر ونحو 300 مليون دولار إيرادات من أنشطتها الإعلامية، وهو ما يزيد قليلاً عن قاعدة تكاليف الوكالة.

وفي هذه الأثناء رجحت الوكالة أن تتماشى نتائج أعمال العام الماضي مع التقديرات أو تتجاوزها وأن ترتفع الإيرادات بنسبة واحد بالمئة. ومن المقرر أن تعلن الشركة عن تلك النتائج الشهر المقبل.

وتماثل حصيلة الصفقة التي ستحصل عليها تومسون رويترز البالغة 17 مليار دولار المبلغ الذي دفعته شركة تومسون، مقابل شراء وكالة رويترز ومقرها لندن في عام 2008. وتخفضت الصفقة عن نشأة مجموعة تومسون رويترز.

وتخطط الشركة لاستخدام ما يتراوح بين 9 إلى 10 مليارات دولار لإعادة شراء أسهم واستخدام المبلغ المتبقي في سداد ديون والاستثمار في وحدات الخدمات القانونية والضرائب والحاسبة.

تسارع سباق الشركات إلى قطاع توفير البيانات والمعلومات باعتبارها العملة الصعبة الجديدة، وشهد قطاع توفير البيانات والمعلومات المالية تحولاً كبيراً بصعود مجموعة بلاكستون كقوة كبيرة في هذا القطاع الذي تترعمه خدمة بلومبيرغ الأميركية.

التقاعد الندي وصندوق “جي.أي.سي” في سنغافورة، لكن لم يتم الكشف عن المبلغ الذي سيدقمانه. وقد امتنع المجلس الكندي وصندوق جي.أي.سي عن التعليق.

10 أعضاء يضم خمسة يمثلون بلاكستون وأربعة من تومسون رويترز. وسيكون الرئيس والرئيس التنفيذي للشراكة الجديدة عضواً لا يملك حق التصويت في مجلس الإدارة بعد إنجاز الصفقة. ولم تذكر الشركتان من سيكون هذا الشخص بالتحديد.

وعولت تومسون رويترز كثيراً على خفض التكاليف في السنوات الأخيرة، في وقت خفض فيه الزبائن الأساسيون للشركة، بما في ذلك البنوك وشركات الوساطة والاستثمار، الإنفاق في مواجهة ضعف التعاملات وتشديد القواعد التنظيمية وتنامي الاستثمار الخامل.

وذكرت مصادر مطلعة أنه مع تسارع وتيرة المحادثات، فإن النقطة الشائكة الرئيسية خلال المفاوضات كانت ما ستعنيه الشراكة بالنسبة لوكالة رويترز للأنباء التي تزود منصة أكيون بالأخبار والتحليلات.

وتحوّرت إحدى القضايا حول مبادئ الثقة التي تعتمد عليها تومسون رويترز، والتي تلزم وكالة رويترز بالحفاظ على “الاستقلال والنزاهة وعدم التحيز” في تقديم أخبارها.

وقال كيم وليامز رئيس مجلس إدارة شركة تومسون رويترز فاؤنדרز شير “نحن مقتنعون بأن طبيعة العقد تضمن استمرار الجودة الملائمة للعمل التحريري“.

وأشار وليامز إلى “تعديلات المتابعة” في ما وصفه بأنه “ترتيبات” مبادئ الثقة.

ولم يتم الإفصاح عن التعديلات على تطبيق المبادئ التي يجري فرضه حتى الآن، ليس فقط على وكالة رويترز بل على جميع وحدات أعمال تومسون رويترز.

وأكد جيم سميث الرئيس التنفيذي لتومسون رويترز أن الشراكة مع بلاكستون تطلبت إيضاح مبادئ الثقة، التي أكد أنها “ستطبق في أي موضع تستخدم فيه العلامة التجارية رويترز أو يستخدم

لندن - انضمت مجموعة بلاكستون للاستثمار المباشر إلى مصاف عمالقة قطاع خدمات المعلومات المالية في وول ستريت، باستحوادها على حصة أغلبية في قطاع الخدمات المالية والمخاطر لشركة تومسون رويترز.

ومثلت الصفقة، التي بلغت قيمتها 20 مليار دولار، أكبر رهان لبلاكستون الأميركية منذ الأزمة المالية العالمية.

وسوف تضع هذه الصفقة الكبيرة ستيفن شوارزمان الشريك المؤسس للمجموعة في منافسة مع الملياردير وحاكم نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ، الذي تتصدر الخدمة التي تحمل اسمه قطاع تزويد التداولين والمصرفيين والمستثمرين بالأخبار والبيانات والتحليلات.

وقال بيان أصدرته الشركتان إن بلاكستون ستستحوذ على حصة 55 بالمئة من أنشطة الخدمات المالية والمخاطر المنفصلة حديثاً. وستحتفظ تومسون رويترز بحصة 45 بالمئة مقابل نحو 17 مليار دولار، بينها 3 مليارات نقداً و14 ملياراً في صورة دين وأسهم إضافية يصدرها النشاط الجديد.

وستمنح الصفقة تومسون رويترز، التي تسيطر عليها عائلة تومسون الكندية، حليفاً كبيراً في وقت تسعى فيه لتعزيز قطاع أعمال يواجه تحديات تتمثل في انكماش قاعدة العملاء بسبب ظهور مصادر جديدة وسط تركيز على ضغط النفقات.

ولدى بلاكستون سجل حافل في خفض التكاليف، كما تتمتع بوصفها من أكبر المستثمرين في العالم بعلاقات عمل مع معظم البنوك الكبرى في وول ستريت وهم عملاء لمنصة تومسون رويترز الشهيرة “أكيون” للمعلومات والأخبار المالية.

وسيشترك في الاستثمار إلى جانب بلاكستون كل من مجلس استثمار معاشات

Blackstone

مجموعة بلاكستون أكبر المستثمرين في العالم تمتد قبضتها إلى زعامة إدارة البيانات والمخاطر

السياسي يفتح أكبر حقل للغاز في البحر المتوسط



طارق الملا:
مصر ستحقق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي بحلول نهاية العام الحالي

في العام المقبل، لكن السياسي قال إن ذلك سيحدث خلال العام الحالي. وأكد أن الحكومة ستستكمل توصيل الغاز الطبيعي إلى أكثر من مليون وحدة سكنية خلال العام الحالي. وتمتلك شركة “بي بي” البريطانية حصة 10 بالمئة من المشروع وتمتلك شركة روسنفت الروسية حصة 30 بالمئة.

وببلغ إنتاج مصر من الغاز الطبيعي حالياً أكثر من 5 مليارات قدم مكعب يومياً، بحسب الإحصاءات الرسمية في حين تستهلك نحو 6 مليارات يومياً.

الاكتشاف الذي تقدر احتياطياته بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وقال وزير البترول طارق الملا خلال الافتتاح إن المشروع “سيحقق الاكتفاء الذاتي لمصر من الغاز بنهاية العام الحالي وبالتالي سنوفر نحو 2.8 مليار دولار سنوياً” كانت تذهب لاستيراد الغاز.

وأعلنت وزارة البترول المصرية “بدء ضخ الغاز الطبيعي الفعلي من الآبار البحرية بحقل ظهر لمعالجته وضخه في الشبكة القومية للغازات بمعدل إنتاج مبدئي 350 مليون قدم مكعب يومياً“.

وقال الملا إن إنتاج الغاز من الحقل، الذي تصل استثماراته إلى 12 مليار دولار، سيرتفع إلى أكثر من مليار قدم مكعب قبل منتصف العام الحالي وأكثر من 1.7 مليار قدم مكعب نهاية العام. وأضاف أن الحقل سيصل طاقة الإنتاج القصوى البالغة 2.7 مليار قدم مكعب

بورشعيد (مصر) - دخل حقل ظهر المصري للغاز الطبيعي رسمياً أمس مرحلة الإنتاج المبكر، بعد افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي للحقل الذي يعد الأكبر من نوعه في البحر المتوسط.

وشدد السيسي على أهمية المشروع للاقتصاد المصري وتعزيز الأوضاع المالية، بعد أن كان استيراد الغاز يستنزف احتياطات النقد الأجنبي في البنك المركزي. وقال خلال حفل الافتتاح في بور سعيد “نحن نشعري مشغقات بترولية بنحو 1.2 مليار دولار شهرياً“.

وكانت شركة إيني الإيطالية قد اكتشفت الحقل في أغسطس 2015 ليصبح أكبر حقل في البحر المتوسط وأحد أكبر اكتشافات الغاز في العالم.

وأشار السيسي إلى أن ترسيم الحدود مع قبرص ساهم بشكل كبير في تحقيق هذا



نقطة تحول كبرى في صناعة الطاقة المصرية

سيكو مصر تستعد لطرح

أول هاتف ذكي مصنوع محلياً



سيكو مصر:
سنطرح 1.8 مليون هاتف ذكي في الأسواق المصرية والعربية والدولية

وتعتزم الشركة طرح حوالي 1.8 مليون هاتف ذكي في الأسواق المصرية والعربية والدولية خلال الفترة المقبلة.

وقال رئيس الشركة إن “سيكو مصر تعتزم مبدئياً تزويد السوق المصرية بنحو 50 ألف وحدة من الهواتف المصنعة محلياً، بواقع 30 ألف هاتف ذكي و20 ألف هاتف تقليدي“.

وأكد أنه سيتم طرح الهاتف في أربع دول عربية هي السعودية والإمارات والكويت وسلطنة عمان في غضون شهرين، متوقعا أن ينافس هذا الإصدار بقوة في تلك الأسواق نظراً لأن سعره منخفض قياساً بأسعار هواتف ذكية من علامات عالمية شهيرة.

ومن المتوقع أن تواجه الشركة المصرية منافسة قوية في سوق الهواتف الذكية نظراً لوجود شركات

علاقة مثل أبل الأميركية وسامسونغ الكورية الجنوبية وشركات أخرى من الصين مثل هواوي وتايوان مثل أسيس التي لها قواعد جماهيرية كبيرة حول العالم.

لكن خبراء قطاع التكنولوجيا في مصر يرون أن هناك فرصة كبيرة أمام سيكو مصر لتثبيت أقدامها في الأسواق لا سيما في الأسواق العربية كونها تضم أكثر من مليار شخص، وفي حال استغلت ذلك ستحقق عوائد بملايين الدولارات.

القاهرة - كشفت الشركة المصرية لصناعات السيليكون (سيكو مصر) أمس أنها ستطرح أول هاتف ذكي مصنوع محلياً بالكامل مطلع فبراير الجاري، لتضع بذلك قدماً في عالم صناعة الأجهزة الإلكترونية.

وقالت الشركة في بيان نشرته على الشبكات الاجتماعية إنها “في المراحل التجهيزية الأخيرة لطرح “نايل إكس” أول هاتف محمول مصري خلال الأيام القليلة المقبلة“.

وذكرت أن الهاتف الذكي الجديد سوف يتم طرحه في السوق المحلي في البداية بسعر يبلغ نحو 238 دولاراً، في 8 طرازات ويدعم شبكات الجيل الرابع ويعمل بنظام تشغيل غوغل أندرويد.

وقال محمد سالم رئيس مجلس إدارة شركة سيكو، في وقت سابق، إن “طرازات

الهواتف المختلفة سيتم بيعها بأسعار تبدأ من 200 جنيه وحتى 4200 جنيه، وأعلى من ذلك للطرازات المتوافقة مع شبكة الجيل الرابع“.

وتبلغ السعة التخزينية للهاتف الذكي المصري 64 غيغابايت، كما يمتلك خاصية الشحن السريع، وكاميرا مزدوجة بقوة 13 ميغا بيكسل، ويتم فتح قفل شاشته ببصمة الإصبع.

وتم إطلاق شبكة قوية من مراكز الدعم الفني لأول هاتف محمول مصري تتمثل في 25 نقطة صيانة، منتشرة في جميع أنحاء البلاد، بالإضافة إلى 40 مركز خدمة عملاء. وكانت الشركة، التي تتخذ من المنطقة التكنولوجية بأسبوط مقراً لها، قد أوضحت الستار عن “نايل إكس” خلال مؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات الذي أقيم مطلع ديسمبر الماضي، وقد أهدت سيكو مصر أول نسخة منه للرئيس عبدالفتاح السيسي آنذاك.





«الحكومة المصرية وقّعت اتفاقية بقيمة 3 مليارات دولار مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة لدعم توفير السلع الأساسية».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار المصرية

«وزارة النفط العراقية باشرت تأهيل إحدى وحدات التكرير في مصفاة بيجي في محافظة صلاح الدين تبلغ طاقتها 70 ألف برميل يوميا».

جبار لعبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

من أين تأتي الكويت بـ500 مليار دولار لتمويل مشاريعها النفطية؟

● شكوك بشأن إمكانية جمع التمويل لتنفيذ الخطط الطموحة ● الموازنة تعاني من العجز وقلة مخصصات الإنفاق الاستثماري



في وداع عهد الوفرة المالية



نزار العدساني:

زيادة إنتاج الغاز وقدرات التكرير وإنتاج 4 ملايين برميل يوميا بحلول 2020

فساد تحوم حول أحد القيايين في شركة نفط الكويت بشأن توقيع عقود بقيمة 143.5 مليون دولار لإجراء دراسات قال إنها بلا فائدة.

ونقل البيان عن أحمد الحمّد، نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية في شركة نفط الكويت قوله إن الشركة ستنتصر في المرحلة المقبلة وفق النتائج التي تتوصل إليها اللجنة.

وينتقد الكثير من الخبراء الكويتيين سياسات الحكومة التي كرسّت على مدى عقود أركان الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على العائدات النفطية حصرا لتمويل البرامج الاجتماعية وتشغيل معظم الكويتيين في مؤسسات الدولة.

على صعيد آخر نسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إلى شركة نفط الكويت بيانا أصدرته يوم الثلاثاء عن تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن وجود شبهات فساد في نشاطات الشركة. وأكدت أنها تعتمد الشفافية التامة في عملياتها وعقودها في جميع مجالات عملها، دون ذكر تفاصيل عن آلية عمل اللجنة.

وكان النائب في البرلمان الكويتي يوسف الفضالة قد كشف مؤخرا عن وجود شبهات

وتشير بيانات الموازنة الجديدة إلى تراجع الحكومة عن خطط معالجة الاختلالات المالية حين رفعت حجم الإنفاق والإيرادات والعجز المتوقع في مقابل تخفيف خطط التقشف التي لوحّت بها مرارا.

ولن يتم تخصيص أكثر من 18 بالمئة من الإنفاق لمشاريع التنمية بحسب الجحرف الذي أكد أن بلاده لن تفرض ضريبة القيمة المضافة أو غيرها من الضرائب إلا بموافقة مجلس الأمة.

وقررت السعودية والإمارات فرض ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من بداية العام الجاري، في حين لم تكشف الكويت أي جدول زمني لتطبيقها، رغم أن الاتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي ينص على تطبيقها خلال العام الحالي.

73
بالمئة من إنفاق الموازنة يذهب للدعم الحكومي والرواتب ولا يترك مجالا واسعا للإنفاق الاستثماري

وأكد العدساني أن الكويت تعتزم رفع قدرة إنتاج النفط الخام إلى 4 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020، إضافة إلى تنفيذ مشاريع أخرى لزيادة إنتاج الغاز وقدرات التكرير بشكل كبير.

ويأتي الإعلان عن تلك الخطط الطموحة بعد إعلان الحكومة الكويتية عن الموازنة المقبلة التي تبدأ مطلع أبريل المقبل والتي توقعت فيها عجزا قياسيّا يصل إلى 21.7 مليار دولار، ليتواصل تسجيل عجز في الموازنة للعام الرابع على التوالي.

وكانت الكويت قد كشفت في السنوات الماضية عن عدد كبير من المشاريع الاستراتيجية في البنية التحتية لكنها لم تتمكن من تنفيذ معظمها بسبب الجدل السياسي وقلة الإنفاق الاستثماري في الموازنة، التي يلتهم الدعم الحكومي والرواتب المقبلة، وسط مقاومة سياسية وشعبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق.

ورغم وعود الحكومة المتكررة بإجراء إصلاحات اقتصادية لخفض العجز في الموازنة إلا أنها أعلنت هذا الأسبوع أنها لن تمس الدعم الحكومي والرواتب في الموازنة المقبلة، وسط مقاومة سياسية وشعبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق.

في هذه الأثناء تسارعت وتيرة الاقتراض من الأسواق المالية وخاصة المحلية حين أعلن بنك الكويت المركزي يوم الثلاثاء عن إكمال بيع أذون خزانة حكومية بقيمة 660 مليون دولار نيابة عن وزارة المالية.

وسيؤدي ذلك إلى ارتفاع الديون الحكومية، بعد زيادة إصدارات الديون السيادية في العام الماضي بنسبة 36 بالمئة لتصل إلى نحو 44.2 مليار دولار بزيادة 10.3 مليار دولار عن نهاية عام 2016.

تعديل قانون الطاقة لإغراء الشركات بالعودة إلى الجزائر

● شتات أويل النرويجية تجس النبض باقتراحات وشروط جديدة ● مراجعة بند الضرائب قد لا تكفي لتبديد مخاوف الشركات



عبدالمؤمن ولد قدور:

تعديل قانون الطاقة نعتبره ملفا ثقيلا يتطلب الكثير من الوقت والجهد

ولفت إلى أن شركات النفط العالمية تبحث باستمرار عن تفاصيل دقيقة بشأن استثماراتها، مثل كيفية جلب المعدات، وكلها أمور سيفصل فيها قانون الطاقة الجديد. وتنتج الجزائر 1.2 مليون برميل من الخام يوميا، لكنها قلصت حصتها بواقع 50 ألف برميل يوميا تماشيا مع اتفاق التخفيض بين منظمة أوبك والمنتجين من خارجها.

واعتبر الرئيس التنفيذي لسونطراك عبدالمؤمن ولد قدور أن تعديل قانون الطاقة ملف ثقيل يتطلب الكثير من الوقت. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عنه القول "تأمل في أن تكون مراجعة القانون قبل نهاية هذا العام". واستهلت سونطراك العام الجديد بتوقيع عقد مع شركة سيبسا الإسبانية بقيمة 1.2 مليار دولار، لتطويع حقل حاسي الخروف جنوب شرق البلاد، وزيادة إنتاج الخام فيه من 11 إلى 24 ألف برميل يوميا.

وأكد بيدرو ميو رويغ الرئيس التنفيذي لسيبسا خلال حفل التوقيع الشهر الماضي أن الشركة مثلما سجلت دخولها إلى الجزائر قبل 30 عاما، فإنها ستلتزم بشراكة جديدة لثلاثة عقود مقبلة في ظل القانون الجديد.

وكانت سونطراك قد أبرمت في منتصف ديسمبر الماضي اتفاقا مع مجموعة إيني الإيطالية لتطوير قطاع الطاقات المتجددة وصناعة البتروكيماويات.

وأكد كلاوديو ديسكالتيسي الرئيسي التنفيذي لإيني التزام الشركة بتطوير مشاريع الطاقات المتجددة في الجزائر، وقال "نريد تعزيز شراكتنا مع سونطراك في مشاريع جديدة سواء في الجزائر أو في الخارج".

وقبل ذلك بأيام، وقّعت سونطراك عقدا مع شركة توتال الفرنسية، لتطوير حقل غازي بحوض تيميمون جنوب البلاد، تصل طاقتها الإنتاجية إلى 5 ملايين متر مكعب يوميا.

وتأتي هذه التطورات بعد أربعة أشهر من تصريحات وزير الطاقة مصطفى قيطوني، الذي أكد فيها أن حكومة بلاده تدرس تعديل قانون الطاقة بالتركيز على الضرائب لجذب واعترف قيطوني بأن القانون الحالي أصبح منفرا وغير جاذب للمستثمرين الأجانب، ودفع شركات عالمية إلى الإحجام عن الدخول في مناقصات.

وقال إن "الضرائب المطبقة حاليا وفقا لقانون الطاقة الحالي، وضعت في وقت كان يتجاوز فيه سعر برميل النفط 120 دولارا.

ونعتقد أن الوقت قد حان لمراجعتها في زمن هبط فيه سعر البرميل إلى 50 دولارا".

ويخضع قطاع الطاقة الجزائري حاليا لقانون تم إصداره في يوليو 2006، الذي جاء عقب تعديل القانون السابق في أبريل 2005.

ورغم هذه الخطوة، إلا أن البعض من الخبراء يرون أنها غير كافية، إذ أن تعديل الضرائب لن يكون ذا جدوى إذا لم تتبعه خطوات أخرى تتعلق بتحسين مناخ الاستثمار بالبلاد.

ويرى نزيّم زويوش، الرئيس التنفيذي السابق لسونطراك، أن مراجعة قانون الطاقة لا تتعلق فقط بالجوانب الضريبية، بل مرتبط بجميع ظروف ممارسة النشاط في الجزائر.

وقال إن "الشركات النفطية الأجنبية التي عبرت عن رغبتها في الاستثمار أو العودة، إنما هي تبحث عن إجابات وتوضيحات في قانون الطاقة الجزائري".

وأضاف "الشركات الأجنبية تقوم بإعداد حساباتها، وإذا كانت الشروط تتوافق مع ما تراه فهي مستعدة للقدم، كما أنها تريد أن تكون لها جهة تصغي لها لدى السلطات الجزائرية، وتقدم لها الإجابات الكافية والمبررة".

نزيّم زويوش:

مراجعة الضرائب لن تكون ذات جدوى إذا لم يتم تحسين مناخ الاستثمار



شتات أويل وبي.بي البريطانية لمشاة تيغنتورين التي تعرضت لهجوم إرهابي قبل خمس سنوات".

وأوضح أن سونطراك ردت بطلب مقترح رسمي من شتات أويل للنظر فيه والتفاوض بشأنه بغية توقيع عقد جديد.

وتبلغ طاقة إنتاج تيغنتورين، المشترك بين سونطراك وبي.بي وشتات أويل النرويجية، أكثر من 8.8 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

وصدرت البلاد نحو 55 مليار متر مكعب من الغاز العام الماضي، وفق أحدث بيانات لشركة سونطراك.

أعلنت الجزائر نيتها تعديل بند الضرائب في قانون الطاقة في محاولة لوضع نهاية لعزوف شركات النفط العملاقة عن الاستثمار في البلاد. لكن الخبراء يقولون إن الخطوة قد لا تكون كافية لتبديد نفور الشركات من مناخ الأعمال المكبل بالبيروقراطية والفساد.

أويل النرويجية قدمت مقترحات لاستئناف إنتاج الغاز بحقل حاسي موبينة جنوب غرب البلاد الذي كانت قد تخلت عنه في عام 2008. وبررت الشركة النرويجية انسحابها من الحقل آنذاك، بعد عام واحد من حفرها لأول بئر، بكون الحوض غير مربح.

وقال جطو إن "الشركة النرويجية قدمت مقترحات خلال زيارة قام بها مؤخرا مسؤولو

الجزائر - أظهرت شركات عالمية للطاقة استعدادها لمراجعة مواقفها الراضة للاستثمار في حقول النفط والغاز الجزائرية بعد إعلان السلطات عن نيتها مراجعة قانون الطاقة خاصة الجوانب الضريبية وجعلها أكثر تحفيزا للمستثمرين.

وكشف فريد جطو، المسؤول في شركة سونطراك المملوكة للدولة، أن شركة شتات



رؤية معتمدة لصناعة الطاقة الجزائرية



«السلطات أهتمتنا بالاستهزاء بشعائر الإسلام؛ المشاركة في جمعية غير مرخصة؛ جمع تبرعات دون رخصة، وحيازة وتوزيع منشورات من مصادر أجنبية».

محمد فاثي

زعيم الطائفة الأحمدية في الجزائر

«الدولة ترفض الاعتراف بنا، بالرغم من وجود وزارة للشؤون الدينية، والتي من المفترض أن تضع في مجال اهتمامها كل الأديان».

محمد بن موسى

عضو مكتب الإعلام في المحفل الروحاني البهائي بتونس



12العرب تسامح

تزايد النفوذ الإنجيلي يثير مخاوف الأقباط في مصر

● **رئيس الطائفة: ساهمنا في رأب الفجوة بين النظام والغرب ● السلم الاجتماعي يتهدهه التبشير والإغراء بالمال**



التوافق التام لم يكتمل بعد

وقال في حوار «مصادر تمويلنا تعتمد على أمرين، الأول من خلال مشروعاتنا التنموية الخاصة بنا، والثاني متعلق بتمويل منظمات وكنايس أجنبية لخدمة المجتمع ومشروعات ثقافية، وأكد أن جميع التبرعات التي ترد للهيئة من الخارج تخضع لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي طبقا للقانون. ظلت مشاكل الأقباط واحدة من أوراق الضغط المعنادة للحكومات الغربية على الأنظمة السياسية المتعاقبة في مصر، في ظل دور أقباط المهجر الذي يراه البعض تحريضا ضد الدولة.

ووفقا لمحللين، يبدو نفوذ الطائفة الإنجيلية المتصاعد مصلحة للنظام السياسي المصري لاعتبار الكنيسة الإنجيلية واحدة من القوى الناعمة للنظام ونافذة المسيحيين في مصر على الكنائس في أوروبا والولايات المتحدة، بما يعنيه ذلك من قدرة على إدارة علاقة تلك الكنائس وتأثيرها على أصحاب القرار السياسي في هذه الدول لمواجهة الاتهامات الغربية المتكررة.

يتجاوز عدد الإنجلييين مليار شخص في العالم من إجمالي المسيحيين البالغ 2.6 مليار، منهم مليار و100 مليون كاثوليكي، وحوالي 400 مليون أرثوذكسي وباقي الطوائف.

استقلت عنها في 1960، وأصبحت خاضعة لقوانين وزارة التضامن الاجتماعي ومن كبرى مؤسسات المجتمع المدني المصري، وتقدم خدماتها للجميع دون النظر إلى اللون أو الدين أو الجنس.

وأضاف، أن الهيئة الإنجيلية تسعى بأمل التغيير الاجتماعي الذي من شأنه دفع الوطن للأمام وتخدم سنويا 3 ملايين مصري في مجالات التنمية والصحة والزراعة والإسكان. تعمل الهيئة التي يرأسها أندرية زكي كخلية لنشر ثقافة التسامح والتعددية وقبول الآخر والتعايش المشترك داخل المجتمع وخارجه، من خلال منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية الذي تم تدشينه عام 1992، يساعدها في ذلك الآلاف من المسيحيين والمسلمين والعديد من الأئمة والشميوخ والدعاة والقساوسة في المؤسسات الدينية، الإسلامية والمسيحية.

ورفض رئيس الطائفة التلميحات حول علاقة أنشطة كنيسسته بكنايس الغرب أو كما يشاع بأن هناك دعما ماديا كبيرا تتلقاه الكنيسة الإنجيلية من الخارج، كي توسع من نفوذها أو تزيد من أنشطتها، متحديا أن يقدم أحد دليلا على نشاط أو تعاون غير قانوني لكنيسته مع كنائس الغرب.

الكنيسة بقدر من الحكمة أن توازن بين الموائمات السياسية وقت أن كان المتظاهرون في الشوارع ونظام الرئيس الأسبق حسني مبارك في الحكم إلىن وقت صدور بيان من الكنيسة لتأييد مطالب الثوار قبل الوصول لمرحلة تنحى الرئيس الأسبق.

لم يخف البعض قلقه من الحراك النخبوي للإنجلييين واتساع نفوذهم في صفوف النخب المصرية عبر المؤتمرات المتنوعة التي تنظمها الهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية. ولم ينف زكي التواجد المستمر في الحياة الثقافية والاجتماعية، مشيرا إلى أن النخبة هي الفئة الأقدر على إدراك حاجات المجتمع.

ورصد زكي أن ثمة فجوات بين البشر، رؤى مختلفة وآراء متباينة، وإدراك هذه الفجوات والاختلافات ليس كافيا، بل يجب أخذ مبادرة الذهاب إلى الآخر وبناء الجسور معه.

وقال زكي «إننا في مجتمع متعدد دينيا، ويجب أن تكون لديك معرفة بالآخر كما يقدم الآخر لك نفسه، فنحن ندعو المسيحيين أن يعرفوا المسلمين كما يقدمون أنفسهم، ويفهم المسلمون المسيحيين كما يقدمون أنفسهم، فهذا يساعد على خلق خطاب ديني ناضج».

من هذا المنطلق أنشأت الكنيسة في أوائل الخمسينات، الهيئة الإنجيلية للخدمات التي

وأوضح أن التعليم والصحة من أكثر الملفات التي يوليه اهتماما، ولديه العشرات من المدارس والمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة في البعض من المدن والمحافظات على أحدث مستوى من حيث التقنية الطبية والكفاءات.

لم يكن التبشير هو الاتهام الوحيد للنفوذ الإنجيلي المتصاعد بين الأقباط في مصر، فمحاولة الطائفة فرض وصايتها على أتباعها وتوجيههم سياسيا كتكتلة واحدة في اتجاه معين لحصد أكبر كم من المنافع للمسيحيين، واحدة من أبرز الاتهامات التي وجهت للكنيسة الإنجيلية، خصوصا من قبل المتسددين وجماعات الإسلام السياسي بعد رصد حراك كنسي لتشجيع الأقباط للمشاركة في الثورة على حكم الإخوان.

ويرى زكي أن مستقبل المسيحيين يرتبط بشكل وثيق بمستقبل المسلمين المعتدلين مؤكدا أنه بتدعيم الاتجاه الإصلاحي والمعتدل في الإسلام يمكن الوصول لشكل الدولة بما يضمن حقوق وتواجد المسيحيين من منطلق المواطنة.

وبشارك مسيحيو مصر في ثورة 25 يناير بقوة، لأنهم شعروا، كغيرهم من المصريين، بالتهميش والاستبعاد السياسي، واستطاعت

الكنيسة الإنجيلية المصرية لعبت دورا حيويا بمساهمات فكرية وخيرية وثقافية، لكن هناك مراقبين حذروا من تصدّع العلاقات بين الطوائف المسيحية في مصر، بسبب محاولات كل طائفة جذب أفراد غير تابعين إليها ، وهو ما نفاه أندرية زكي رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر، مؤكدا أن الإنجلييين إصلاحيون بطبيعتهم.

شيرين الديداموني

□ **القاهرة** - مثل تصاعد نفوذ الطائفة الإنجيلية في مصر ظاهرة ملفتة، ارتقت أحيانا لدرجة الأزمة مع الكنيسة الأرثوذكسية التي اتهمتها بمحاولة الكنيسة الإنجيلية استقطاب المسيحيين التابعين لها. وفي المقابل، لا يخلو النفوذ الإنجيلي المتعاظم من منافع للدولة المصرية، كما يرى بعض المراقبين، لأن الكنيسة الإنجيلية استطاعت بلورة علاقات جيدة مع دول غربية عديدة استفادت منها الحكومة المصرية، بما ضمن تحبيد ملف مشاكل الأقباط الذي يمثل ورقة ضغط دائمة على القاهرة وعلاقاتها الدولية. وتقف الصراعات المبطنة بين الطوائف المسيحية في مصر أمام العمل الدعوي والإصلاحي الديني وتفتح بابا للخلافات المذهبية التي قد تشكل خطورة على المجتمع المصري ككل.

منذ أن كشف الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس عام 2009 عن خطة إنجيلية تهدف إلى تحويل أرثوذكس مصر إلى بروتستانت خلال 20 عاما، والأزمة بين الكنيستين لا تلبث أن تهدأ حتى تعود للاشتعال مرة أخرى.

أندرية زكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر ومدير عام الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، نفى وجود أزمة، مؤكدا على عمق العلاقات الطبية التي تربطه بالبابا تواضروس الثاني (بابا الأرثوذكس في مصر)، وادّعا يتشاوران في كل ما يهم الكنيسة والوطن، ولا توجد بينهما خلافات.

◀ الاتجاه الإصلاحي في الإسلام يساعد في الوصول لشكل الدولة بها يضمن حقوق وتواجد المسيحيين من منطلق المواطنة

وأشار في حوار مع "العرب" إلى أن هناك أساسيات إيمانية مشتركة كثيرة بين الطوائف المسيحية وثمة منطلقات فكرية ولاهوتية مختلفة وكل ما يحتاجون إليه احترام وتقبل اختلافاتهم.

وتطرّق رئيس الطائفة للحديث عما يثار في "الصالونات الخاصة" حول ما يسميه البعض محاولة اختراق الكنيسة الأرثوذكسية وتحويل أتباعها إلى الإنجيلية عبر إغراءات مادية تتلقاها الطائفة من الخارج.

إعادة تأهيل جهادي أوروبا ضرب من العدمية

◀ ليس من السهل إبعاد إرهابي عن أيديولوجيته لأن ذلك يعني تجريده من هويته، وحرمانه مما يعطي معنى لحياته

الثرائية ذاتها التي قد تؤدي إلى ظهور تديّن عنيف.

ألا يحاول هؤلاء الخبراء والمسؤولون الذين ينظرون إلى المتطرفين كجبهة بالإسلام الصحيح وكمجرد بلهاء تجنب طرح الأسئلة الصعبة والدقيقة المفيدة؟

وفي الحقيقة ما يتغافل عنه المسؤولون الفرنسيون هو محاولة البحث عن المسؤول المباشر عن ظاهرة التطرف التي تضرب بلدهم وكان الأخرى بهم أن يمنعوا نشر الأفكار الانتحارية والإرهابية أولا ويكفيهم الاطلاع على كتاب "الإخوان المسلمين، من نصوصهم" لمدير مركز مراقبة الأسلمة، جواكيم فليوكاس، ليعرفوا كيف تنتشر جماعة الإخوان المسلمين أفكار الجهاد والعنف والخلافة والشريعة في بلدهم.

ولا بجانب الصواب من يشك في وجود طريقة ناجعة في "إبراء" المتطرفين من تطرّفهم، فهؤلاء الشبان والشابات وحتى وإن غرر بعضهم، ففي غالبيتهم يحملون مشروع مجتمع ويؤمنون بأفكار سياسية ودينية ومقتنعون بما يفعلون ومستعدون للموت من أجل ذلك. وحتى وإن كان من غير المعقول استبعاد الجانب البيكولوجي للظاهرة كلية، إلا أن إرادة هؤلاء السياسية / الدينية هي التي تبقى المحدد الأساسي في تطرّفهم وعنفهم. ومن هنا فمن العبث محاولة إقناعهم بحجج عقلية أو معرفية أو حتى دينية.

الدولة الفرنسية. وقد اتضح تماما فشل البرنامج الذي سطرته السلطات الفرنسية

بين 2014 و2016 وفقد مصداقيته بسبب كارثة بعض التجارب كالتي ذكرنا سابقا.

وبغض النظر عن الإخفاة العملية المرتبكة هنا وهناك في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب، يبقى الجانب النظري هو الأهم، إذ لا يمكن معالجة شيان من "مرض"

إذ لم نحاول فهم جذوره العميقة. فكيف يمكن لسيدة مثل دنيا بوزار أن تتصوّر برنامجا جديا لمركّزها وهي تردّد صباحا مساء أن لا علاقة للتطرف بالدين الإسلامي على الإطلاق! إنه لمن غير اللائق ومن غير المسؤول اعتبار قتلة جاؤوا ليعاقبوا الكفار ولينشروا ما يسمونه شريعة إلهية مجرد جانحين عنيفين أو عديمين جدد كما يرى المتخصص في عالم الإسلام أوليفييه روا، والذي يرى أن هناك أسلمة للتطرف وليس تطرفا إسلاميا. لقد عرفت بعض البلدان العربية كمصر والعربية السعودية وليبيا وغيرها في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي تجارب من هذا النوع تحت مسمى "المراجعات" وقد باعت كلها بالفشل وسرعان ما عادت حليلة إلى عاداتها القديمة.

ليس من السهل إبعاد إرهابي إسلامي أو في طريقه إلى التطرف العنيف عن أيديولوجيته بل من المستحيل في أغلب الأحيان لأن ذلك يعني تجريده من هويته، وحرمانه مما يعطي معنى لحياته.

وقد بينت كل التجارب أنه لا يجدي نفعا التصرف معهم كأنهم مجانين أو أغبياء أو جاهلون لدينهم إن لم يعقد الأمر أكثر ويزيد الطينة بلة. وظهر من التجارب المختلفة أيضا أنه لا يمكن الوصول إلى أي نتيجة إيجابية إذا بدأنا بطرح سئء للمشكلة أي عدم محاولة البحث عن العوامل الداخلية في النصوص

من بين المنسقين لعمليات 13 نوفمبر 2015 الإرهابية بباريس.

وشاهد كثيرون الشابة ليا وهي تبكي منتحبة تائبة في فيديو على موقع "مركز الوقاية من الانحرافات الطائفية المتعلقة بالدين الإسلامي"، تلك الشابة التي اصطادها جهاديو داعش عن طريق الإنترنت والتي كانت تهم بارتكاب عمل إرهابي في بلدها فرنسا، والتي قدّمت نفسها في الفيديو على أنها شفتيت من مرض التطرف "لم أفهم بعد كيف تم خداعي من طرف الجهاديين؟"، ولم يكن ذلك سوى مسرحية تقيّة إذ قبض عليها بعد بعض أشهر وهي تحاول السفر إلى سوريا لاللتحاق بالجهاديين.

وهو ما كشف عدم فعالية وفشل المسعى العلاجي المقترح من طرف هذا المركز التي تشرف عليه دنيا بوزار، وهو أول مركز مولته



«فالج لا تعالج»

حميد زناز

□ بعد تجارب متعددة في فرنسا وفي بلدان أوروبية أخرى وحتى في بلدان عربية وإن كانت تحت تسميات مختلفة، أصبح واضحا أنه ليس بالامر البسيط، إن لم يكن ضربا من ضروب المستحيل محاولة، إبراء المتطرفين من تطرّفهم والجهاديين من جهادهم والإسلاميين عموما من إسلاميتهم.

ومنذ 2013 وكثيرون في فرنسا ينتهزون مسألة إعادة تأهيل وإبراء المتطرفين الإسلاميين ومنع من تظهر عليهم بعض علامات الميل إلى التطرف وذلك بفتح مراكز ممولة بسخاء من أموال الخزينة العمومية الفرنسية.

وفي غمرة أعمال العنف الإرهابية التي مسّت أوروبا حدث نوع من الارتباك، وهو ما أدى إلى انخداع المسؤولين الفرنسيين وغيرهم ببعض وصفات سحرية تدعي منع تطرف الشبان وإبراء من تطرّف منهم وقبل المسؤولون الفرنسيون اقتراحات بعض المتطفلين المتاجرين بالازمات دون تمحيص كاف ودراسات متأنية.

وقد تبين في ما بعد فشل تلك المراكز ولم يكن بعضها سوى طريقة من طرق تذبذب ونهب المال العام، وهو ما حدث مع صونيا إملول صاحبة مشروع "بيت الوقاية والعائلة" التي صدر حكم ضدها بأربعة أشهر سجن غير نافذة بتهمة اختلاس وتبييض أموال، هي التي قدّمت نفسها كمتخصصة في التعامل مع التطرف والمتطرفين.

وقد أكد تقرير أعدّته عضوتان من مجلس الشميوخ الفرنسي فشل التجربة الفرنسية برمتها وطالبت فيه السيناتوريتان بإيقاف تلك المشاريع فورا لعدم فعاليتها. أما الباحث في الأصولية الإسلامية دافيد طومسون صاحب



صدرت عن منشورات المتوسط قصائد مختارة للشاعر الأميركي شارلز بوكوفسكي بعنوان «محترقاً في الماء غارقاً في اللهب» ترجمة وتقديم زياد عبدالله.

وقعت الشاعرة الأردنية ليالي العموش مؤخرًا ديوانها «نبض الليالي» بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بجناح دار شعلة الإبداع للطباعة والنشر.



ثقافة

الحوار الثقافي بين العالم العربي وأوروبا يبدأ من باريس

● موسم ثقافي حافل بانتظار العرب في فرنسا ● لوحات فنية وكتب وأفلام لمبدعين عرب تفتح عيون أوروبا على العالم العربي



مشاركة ناجحة للعرب في معرض باريس للكتاب

في العاصمة الفرنسية معرضا عن تاريخ قناة السويس تحت عنوان "لمحة قناة السويس.. من الفراغة إلى القرن الحادي والعشرين".

كما ينظم المعهد خلال الفترة من 19 إلى غاية 22 أبريل 2018، رحلة أدبية للمغرب بالتعاون مع جمعية أصدقاء المعهد، وأصدقاء المكتبة الوطنية الفرنسية، من خلال إقامة معارض لفنون الكتاب، من الدار البيضاء إلى طنجة، تضم فعاليات ثقافية غنية.

وتستضيف قاعة العروض في معهد العالم العربي، خلال الفترة من 15 مايو إلى غاية 31 ديسمبر 2018، معرضا بعنوان "عين مفتوحة على العالم العربي"، بمشاركة 240 فنانا يسعون لتوجيه تحية لمعهد العالم العربي من خلال أعمالهم الفنية، وإنجاز عمل جماعي خاص.

معهد العالم العربي في باريس يقدم هذا العام مجموعة غنية من الفعاليات الثقافية التي تجمع المبدع العربي بالجمهور الأوروبي

كما تواصل مكتبة معهد العالم العربي، الأكبر من نوعها في فرنسا، تقديم خدماتها لزوار المعهد، وذلك في أعقاب إعادة افتتاحها العام الماضي، بعد أن تم إغلاقها لمدة 3 سنوات لتنفيذ أعمال ترميم ضرورية. وتضم المكتبة ما يزيد عن 100 ألف إصدار وعمل ووثيقة عن العالم العربي بعدة لغات. كما تم مؤخرا إنشء ملايين يورو لمعهد العالم العربي، الذي احتفى عام 2017 بمرور 30 عاما على إنشائه، وخدمة الثقافة العربية.

مُعزَّزة من دور مدينة النور كعاصمة للفنون العالمية أكثر من أي وقت مضى، خاصة مع مشاركة ما يزيد عن 2200 فنان في المعرض، 45 بالمئة منهم من خارج فرنسا، إضافة إلى توافد أكثر من 700 إعلامي وناقد فني. ويسعى المنظمون إلى دمج منظور المعرض الشخصي والتاريخي والتقدي مع مجموعة مختارة من المشاريع التي تركز على الفنانين في فرنسا في الماضي والحاضر.

نشاطات عربية

ويقدّم معهد العالم العربي في باريس هذا العام، مجموعة غنية من الفعاليات الثقافية التي تشكل نافذة مهمة للمثقف والأديب والفنان العربي على الجمهور الأوروبي والعربي في ذات الوقت، حيث يزور المعهد سنويا ما يزيد عن 2 مليون مُهتَم من الفرنسيين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية، ويستقطب المعهد كافة الفئات العمرية والمجتمعية، مع تزايد حضور النخبة المثقفة في فعالياته الفكرية.

ويواصل المعهد تنظيمه لمعرض "التاريخ لا يهتَم بالأشجار ولا الموتى"، إلى غاية 11 فبراير 2018، مقدّما لوحات فنية وصورا فوتوغرافية تُبرز تاريخ وحاضر العالم العربي، بأعمال قديمة وحديثة ومعاصرة، وجميعها من مُقتنيات متحف معهد العالم العربي.

وبهدف تشجيع الإبداع الثقافي الفلسطيني، وللعام الثاني على التوالي، يواصل المعهد مبادرته "متحف من أجل فلسطين"، حيث ينظم النسخة الثانية من المعرض خلال الفترة من 10 مارس إلى غاية 13 مايو 2018، بلموح مُستقبلي يسعى لعرض تلك الأعمال الفنية في متحف وطني يُقام في القسم الشرقي من مدينة القدس المحتلة. وقد استوحى المشروع من متحف المنفى الذي أقامه فنانون من مختلف أنحاء العالم في اللمانينات من القرن الماضي للتنديد بنظام الفصل العنصري حينها في جنوب أفريقيا.

وخلال الفترة من 28 مارس إلى غاية 5 أغسطس، يستضيف معهد العالم العربي

العالمية)، وجوائز أفضل سيناريو وأفضل ممثل وأفضل ممثلة، وجائزة أفضل مخرج التي حصدها العام الماضي امرأة للمرة الأولى منذ عام 1961. وهناك أيضا جائزة لجنة التحكيم، وجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح في الحفل الختامي لأفضل فيلم يشارك للمرة الأولى بإحدى المسابقات الرسمية للمهرجان، إضافة إلى بعض الجوائز الخاصة التي ترى إدارة المهرجان منحها سنويا، وجوائز الأفلام القصيرة.

كما تتميز الدورة الـ71 من مهرجان كان السينمائي الدولي بتنظيم الدورة الثانية من "جوائز النقاد" التي أطلقها مركز السينما العربية للمرّة الأولى في الدورة الماضية 2017، وتضم لجنة التحكيم نخبة من أبرز النقاد العرب والأجانب.

الفن المعاصر

أما القصر الكبير الواقع قُرب جادة الشانزليزيه الشهيرة في العاصمة الفرنسية، فيستعد لاستقبال ما يزيد عن 140 صالة عرض فني من حوالي 30 بلدا، وذلك للمشاركة في معرض آرت باريس للفنون من 5 إلى 8 أبريل 2018. ويحتفي المعرض هذا العام بدورته العشرين، ويشكل تظاهرة فنية كبرى تعتبر بمثابة رؤية ومراجعة شاملة لمشهد الفنون البصرية في العالم.

وتلبّي الدعوة إلى المعرض، الذي يُقام على مساحة 6500 متر مربع من القصر، أهم الصالات العالمية المتخصصة بالفن المعاصر تحديدا، مع مشاركات فريدة مُتعددة تمثّل مختلف المدارس والتيارات الفنية الحديثة والمعاصرة، في الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي.

ويشارك في القسم العربي من معرض آرت باريس العديد من الفنانين التشكيليين العرب، وهو القسم الذي تم افتتاحه للمرّة الأولى في عام 2008 بمبادرة من أبوظبي، وبمشاركة عدد من الفنانين الإماراتيين والعرب.

وتُشكل تظاهرة آرت باريس لما وصلت إليه توجّهات الفن المعاصر في أوروبا والعالم،

تعتبر فرنسا البلد الأوروبي الأبرز الذي منح العالم منذ زمن طويل شغفاً واسعاً بالثقافة على اختلاف أبعادها ومفهومها الواسع، من الأدب والكتاب والفن والتراث، إلى الموسيقى والمسرح والأزياء والسينما وغيرها، ومن جهة أخرى فإن علاقة الثقافة الفرنسية بالعرب تشهد توطدا يؤكد على عراقتها وعمقها.

عبدالناصر نهار

من باقة الأنشطة المتنوعة لمعهد العالم العربي، إلى معرض باريس الدولي للكتاب، فمعرض الفنون في القصر الكبير بجادة الشانزليزيه، ومهرجان كان السينمائي الدولي، تبدو خارطة الفعاليات الفنية والثقافية غنية إلى حدّ الإثباع هذا العام في باريس وفرنسا عموما.

معرض الكتاب

تتصدر المشهد الثقافي الفرنسي لهذا العام خلال الفترة من 16 إلى غاية 19 مارس 2018، فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين من معرض باريس الدولي للكتاب، إحدى أهم المناسبات الأدبية في أوروبا والعالم، وسط حضور لما يزيد عن 1250 من دور النشر الفرنسية والعربية والعالمية، إضافة إلى توافد جماهيري كبير يتوقع أن يفوق الـ150 ألف شخص، وما يزيد عن 3000 كاتب من مختلف أنحاء العالم، و30 ألفا من المهنيين والعاملين في قطاع النشر، يُشاركون في المُئات من الفعاليات الثقافية التي تتضمن حوارات وندوات وحفلات توقيع، ولقاءات مفتوحة مع الجمهور.

وتحل روسيا هذا العام ضيفة شرف لمعرض باريس للكتاب، الذي يستقبل وفدا من 30 مؤلفا وكاتبا من الاتحاد الروسي، يمثلون انعكاسا لتنوع وديناميكية الأدب الروسي المعاصر، خاصة مع حضور عدد من كبار الكتاب الروس المعروفين، إضافة إلى مواهب أدبية من الجيل الجديد، يساهمون جميعا في الترويج للأدب الروسي، وفي الحوار الثقافي داخل أروقة المعرض.

ومن المتوقع أن تشهد دورة هذا العام مشاركة عربية واسعة من كبرى دور النشر

مهرجان الشعر الشعبي

□ الشارقة – تقام فعاليات الدورة الـ14 لمهرجان الشعر الشعبي بالشارقة، تحت شعار "القصيدة الشعبية.. منصة التواصل"، من 7 إلى 13 فبراير، بمشاركة 40 شاعرا وشاعرة من دول عربية مختلفة.

ويكتنز برنامج مهرجان الشارقة للشعر الشعبي لهذه الدورة بالعديد من الندوات والفعاليات منها ندوة زايد في مهرجان الشعر الشعبي 2018، وندوة الدور التنويري للشعر الشعبي، يتم فيها استعراض مسيرة الرواد المكرمين، وندوة نقدية حول النتاج الشعري لهذه الدورة، ومعرض دواوين رابطة الشعر الشعبي حيث يعرض المهرجان 50 ديوانا لشعراء من دول الخليج العربي واليمن؛ وهو أول معرض نوعي في الشعر الشعبي العربي، نحو تأسيس مكتبة شعرية شعبية عربية.

ومن المقرر أن تصدر خلال المهرجان نشرة يومية بعنوان "الحصبة"، ترصد يوميات وفعاليات المهرجان، التي تتوزع على مناطق عدة في دولة الإمارات في الشارقة وأبوظبي والبطائح وخورفكان ودبا الحصن. لتغطية أكبر قدر من النطاق الجغرافي الإماراتي.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

محمد حيواني

كاتب عراقي



□ تنعقد هذه الأيام الدورة التاسعة والأربعون لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وهو المعرض الظاهرة في الحقيقة لجهة التنظيم وحجم المشاركات بالنسبة لدور النشر وعدد الكتاب والجمهور الغير الذي يحضره. أقول ظاهرة لأن معرض القاهرة للكتاب يختلف في الكثير من المناحي عن بقية معارض الكتاب التي تقام في العالم العربي وربما في العالم كله.

وعلى الرغم من الفعاليات والنشاطات والندوات التي يجرّ بها برنامجه الثقافي والتي تعد غاية في الاختصاص والدقة والمستوى الرفيع، فإنه معرض الكتاب الشعبي الأول في العالم لجهة حجم الجمهور وطبيعته، فقد حققت دورته السابقة أكثر من ثلاثة ملايين زائر حسب مديره الدكتور هيثم الحاج علي في آخر تصريح له، وهو الرجل الذي يمتلك القدرة السحرية على التحكم في مثل هذه الفعالية

معرض القاهرة الدولي للكتاب.. الكتاب كظاهرة اجتماعية

لقد نجح معرض القاهرة خلال السنوات الأخيرة في تحويل الكتاب إلى ظاهرة وممارسة اجتماعية خرية بالتأمل والدراسة في الواقع، ولا تقتصر خصوصيته على حجم الجمهور الكبير وحسب، بل تتجاوزوه إلى الكثير من الظواهر والممارسات المتداخلة والمتمثلة في عروض الكتب الرخيصة والمدمومة أو تلك المطبوعة بطبعات شعبية ومنصات المزادات العلنية والمباشرة لبيع الكتب سواء باللغات العربية أو الأجنبية أو تلك المخصصة للأطفال واليافيعين بالإضافة إلى انتشار مطاعم الأكالات الشعبية المصرية وغيرها. وإذا ما أضفنا إلى هذا كله برنامج الندوات المكثف والحافل بالموضوعات التي تطرح للنقاش وطبيعتها الإشكالية ومستوى المشاركين فيها والضيوف الدعويين وطريقة تنظيمها الدقيقة وما يرافقها من جهد إعلامي وترويجي احترافي، تكون النتيجة بالتأكيد ظاهرة ثقافية ملفنة واختلافا واضحا وخصوصية تستند بالدرجة الأساس إلى عمق الثقافة المصرية وتكوينها المتجذر.

اقتصادية وتراجع مستوى القدرة الشرائية لدى المواطنين. وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من الزائرين قد لا تقتني كتابا، لكن المدهش في الأمر أن جميع العارضين من الناشرين المصريين والعرب يبيعون الكتب بشكل جيد جدا في المعرض، وهي معادلة مدهشة ومحيرة في الحقيقة.

وحتى لو افترضنا أن نسبة عشرة بالمائة من هذا الجمهور الواسع ستقتني كتابا فإن النتيجة، قياسا بالثلاثة ملايين زائر ستكون ثلاثمئة ألف مقتن، وهو عدد قد يفوق زوار معارض الكتاب في الدول العربية الأخرى كله.

لكن ما يهمني أكثر هنا هو تلك العلاقة الحميمة بين المعرض والأسر المصرية التي تفترش بعضها الحدائق والفسحات العشبية وسط السرايدات الكبيرة المخصصة للعرض وتتناول طعامها الذي تحمله معها من المنازل خصبيا لهذه المناسبة، ليجلس أفرادها ويحسون أو يتأملون بفرح حصيلتهم من الكتب التي ابتاعوها ويتباهون بها.

الكبيرة والجمهور الواسع بواسطة مجموعة كبيرة ومجتهدة من اللجان واللجان الفرعية ومجاميع المتطوعين والمساندين.

وحسب علمي لا يتمتع أي معرض للكتب في العالم بهذا الكم الهائل من الزوار، خصوصا إذا ما علمنا أن المنظمين يستهدفون ما يقارب الخمسة ملايين زائر هذا العام.

ولعل قائلا يقول ليس بحجم الجمهور وحده يقاس النجاح، وهو قول صحيح إلى حد ما، لكن بالنسبة لمعرض القاهرة تحول هذا الجمهور الكبير إلى ظاهرة ملفنة، انعكست بالتالي على علاقة الجمهور، الذي يتكوّن في جله من الأسر والشباب والشابات والأطفال، بالكتاب، وهو ما لم نجده في جميع معارض الكتاب الأخرى سواء العربية أو العالمية، فإن يكون لدينا أكثر من ثلاثة ملايين مواطن مصري يدركون أهمية الكتاب ويجدون في حضور المعرض ضرورة معرفية وترفيهية ومناسبة اجتماعية وثقافية، هو إنجاز بحد ذاته، ولا سيما في بلد يعاني من شبه أزمة



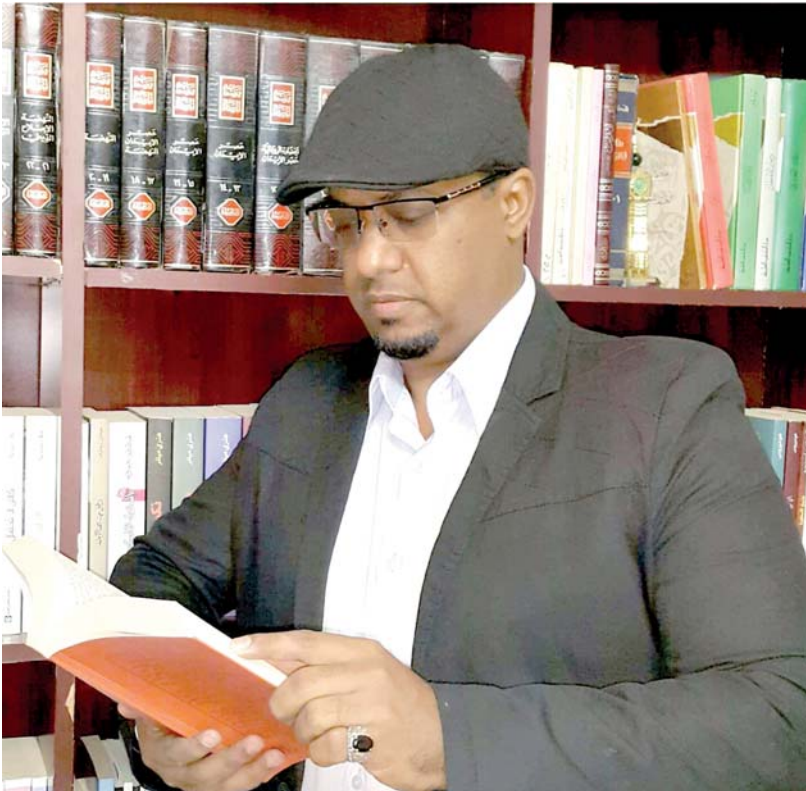
عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيرا للكاتبة الأميركية جيليان فلين النسخة العربية من روايتها «أماكن مظلمة».

صدر عن دار التنوير للنشر كتاب «الصورة الكبرى.. عن أصل الحياة والمعنى والكون ذاته» للعالم شون كارول، بترجمة محمد إبراهيم الجندي.



المغامرة المفتوحة بين أرض الرواية وسماء الشعر

● الروائي والشاعر اليمني عبدالله ناجي: اكتب عن جيل يبحث عن هوية



القصيدية سماء وأنا اشتقت إلى الأرض

◀ رواية «منبؤ الجبل» تناقش قضية الشعر والهوية والتحول الروحية، وتقف على مفهوم الشك الوجودي أمام السؤال الكوني

ويجيب ضيفنا "يقول بوكوفسكي في سيرته الذاتية "مكتب البريد" إن "الكتابة الحذرة كتابة مينة". ولا أظن أن كتابة بهذا المستوى تستطيع تشكيل تيار قادر على خلق وعي معرفي يتبنى حرية التعبير، فضلا عن أن يجنح إلى الشك الفلسفي، أو يمارس حق السؤال الكوني. أضف إلى ذلك، الخوف الطفولي لدى بعض من يمتنون الكتابة الإبداعية، ذلك الخوف الذي يمنعهم من الصعود إلى قمم معرفية وفلسفية، واكتشاف عوالم وأفكار غير مرئية لهم قبل ذلك". ويتابع "هناك الكثير من الكتاب استطاعوا إيجاد ذلك التيار، ولكنه يظل تيارا فرديا خاصا بهم. وهو على المستوى العربي أكثر تدفقا، وربما في طريقه إلى التشكل، أما على المستوى المحلي فمازال الوقت باكرا لنقول إن لدينا تيارا يحمل تلك السمات. جل ما يكتب ينهمر من غيوم المواهب الشخصية، وقلة من تربعوا على قاعدة معرفية، ولم يكتفوا بالموهبة رافدا للكتابة، وهنا تحضرني مقولة مهمة للفيلسوف والروائي الإيطالي إمبرتو إيكو عبر لقاء متلفز "أنت تعلم أن العبقرية عشرة بالمئة إلهام وتسعون بالمئة مجهود".

بهذا الملف، لا سيما وأنها قضية حاضرة في الإعلام والأفلام السعودية الجديدة والرواية. ويوضح ناجي قائلا "في سياق الحديث عن الهوية والتباسها بين الانتماء والاغتراب، لم يال بعض المثقفين السعوديين جهدا في تقديم ما يستطيعونه لشركاء الطين والهوية الثقافية، ومقاسمتهم همومهم، ولكن ذلك يظل فعلا فرديا، وبشكل انفعالي، حسب ما يمليه الموقف والظرف الراهن، ولا يتجاوز له يكون سلوكا ثقافيا عاما. وفي المقابل هناك بعض الأصوات المحسوبة على الثقافة، تتعجب من صعود بعض المثقفين المواليد إلى منصات الإلقاء، والمشاركة في الفعاليات الثقافية، والحصول على جوائز أدبية؛ هذا التعجب يحدث شرحا في نفوس أولئك المبدعين الذين لا يعرفون مناخا ثقافيا سوى مناخ الوطن. وبين هؤلاء وأولئك يبقى الأمر مرهونا على طاوله الوقت".

وتناقش رواية "منبؤ الجبل" من جانب آخر التحولات الروحية لمنصات الإيمان، وتقف على مفهوم الشك الوجودي أمام السؤال الكوني الذي يلح على الإنسان وسط يومياته البسيطة والمعقدة، حيث نقف على شكوك وأسئلة بطل الرواية لنشاهد تفاصيل جديدة للحكايات الدينية والتاريخية المألوفة وفق صياغة جديدة من الأسئلة التي يعتني بها المثقف أكثر من عنايته بأجوبتها. فهل استطاعت الرواية العربية أن تشكل تيار وعي، حسب وليم جيمس، في ما يخص تيار الشك الفلسفي وحرية التعبير وحق السؤال الكوني المفتوح؟

ثمة جيل ثقافي ولد وعاش في السعودية دون أن يتحصّل على أوراها الثبوتية، هذا الجيل وقف على جرح الوطن لأنه جرحه، وامتزج بالأرض باعتبارها أرضه، وتشارك في الطين حيث لا يعرف طينا سواه، فلم يختبر هوية سوى أرضه التي تربّى وسط تفاصيلها ليكتب عنها قصيدته وحكايته التي أريد لها أن تكون حكاية جيل بأكمله بعيدا عن تحيّزات السيرة الذاتية. من هؤلاء الشاعر والروائي ذو الأصول اليمنية عبدالله ناجي، الذي توقفت معه "العرب" في حوار حول روايته الأخيرة "منبؤ الجبل" وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

يعيش الشاعر والروائي عبدالله ناجي بين مكة المكرمة وجدة منذ صرخة الميلاد عام 1974، من أم وأب يمنيّين، هذه المدينة المقدسة التي شكلت وعيه الأول بالشعر والفلسفة والفنون والتاريخ، وكأنها مصيدة للمبدعين الذين ولدوا فيها، حيث يمتلكون بوعي خاص بين التصوف والتأمل الفلسفي العميق المتولد من تاريخ المكان بوصفه حالة شعرية.

ضمن هذا النسيج الثقافي تولدت تجربة عبدالله ناجي في الشعر والرواية، حيث أصدر في الشعر ثلاث مجموعات هي "اتصاعد في الصمت"، "الألواح" و"منازل الرؤيا". ورواية "منبؤ الجبل" الصادرة حديثا عن دار مسكيلياني. ويعكف حاليا على كتابة رواية جديدة يأمل أن يصل فيها إلى نهاية لا تؤدي إلى جهة معلومة.

منبؤ الجبل

بداية، توقفنا في رواية "منبؤ الجبل" مع ضيفنا ناجي عند المشهد الذي انتهت به، حيث أحرق الشاعر/البطل قصائده، وما يحمل هذا المشهد من رمزية لسقوط الشعر أمام هيمنة السرد الذي اختاره البطل حين بدأ يروي حكايته بصفته منبؤا. ففي لحظة شعر عبدالله ناجي (الشاعر) بأنه لم يقل شيئا، أو أن كل ما كتبه شعرا كان إعدادا لمرحلة جديدة، تمرينا روحيا لنبوءة ما، وكان تلك اللحظة أخذت تنمو وتتعاظم داخل روحه وعقله معا.

يقول ناجي عن ذلك "الكثير من الأعلام والكلمات والأفكار لم تجد طريقها إلى الوجود بعد، والمساحة التي منحتني إياها القصيدة لم تعد كافية لركضي الدائم. ولم يكن مشهد الإحراق في أحي الرواية فكرة مخترمة في بال الكاتب، بل دفعته إليها أحداث الرواية دفعا، وولدت فكرة الإحراق والخلاص عندما وصل النبذ مداه، ولكن ذلك لا يعني أن الفكرة لم تكن تسبح في اللاوعي، وبمكنتني القول إن الوعي استخرجها في تلك اللحظة كترميز لهيمنة السرد وسقوط الشعر بشكل ما. وهذا لا يعني أيضا وعلى مستوى شخصي بانني عزفت عن الشعر. كل ما في الأمر هو أن القصيدة بالنسبة إلي سماء، وأنا اشتقت إلى



بالأعراف. ويعلق ضيفنا بالقول "أنا أنتمي إلى الفن وأنحاز إليه، ومؤمن جدا بقدرته على اكتشاف حلول للكثير من قضايانا ومعالجتها بطرق غير مباشرة. كنت حريصا على ألا تتخذ الرواية أسلوبيا خطابيا، وألا تعتمد على الاقتحام المباشر للقصيدة، بل أردت لها أن تسيل وتنتشر في النفوس من خلال الأحداث/النكسات المتوالية، ومونولوجات البطل النفسية والروحية، ومالات الحياة لأبناء المواطنين، والمواليد، عبر النموذج الذي اقترحته والذي يعبر عن جيل أو أجيال ارتسمت ملامحها، والنفسية منها بشكل خاص، على بطل روايتي 'منبؤ الجبل'. كنت أغمس ريشتي في الواقع، ثم أقوم بتحريك يدي على أوراق الخيال، حتى تكاملت هذه الرواية، إنها بكل بساطة واقع متخيل لجيل يبحث عن هوية وأمان".

ضد الحذر

إذا، وضمن هذا السياق الثقافي، كان يجب أن نتوقف مع كاتبنا حول مدى استطاعة المثقف السعودي على أن يقدم شيئا لشركائه في الطين والهوية والانساق، من المثقفين "غير المجنسين" الذين اكتووا

جانبه قال الناقد حمد السعيد إن المطيري ألقى نصا جميلا على طرق الهجيني الطويل، أو الهجيني الجنوبي، وهو بحر يناسب المنابر والمناسبات.

وكان السعودي آدم دليم القحطاني ثاني شعراء الأمسية، حيث شكرت اللجنة حضوره المسرحي المتمكن. ولفت الناقد سلطان العميمي إلى أنه في نص القحطاني النخلة

بنص وجداني مليء بالصور الشعرية الجديدة قدم الشاعر الكويتي أحمد بن شمروخ المطيري أولى قصائد الأمسية، والتي أشادت بها لجنة التحكيم بداية من غسان الحسن، الذي اعتبر نص المطيري رمزيا مليئا بالمتناقضات فيما رأى الناقد سلطان أن النص مشغول بالهم الذاتي مقدما جماليات تقوم على المقابلة بين العنصر ونقيضه. ومن



شعراء الحلقة الثالثة

القصيدة الخامسة في الحلقة كانت بعنوان "رحلة الـ1000 مين" للشاعر محمد القرعاني من سوريا و"رغم كم الحزن الموجود في القصيدة، إلا أنها جميلة" هكذا قال الناقد سلطان العميمي عن قصيدة القرعاني بما تكتنزه من صور شعرية، حيث انطلق الشاعر من الذات إلى الشعر والحضور والغياب والمعاناة. ومن جهته حيا الناقد حمد السعيد الشاعر، معتبرا أنه خرج عن المألوف. وقد أشاد غسان الحسن كذلك بالنص، مبينا أنه تميز بالتصوير والعبارة الشعرية المتقنة. آخر شعراء الحلقة الثالثة من "شاعر المليون" كان السعودي مشعل الضوي العنزي، والذي جاد بقصيدة فخر، اعتبرها الناقد حمد السعيد مغلفة بالرمزية، ويستطيع المتلقي فك ما فيها من رموز كيفما يشاء، مؤكدا على أهمية الطرح الذي امتاز به النص. ومن جانبه أكد غسان الحسن على روعة النص، وعلى المنحى الذي ذهب فيه الشاعر إلى وجهتين، أي تناقض الأسلوب، في تصوير جميل. بينما قال الناقد سلطان العميمي إن النص مسك ختام الحلقة، فهو متماسك وعميق وملء بالشعر، ولم يخل بيت من دلالة.

ونذكر أنه بإمكان الجمهور البدء بالتصويت لشاعرهم المفضل من الحلقة الثالثة والتي سيلعلن عن نتائج التصويت فيها مطلع الحلقة الرابعة التي ستشهد مشاركة الشعراء طلق الدعجاني وفواز العنزي من السعودية، مانع الهيممي من اليمن، زايد التميمي من العراق، عايد الشلال من الكويت، وسالم المناعي من البحرين.

تتحدى الليل، والتي جاءت كرمز للعطاء، وهو رمز له حضوره عند العرب والشعراء. فيما اعتبر الناقد حمد السعيد النص وجدانيا، لجا فيه الشاعر للحديث عن الذات، وما الرمز الذي تجلى في النخلة إلا للدلالة على تحدي الظروف. أما غسان الحسن فبين أن نص الشاعر تميز بالفراء من جهة أسلوب الطرح، ومن جهة الموضوع الذي تناوله الشاعر بطريقة مشدودة.

وقدم الشاعر حمد شامس راشد المزروعى من الإمارات ثالث قصائد الحلقة الثالثة والتي تميزت، كما قال الناقد حمد السعيد، بوضوح لهجتها والمفردات المنبثقة من بيئته الإمارات، مشيرا إلى أهمية أن يحافظ كل شاعر على بيئته وإثره. في حين قال الناقد سلطان العميمي "إن بظلة القصيدة هي النخلة، والقصيدة وطنية". أما غسان الحسن فأكد بدوره على انتماء الشاعر إلى بيئته، المنحى الذي ذهب فيه الشاعر إلى وجهتين، أي تناقض الأسلوب، في تصوير جميل. بينما قال الناقد سلطان العميمي إن النص مسك ختام الحلقة، فهو متماسك وعميق وملء بالشعر، ولم يخل بيت من دلالة.

ونذكر أنه بإمكان الجمهور البدء بالتصويت لشاعرهم المفضل من الحلقة الثالثة والتي سيلعلن عن نتائج التصويت فيها مطلع الحلقة الرابعة التي ستشهد مشاركة الشعراء طلق الدعجاني وفواز العنزي من السعودية، مانع الهيممي من اليمن، زايد التميمي من العراق، عايد الشلال من الكويت، وسالم المناعي من البحرين.

سعوديان وكويتي يرتقون إلى المرحلة التالية من «شاعر المليون»

□ أبوظبي - انطلقت شارة "شاعر المليون" إيدانا بدء الحلقة الثالثة من الموسم الثامن من المسابقة الشعرية مساء الثلاثاء، وقبل أن يبدأ الشعراء بإلقاء نصوصهم على الهواء مباشرة عبر قنواتي الإمارات وبيبونة، أعلن مقدمان حسين العامري وأسْمهان النقبي عن الشاعر المتأهل بتصويت الجمهور عن الحلقة الثانية، وكان التصويت من نصيب مشاري سرهيد الرشيدى من السعودية بـ91 بالمئة، منضمًا بذلك إلى مواطنه محمد العنزي، ومحمد الخطيمي الخالدي من الكويت المتأهلين ببطاقة لجنة التحكيم، ليغار بقية الشعراء بنسب متقاربة، فحصلت إسرائ عيسى من الأردن على 47 بالمئة، تلاها فهد الأغبري من سلطنة عمان بنسبة 46 بالمئة، ثم فريج عتيق المزبني من مصر بنسبة 42 بالمئة.

على خشبة المسرح رحب مقدمان العامري والنقبي بشعراء الحلقة الثالثة وهم: مشعل العنزي وأدم القحطاني من السعودية، محمد القرعاني من سوريا، سبيكة الشحي من البحرين، أحمد المطيري من الكويت، وحمد المزروعى من الإمارات، ومع أن أعضاء لجنة التحكيم أجمعوا على إجابة جميع الشعراء وتميزهم؛ إلا أنهم أهلوا مشعل العنزي بـ49 درجة، وأحمد المطيري بـ47 درجة.

أما أدم القحطاني فحصل على 46 درجة، ومحمد القرعاني 45 درجة، تلاه حمد المزروعى من حيث درجات اللجنة والبالغة 44، ثم سبيكة الشحي 43. وهؤلاء ليس أمامهم إلا انتظار نتائج تصويت الجمهور حتى الأسبوع المقبل.



بدأت شبيرين رضا تصوير فيلمها الجديد «الضيف» مع المخرج هادي الباجوري في شوارع القاهرة، ومن المقرر أن تجمع المشاهد بينها وبين خالد الصاوي وأحمد مالك.

تصدرت النجمة الهندية أوفاشي راوتيلاد الإعلان الخاص بالفيلم الجديد «قصة الكراهية»، والذي سيقاسمها البطولة فيه كاران واهي وفيغان بهاتينا، وسيعرض في 9 مارس المقبل.



سينما

لا مستقبل مشرقا لـ «ورد مسموم» في روتردام السينمائي

● غياب الحس الشعري يفقد المكان أهميته ● الاكتفاء بالوصف السطحي وغياب الاهتمام بالسياق الدرامي



إغراق في الغموض

◀ **المتفرج سيشعر بعد نهاية الفيلم أنه أمام عمل مرتبك، يفقد إلى الرؤية الفنية الواضحة والتماسك وسحر الواقع نفسه**

الذيل، إلخ. وهي وصفة لا تنفع بالطبع، بدليل أن صقر يحاول بالفعل السفر بعد ذلك؛ وربما تكون لشخصية الشيخ أبعاد أخرى في الرواية التي صدرت عام 1990 وأحدثت صدى جيداً، وليس مطلوباً أن يقرأ المشاهد الرواية لكي يفهم الفيلم، فالفيلم عمل مستقل بذاته.

الصنعة والتكلف

ربما تكون هنا أبعاد أخرى «إنسانية» تضفيها الرواية على شخصية صقر وتحية، فالغموض الذي يلف شخصية تحية ودوافعها، وهامشية شخصية الشيخ، ونمطية شخصية صقر، تجعل الفيلم عملاً شديد الضحالة والافتعال، على الرغم من الاجتهاد المبذول أثناء التصوير في تلك الأماكن التي لا يعرفها أحد، والتي تصور مظاهر التدهور بشكل صادم، وكذلك براعة اختيار الأغاني الشعبية الشائعة التي تتردد عبر شريط الصوت. لكن للفقر أيضاً جمالياته، ويمكن لمخرج يمتلك رؤية ناضجة أن يعثر فيه على حس شعري ما، بحيث يرتفع بفيلمه وبشخصياته إلى مستوى فني يصل إلى الجمهور في كل مكان.

هل تزوجت الأخت شقيقها بالفعل وأصبحت بينهما علاقة «محزنة» لا يستطيع فوزي صالح أن يفصح عنها لأسباب «رقابية»؟ في المشهد ما قبل الأخير، أي بعد خروج صقر من السجن وعودته إلى المنزل، تدخل عليه تحية في غرفة النوم وهو يرتدي ملابس، تقوم كاي زوجة بتسوية الفراش، قبل أن تهمس له «ألا تتزوجني؟»، فيجيبها على الفور «وهل ينفع هذا؟».

وإذا افترضنا وجود مثل هذه العلاقة «المحزنة» بينهما، فما السبب، وما الدافع، وما علاقة الفقر والتدهور والمدايح والوسائل البدائية والآلات العتيقة المستخدمة في دبح الجلود بمثل هذه العلاقة؟ وهل تعاني تحية من حالة نفسية شبيهة بمرض «الوسواس القهري» مثلاً، والذي يدفعها إلى التفكير المستمر في صقر، والحرص على تغذيته، بينما الأم لا تكاد تشعر بابنها أصلاً؛ وما هذه صالِح العلاقات الأسرية في مثل هذه الأحياء الشعبية البسيطة؟

ينتهي «ورد مسموم» دون أن يعثر المتفرج على أي إجابة على تساؤلاته، بل ولا يصبح أقرب إلى تلك الشخصيات العابرة الهامشية الصامدة معظم الوقت، ولكنه سيشعر فقط أنه أمام عمل مرتبك، يفقد إلى الرؤية الفنية الواضحة، كما يفترق إلى التماسك والأنسجام وقبل هذا كله، يفقد لسحر الواقع نفسه.

لقد ضل أحمد فوزي صالح الطريق، واعتمد على غرابية المكان وحدها كوسيلة لتحقيق الدهشة، دون أن يولي اهتماماً كافياً بالسيناريو وتطويره والتعامل الجدي مع شخصياته، فافتقد فيلمه القدرة على الإقناع، وغلبت عليه الصنعة والتكلف، وحتى «الورد المسموم» لم نفهم لها أي معنى في سياق الفيلم.

التي تفيض بمياه الصرف الملوثة، لكن من دون حبكة ولا شخصيات واضحة حتى لو افترضنا أنه يريد تجريد موضوعه تماماً من العامل النفسي.. فما هو الجديد في تصوير كل هذه الأشياء التي سبق أن شاهدها في «جلد حي» وفي سياق أكثر إقناعاً. يبدو فوزي صالح مولعاً بدفع الكاميرا لتتبع تحية في مساراتها اليومية من الحارة إلى المدايح في لقطات طويلة، مع كاميرا متحركة، ومن خلال إيقاع بطيء، فتحية تمرّ بممرّات وجارات وأزقة ضيقة، وتعبّر قنوات قذرة، وتظل تسير والكاميرا تتابعها من الخلف تارة، أو من الأمام تارة أخرى، هذه الحركة تتركز يومياً.

كما تتركز مشاهد إعداد تحية الطعام لصقر، وكأنها لا تفعل شيئاً في حياتها سوى إعداد الطعام، بل إنها تحمل أنية الطعام أيضاً وتقدها له عندما بهيط من سيارة الترحيلات التي تنقله إلى قسم الشرطة، وهي مغالاة لا معنى لها بل تأثير السخرية. ورغم هذا كله فتحية تعمل، ونحن نراها في مشهدين أو ثلاثة في العمل، وعملها هو تنظيف الحمامات في مكان قد يكون فندقاً أو غير ذلك، الفيلم لا يحدّد طبيعة المكان، لكنه يستخدمه لكي يطلّعا على بعض مشاكل العائلات في مثل هذه الأماكن: تسري إحدىاهن أن زوجها يضربها لأنها ترفض أن يعاشرها جنسيا مرتين أو ثلاث مرات يومياً، ثم ينصحها بالذهاب إلى شيخ، وعندما تذهب إليه يشك في إقامتها علاقة مع رجل آخر.

لكن، هناك «شيخ» آخر في الفيلم؛ شيخ ليس بشيخ، فهو ليس طاعناً في السن، كما يرتدي الملابس العصرية التي تليق بأي «أفندي» أو موظف حكومي، ولا يطلق حتى لحيته، بل ولا يبدو مجذوباً أو مجنوناً أو «صاحب حظوة» كما يريد الفيلم أن يوحي به، خاصة أن من يؤدي الدور هو محمود حميدة.

يجلس هذا «الشيخ» -هكذا ينادونه- يراقب ويتفرج، وأحياناً يلعب الورق، تذهب إليه تحية تطلب أن يمنحها تعويذة تحول بين صقر والمغادرة، ويصف لها الرجل وصفة هزلية تتعلق بقطف أوراق الورد الأحمر ووضْعها في إناء ثم رميها في مياه

إلى أوروبا. أما تحية فعلاقتها بصقر علاقة استحواذ، تريده فقط لنفسها، تشعر بالغيرة من مجرد أن تسمع منه أنه التقى فتاة أخرى، ترمقه في غضب واحتجاج عندما تراه يتحدث مع ممرضة في المستشفى الذي أخذها إليه عندما جرحته يدها. هل هي علاقة عشق؟ أم هو شغف فتاة بشقيقها الوحيد بعد وفاة والدها وبقاء أمها على الهامش؟ أما الأم فهي خارج الحدث تماماً، وعندما تظهر في مشهدين أو ثلاثة، نراها تاكل وتتطلع إلى ابنتها غير مبالية.

هذه العلاقة

في أحد المشاهد تخاطب الابنة أمها بحدة قائلة إنها الوحيدة التي تتحمل مسؤولية البيت، رغم أن شقيقها يعمل عملاً شاقاً مُجهداً، وتقول أمها أيضاً أنها تعمل، ولكن الفيلم لا يكشف طبيعة عملها، ويزداد الأمر غموضاً عندما تقول تحية لشقيقها صقر قرب نهاية الفيلم «لمأذا لا تتزوجني؟».

المخرج يدخل الفيلم الروائي بلا رؤية واضحة عما يريد نقله إلى المشاهد



صقر يريد أن يغترب، وعندما تعرف تحية باعتزامه السفر تفسد العملية كلها بمنتهى العنف، ثم تحاول الانتحار، لكن صقر ينقذها ثم ينجح في تدبير الأمر على أن يسافر في أحد «قوارب الموت» إلى أوروبا. لكننا لا نرى هذا الجانب، بل نشاهد ما انتهت إليه المحاولة، فنعرف (شفاهياً) أنه تم إلقاء القبض عليه مع زملائه، ثم يخرج من الحبس ويعود إلى المدايح، ثم ينتقل إلى عمل آخر، ثم لا نعرف ماذا سيحدث له ولا لتحية؛ لكن تحية أصبحت أكثر سعادة بفشله في السفر، وفي المشهد الأخير الذي يدور في ساحة المولد والاحتفالات بين الألعاب والمراجيح، تبتسم للمرة الأولى. على المستوى الخارجي يصور الفيلم مظاهر الإحباط والقسوة والفقر والتخلف والمرض والبيوت المتداعية والحارات

شهدت الدورة الـ 47 من مهرجان روتردم السينمائي العرض العالمي الأول للفيلم المصري «ورد مسموم» أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج الشاب أحمد فوزي صالح، وقد عرض الفيلم في مسابقة قسم «المستقبل المشرق» المخصص للأعمال الأولى والثانية لمخرجيه.

يستهوِي فوزي صالح كثيراً ويسيطر عليه، فقد ظل أسيراً للفكرة وربما رادوته الرغبة في إعادة تصويره، ولكن في فيلمه الروائي الأول أخذ يركز نفس اللقطات، لنفس الطرقات

الضيقة، وقنوات المياه القذرة التي تجري وسط البيوت، ومعاناة العاملين في مدايح الجلود، أي أنه أراد أن يصنع عملاً واقعياً يرتبط بالتعبير عن جانب من حياة البسطاء والمهمشين.

ولكن بينما كان هناك سياق لمثل هذه اللقطات في «جلد حي»، يكتفي في «ورد مسموم» بالوصف والاستغراق في الوصف الخارجي دون أن يتمكن قط، من النفاذ إلى ما هو أبعد من هذا الوصف السطحي للحي وبيئته وتضاريسه وتلوّثه وقذارته.

وكانما أصبح تصوير التخلف والفقر والتلوّث غاية في حد ذاتها، أضف إلى هذا الافتقاد المروّع للحبكة ولشخصيات واضحة، تكتسب طابعاً إنسانياً بحيث يمكننا التعاطف معها، على الرغم من أن العناوين التي تظهر على الشاشة في نهاية الفيلم تقول إنه مقتبس عن رواية للكاتب أحمد زغلول الشيطي، بعنوان «ورد سام لصقر» (وليس مسموم).

وفي فيلم «ورد مسموم» شخصية وحيدة رئيسية، هي «تحية» التي نراها في جميع مشاهد الفيلم، يتيح لها المخرج مجالاً للتحرك ذهاباً وإياباً، فهي تخرج من الحارة، وتظل تسير وتسير كل يوم، تحمل وجبة الطعام التي أعدتها لشقيقها «صقر» الذي يعمل في المدايح في ظروف غير إنسانية.

لكن صقر لا يبدي اهتماماً كبيراً بالطعام الذي تأتية به تحية، إذ يظهر وقد فاض به الكيل من الاستمرار في هذا العمل، يريد أن يعثر على طاقة للأمل خلف هذا الطريق المسدود، إنه يسعى للخروج من الحارة ومن المدايح، بل ومن مصر كلها

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ بداية يجب القول إن عنوان الفيلم المصري «ورد مسموم» والذي عرض مؤخراً في مهرجان روتردام السينمائي الـ 47، غير دقيق لغوياً، والصحيح أن يكون الورد «ساماً»، أي يسبب التسمم، وليس «مسموماً»، لكن هذه ليست مشكلة الفيلم، بل هي أكبر من هذه.

لدينا مخرج يدخل مجال الفيلم الروائي دون أن تكون لديه رؤية واضحة عما يريد نقله إلى المشاهدين من خلال موضوع فيلمه، فلا بد أن يكون هناك موضوع ما يرغب في التعبير عنه سينمائياً مهما كانت شطحاته وجنوحه نحو التجريب، إذ بعد مشاهدة الفيلم يخرج المتفرج بشعور محبط بعد أن يفشل في فهم ما يدفع شخصياته إلى الدوران في تلك الحلقة المفرغة، من دون أمل في النجاة.

فبدلاً من الإقتراب من عالم الشخصية الرئيسية الوحيدة في الفيلم، وهي شخصية الفتاة «تحية» (فكل ما عداها شخصيات ثانوية) يستعذب المخرج أحمد فوزي صالح فكرة الإغراق في الغموض، وكأنه يستتر وراءه عن السيناريو الهزيل الذي كتبه ولم ينجح في جعله أساساً قوياً لفيلمه.

عودة إلى الـ«جلد الحي»

قبل نحو ثماني سنوات قدم أحمد فوزي صالح فيلمه التسجيلي القصير «جلد حي» الذي أدهشنا بصوره الواقعية الصادمة لمأساة العيش في منطقة المدايح بوسط القاهرة، حيث يجري جمع جلود الحيوانات وبيعها باستخدام طرق بدائية ومواد كيميائية شديدة الخطورة على الصحة، وكان الفيلم يركز على قضايا تشغيل الأطفال والتلوّث والفقر.

وكانت الصور التي صدمتنا أكثر، لقطات الطرقات الضيقة الملتوية في ذلك الحي العتيق من أحياء القاهرة، التي تنساب فيها مياه الصرف الصحي، ومشاهد بيوته المتداعية المترابطة، وأكوام القمامة والمخلفات الملقاة في المياه، ومع ذلك كان الإنسان في هذا الحي يتحارب من أجل الاستمرار في الحياة والعمل في تلك المهنة التي توارثها جيلاً بعد جيل.

نجح صالح في «جلد حي» في خلق إيقاع خاص متدفق نابض بالحركة والحياة لفيلمه، كما أولى اهتماماً خاصاً بتكوين اللقطات، مع منحها أبعاداً «تجريدية» دون أن تفقد واقعيّتها.

ويبدو أن عالم المدايح الذي يغرق في الفقر والتخلف والتلوّث وطرق العمل البدائية،

◀ **للفقر أيضاً جمالياته، ويمكن لمخرج يمتلك رؤية ناضجة أن يعثر فيه على حس شعري ما، وهو ما لم يفعله أحمد فوزي صالح**

«تحية» الشخصية الرئيسية الوحيدة في الفيلم

وجوه

مبدع يحلم بنهضة سينمائية في الخليج العربي

ياسر الياسري

أول مخرج عراقي في هوليوود الشرق

فادي بعاج



□ بصمة فريدة، بعيدة كل البعد عن التقليد، صاحبها يروي الحكاية بطريقته الخاصة. يحاول أن يقدم صورة غير نمطية، بعد أن عمل خلال وقت قصير جدا في مجالات عديدة من إخراج وتاليف وإنتاج.

العراقي ياسر الياسري الذي تنقل من إخراج الإعلانات مروراً بالفيديو كليب والدراما الخليجية وصولاً إلى الحلم الكبير في عالم السينما، يعيش هذه الأيام مغمماً بالنشاط والسعادة، حيث يقوم بتصوير فيلمه الأول في هوليوود الشرق "مصر"، ليكون أول مخرج عراقي في تاريخ السينما المصرية. الفيلم عنوانه حتى الآن "122"، وهو من تأليف السيناريست المصري صلاح الجبهني، الذي وصف الياسري في تصريح صحافي، بالمخرج المحترف والمتمكن بشكل كبير من كل أدواته.

ويشارك في بطولته كل من طارق لطفي، أحمد داود، أمينة خليل، أحمد الفيشاوي، وهو من إنتاج سيف عريبي.

”



فيلم الياسري «ضوء دامس» من تأليف محمد عبدالله الحمادي يعتبر فيلمه الأول، وقد عرض في مهرجانات سينمائية عدة منها مهرجان تريبكا نيويورك ومهرجان الخليج السينمائي، وحصد جائزة اللؤلؤة السوداء عام 2012 وهي الجائزة الكبرى في مهرجان أبوظبي السينمائي

“السينما المصرية برأي الياسري تمثل السينما العربية، والجمهور العربي بشكل عام يسمى الفيلم المصري "الفيلم العربي"، وهذا نتاج طبيعي لتاريخ مصر المليء بالإبداعات والتي شكلت الذاكرة العربية السينمائية. وبالتالي فإن المخرج العربي عندما يعمل في مصر، تتوسع قاعدة المتابعين لأعماله، وتصبح لاسمه مكانة جماهيرية واسعة، حسبما يقول الياسري لـ "العرب".

ومن هذا المنطلق فإن دخوله عالم السينما المصرية أمر بغاية الأهمية بالنسبة إليه، وهو حلم يتحقق الآن من خلال فيلمه الجديد الذي يأمل أن يعجب الجمهور والنقاد على حد سواء، وهو الذي يصفه بالفيلم "الجديد كلياً".

صانع صورة النجوم

الياسري من مواليد 1983 وكان قد غادر العراق إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في العام 2000، على أمل العودة بعد ثلاثة أشهر لاستكمال دراسته في كلية الهندسة، لكنه اضطر إلى المكوث هناك عشر سنوات متتالية، خلالها دخل عالم الفن بمساعدة أخيه الأكبر أنور الياسري المخرج والمنتج المعروف. عمل في البداية في مجال المونتاج، ومن ثم مساعد مصور فمساعد مخرج إلى أن أصبح مخرجاً في العام 2003، وكان أول عمل قام بإخراجه هو أغنية "هب النسيم" لفرقة دبي الحربية، ليبدأ مشواره الفني بإخراج فيديو كليبات خاصة بالتراث الإماراتي، قبل أن يدرس هذا الاختصاص في أكاديمية مانهاتن.

تعلم الياسري المونتاج وكتابة السيناريو والتصوير في معاهد وجامعات عدة. وهو يعتقد أن الدراسة باختلاف المكان والنوعية لا تولد الإبداع، إنما هي طريق نحو القواعد والإطلاع على تجارب السابقين لتجاوز عثراتهم والاستفادة من نجاحاتهم. ورغم صغر سن الياسري وقت بداية عمله كمخرج، إلا أنه استطاع التعامل مع كبار المطربين، أمثال راشد الماجد وعبادي الجوهر وعبدالكريم عبدالقادر ومحمد عبده وأصالة نصري وشذى حسون ووليد الشامي والوسمي وبلقيس وقايز السعيد ومنصور الزايد وحسام الرسام وباسل العزيز والعديد من النجوم العرب.

كان الفيديو كليب بطاقة عبوره إلى الدراما والسينما، حيث اكتسب الياسري من عشرات الأغاني المصورة الخبرة الفنية عالية المستوى، والتي كانت تتطور من عمل إلى آخر. يقول لـ "العرب" إن "الفيديو كليب جعلني أتعرف على تجارب مختلفة وتطلعات كثيرة وأيضاً معالجات كثيرة للأفكار وقصص الأغاني التي قمت بإخراجها، كما أنه أعطاني شهرة كبيرة بين الوسط الفني وبين الجمهور العربي، حيث الفيديو كليب يعرض بشكل متكرر على الفضائيات العربية وهو سهل التناول بين رواد مواقع الإنترنت". لم يحصر الياسري نفسه في مجال إخراج الفيديو كليب، بل انتقل إلى مجالات أخرى، مثل الإعلان، والبرنامج، والدراما التلفزيونية، والفيلم السينمائي. وهو يرى أنه لا يمكن المقارنة في ما بين هذه المجالات، حيث لكل مجال خصوصية. ولكنه يجد نفسه مع الفيلم أولاً فالكليب وثاني البقية تبعاً. في جعبة الياسري السينمائية فيلمان، الأول قصير بعنوان "ضوء دامس" من تأليف محمد عبدالله الحمادي، وقد عرض في مهرجانات سينمائية عدة منها مهرجان تريبكا نيويورك ومهرجان الخليج السينمائي، كما أنه حصد جائزة اللؤلؤة السوداء عام 2012 وهي الجائزة الكبرى في مهرجان أبوظبي السينمائي. أما الفيلم الثاني فكان روائياً طويلاً، ومازال الياسري يحصد نجاحه حتى اليوم، إنه فيلم "شباب شباب" المُنتج

من قبل "إيمج نيش" إحدى الشركات الرائدة في مجال الإعلام والترفيه، وقد عُرض قبل فترة وجيزة في مهرجان "بالم سبرينغز" السينمائي الدولي 2018 في ولاية كاليفورنيا الأميركية ولاقي نجاحاً جماهيرياً، حيث امتلأت الصالة ونفدت كل التذاكر، مما اضطر المنظمين في المهرجان إلى فتح صالة أخرى في نفس الوقت والتي نفدت تذاكرها أيضاً.

آلة الإنتاج

لا يخفي الياسري فخره بنجاح فيلم "شباب شباب" ووصوله إلى منصة العرض الدولية المرموقة وهي مهرجان بالم سبرينغز، يقول "نحن ندرك أهمية هذا المهرجان العالمي الكبير الذي يلقي الضوء سنوياً على مجموعة من كبرى الأعمال السينمائية الضخمة ويستعرض دائماً أهم الأفلام العربية". وكان قد عمل بنفسه على تأليف وإخراج هذا العمل السينمائي الذي ينتمي إلى فئة الأفلام الكوميدية، وأقتبس الفكرة من قصة قصيرة نسج خيوطها الشاعر الكبير كريم العراقي. تدور أحداث الفيلم حول أربعة رجال مسنين يمضون السنوات المتبقية من حياتهم في حالة حزن في مأوى للكبار، إلى اللحظة التي ينتمس فيها الحظ لهم على نحو غير متوقع عندما يرث أحدهم ثروة كبيرة، ما يمكنهم من العودة لتحقيق أحلامهم السابقة التي طواها النسيان في مغامرة شيقة مليئة بالأحداث الكوميدية في شوارع مدينة دبي.

يشارك في بطولة الفيلم عدد من كبار الممثلين في العالم العربي، مثل الكويتي سعد الفرج، والنجم السوري سلوم حداد، إلى جانب الممثلين الإماراتيين منصور الفيلي، ومرعي الحليان، حيث أدى هؤلاء النجوم الأدوار الرئيسية الأربعة، وشارك في العمل أيضاً النجمان الكويتيان فؤاد علي، وليلى عبدالله، إضافة إلى نجم الإماراتي عبدالله الجنيبي. أما إنتاج الفيلم فمن نصيب رامي ياسين، مع مشاركة متميزة للمخرج الإماراتي ماجد الأنصاري كمنتج منفذ.

يأمل هذا المبدع العراقي الشاب الذي لفت الانتظار إليه بقوة في أن تصل غزارة الإنتاج السينمائي إلى مستوى الإنتاج الدرامي التلفزيوني في الخليج العربي. فالسينما الخليجية حسب رأيه لا تزال تحبو ببطء شديد في هذا المجال، وأغلب الأعمال الموجودة في الساحة هي نتاج اجتهادات شخصية ولم يتم تمويلها من شركات معروفة. وهو يأسف لأنه ليست هناك في الخليج شركات مهمة سوى عدد قليل جداً من الشركات والمؤسسات التي دارت عجلاتها أخيراً في الطريق الصحيح، عبر إنتاج أعمال مهمة ترتقي إلى المستوى المأمول. ويؤمن صاحب "122" المثير بان نجاح الأعمال السينمائية في الخليج له انعكاسات

عالم الفن دخله الياسري بمساعدة أخيه الأكبر أنور المخرج والمنتج العراقي المعروف، فعمل في البداية في مجال المونتاج، ومن ثم مساعد مصور، فمساعد مخرج إلى أن أصبح مخرجاً في العام 2003. ليكون أول عمل يقوم بإخراجه أغنية "هب النسيم" لفرقة دبي الحربية، ليبدأ مشواره الفني بإخراج فيديو كليبات خاصة بالتراث الإماراتي.

في مشواره المهني حصل عليها وهو في سن صغيرة نسبياً من خلال كليب "صاحي لهم" للفنان راشد الماجد، ومن بعدها توالى النجاحات على عدة أصعدة. والتأثر بتجارب الغير من المخرجين العالميين يأتي من باب الإبداع، كما يعتقد الياسري، الذي يعتبر أن مثله الأعلى عالمياً هو المخرج ديفيد لين، أما عربياً فمثله الأعلى هو المخرج يوسف شاهين. وبرر ياسر لـ "العرب" ذلك، بكونهما شكلاً حالة مغايرة في السينما، سقت عشرات السنين من وقتهم ذاك، وأسسا مدارس إخراجية تعلم منها الكثير من صناع الأفلام. يتحدث الياسري بنشوة عن رؤيته للمستقبل في مجال الإنتاج التلفزيوني والسينمائي، ويتوقع أنه سوف يكون باهراً بوجود شبكات إنتاجية عدة على الإنترنت مثل شبكة "نتفليكس"، ولكنه في الوقت نفسه يضع على عاتقه وعلى عاتق بقية المخرجين والمنتجين العرب مهمة أن يسعوا لملاحقة هذا التطور الحاصل الآن في الغرب، والخروج من إطار الثلاثين حلقة المتعلق بالموسم الرمضاني الدرامي، والاتجاه لما يريده المشاهد العربي من تنوع بالقصص، وعدد الحلقات غير المحدد.

توقع الياسري أيضاً أن المعلن العربي سوف يتخلى عن الشاشات المتلفزة الفضائية، وينتقل إلى الشبكات الحديثة التي تقدم خدمات يتحكم بها المشاهد وليس العكس، ويشيد الشاب العراقي بتجربة صديقه المخرج ماجد الأنصاري

في فيلمه "الزنازاة" المتاح على شبكة نتفليكس، مما مكن عدداً كبيراً من المشاهدين من مختلف الجنسيات من رؤية الفيلم. يتمنى الياسري أن تتحقق أحلامه بدعم الجمهور للسينما العربية بشكل عام. يقول إن "نهوض السينما في منطقتنا مرهون بدخول المشاهد العربي إلى الصالات التي تعرض أفلاماً عربية، وهو الأمر الذي يقوم بإعطاء القيمين على الإنتاج العربي من منتجين ومخرجين وممثلين، دفعة على الجانبين المعنوي والمادي، وبالطبع هذا سيؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الفني وتقديم أفلام ذات محتوى تلبي تطلعات الجمهور العربي".

”الدراما التلفزيونية المصرية بنظر الياسري «شهدت تطوراً ملحوظاً وأخذت نهجاً سينمائياً في التصوير والإخراج بعد العام 2011»، وهو ما يعتبره التغير الجذري الإيجابي، وسببه تحول معظم السينمائيين من منتجين ومخرجين إلى الدراما التلفزيونية

“

إيجابية متعددة، أبرزها أنه يعود بمردود مادي جيد على المنتجين، ما يدفعهم إلى مضاعفة الإنتاج شيئاً فشيئاً، على غرار السوق السينمائية في الإمارات التي شهدت حالة من النهضة والانتعاش خلال العامين الأخيرين.

الدراما التلفزيونية المصرية بنظر الياسري "شهدت تطوراً ملحوظاً وأخذت نهجاً سينمائياً في التصوير والإخراج بعد العام 2011"، وهو ما يعتبره التغير الجذري الإيجابي، وسببه تحول معظم السينمائيين من منتجين ومخرجين إلى الدراما التلفزيونية.

صور ديفيد لين ويوسف شاهين

وحول سؤال "العرب" للياسري عما إذا كان ينوي الدخول إلى الدراما المصرية، أجاب أن ذلك مرهون فقط بالنص الدرامي المناسب، ولكن تبقى الأولوية بالنسبة له للسينما تبعاً للوقت المتوفر لديه، حيث أن الدراما تستهلك وقتاً طويلاً وهذا ما لمسه في تجربته في الدراما الخليجية حين قام بإخراج مسلسل "ما أصعب الكلام".

الحياة بالنسبة للياسري مراحل يرتقي إليها الإنسان ويتعلم فيها بمرور الوقت، وتزداد خبرته بالإطلاع على جوانب جديدة في الحياة الفنية، ولذلك فإن النقطة الحقيقية



● الياسري يتوقع أن المعلن العربي سوف يتخلى عن الشاشات المتلفزة الفضائية، وينتقل إلى الشبكات الحديثة التي تقدم خدمات يتحكم فيها المشاهد وليس العكس.

● فيلم "شباب شباب" المُنتج من قبل "إيمج نيش" وهو فيلم روائي للياسري، عُرض قبل فترة وجيزة في مهرجان "بالم سبرينغز" السينمائي الدولي 2018 في ولاية كاليفورنيا الأميركية ولاقي نجاحاً جماهيرياً لافتاً، حيث امتلأت الصالة ونفدت كل التذاكر.

حذر خبراء التغذية من تناول الحمص نيئاً؛ لأنه يحتوي على المادة السامة المعروفة باسم «فازين» والمادة المرة المعروفة باسم «صابونين»، وهما مادتان لا يزول خطرهما وضررهما على الصحة إلا عند طهييه.



إدمان الأدوية.. ما يبدأ كعلاج يتحول إلى تعلق نفسي بالعقاقير

● مدمنو الأدوية غير واعين بحقيقة إدمانهم ● الإدمان الصامت ينتج عن خلل في مراكز معينة في الدماغ



غالباً ما يواجه المرضى خطر إدمان الأدوية

الامر "لا يتطور إلى الإصابة بإدمان حقيقي سوى لدى جزء ضئيل جداً من المرضى، الذين يزداد احتياجهم دائماً إلى جرعات أكبر من الدواء"، مشيراً إلى أنه لا يتم اكتشاف الإدمان في أغلب حالات المرضى الذين يتناولون الأدوية لفترات طويلة، لأن "الطبيب لا يرى أن هناك مشكلة نظراً للالتزام المريض بالجرعة المحددة وعدم زيادتها".

وأوضح أن التغيرات التي تطرأ تدريجياً على المرضى، مثل تدهور الكفاءة الجسدية وضعف التركيز، لا يتم النظر إليها في الغالب باعتبارها أثاراً جانبية للأدوية، وإنما ظواهر طبيعية مصاحبة للتقدم في العمر.

ومن جانبه أشار الباحث الألماني غيرد غالييسكه إلى أن معدل استخدام النساء للأدوية المنومة ومهدئات الأعصاب ومضادات الاكتئاب يفوق معدل استخدام الرجال لها بشكل كبير، محذراً من أن الإفراط من هذه الأدوية يمثل خطورة على صحة الإنسان.

المرضى في اللجوء إلى الأدوية والإكثار منها لتفادي اللجوء إلى معالجات نفسية لمناقشة مشاكل حياتهم الشخصية معه.

وأشار هولتسباخ إلى أن جسم الإنسان يتعود على الأدوية النفسية بشكل سريع، سواء أكانت من مشتقات "البينزوديازيبين" أو من غيرها، مؤكداً أن كل الأنواع تؤثر على المنطقة نفسها بالمخ، مما قد يؤدي إلى الإدمان. وبين أن تأثير هذه الأدوية في تهدئة الأعصاب والتقليل من الشعور بالخوف يتلاشى مع كثرة استخدامها، وتظهر الأعراض القديمة من جديد بعد مرور أسابيع من تناولها. وأشار إلى أنه إذا توقف المريض عن تناول هذه الأدوية، غالباً ما يقوم الجسم باستجابات مضادة تجاه ذلك، حيث تزداد شدة الأعراض على نحو أقوى من ذي قبل، ومن ثم يضطر المريض إلى تناول الأدوية من جديد، وهذا "يؤدي إلى الاستمرار في تناول هذه الأدوية لفترات زمنية طويلة". كما بين هولتسباخ أن

المرضى خطر إدمان الأدوية، لا سيما عند تناول النوعيات التي يظهر تأثيرها النفسي على نحو سريع.

وطالب هولتسباخ الطبيب والمريض بأن يتساءلا مباشرة إذا ما شكك المريض من بعض الأعراض كاضطرابات النوم، والمخاوف وما إذا كانت الأدوية وحدها تكفي للتخلص من هذه الاضطرابات. وأضاف هولتسباخ موضحاً "على الرغم من أن هذه الأدوية تكفي أحياناً في علاج مثل هذه الاضطرابات بالفعل، فإن أغلب الاضطرابات النفسية تستلزم تغيير أوضاع الحياة المتسببة في حدوث مثل هذه الاضطرابات من الأساس، كي تتحسن حالة المريض على نحو جيد".

وشدد الخبير الألماني على أنه من الأفضل التفكير في وسيلة أخرى تساعد على الحد من هذه الاضطرابات، كالتوجه للعلاج النفسي مثلاً رغم بعض الموانع الاجتماعية التي تحول دون اللجوء إلى هذا الحل، منتقداً رغبة بعض

يرتبط مصطلح الإدمان عادة بالكحول والمخدرات إلا أن الإدمان يشمل كذلك الأدوية خاصة منها الخاصة بمواجهة الاضطرابات النفسية ولتسكين الآلام الشديدة والحادة، وقد حذر الأطباء من أن بعض الأدوية يمكن أن تسبب الإدمان خاصة الأدوية التي تستخدم في علاج الأمراض النفسية واضطرابات النوم والقلق، التي وصفت آثارها بالإدمان الصامت.

ومن جانبها قالت هيئة اختبار السلع الألمانية إنه من الصعب التعرف على إدمان الدواء، ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظة بعض العلامات التحذيرية، مثل عدم القدرة على النوم إلا بعد تعاطي قرص المنوم. ومن العلامات الأخرى تعاطي كميات من الأدوية أكثر مما وصفه الطبيب؛ حيث أن تعاطي المزيد والمزيد من إحدى المواد الفعالة بنذر أيضاً بالإدمان. وينبغي طلب استشارة الطبيب عند الاشتباه بالتعلق بأحد الأدوية. وإلى جانب المنومات يمكن أن تتسبب أدوية أخرى في الإدمان، مثل الأمفيتامينات أو المسكنات القوية، فضلاً عن بعض المواد التي يمكن الحصول عليها دون وصفة طبية. وينتج تأثير التعود على سبيل المثال عند استعمال البخاخ المزيل لاحتقان الأنف لأكثر من أسبوع، كما أن حبوب الصداع وأدوية الزكام المحتوية على الكافيين يمكن أن تتسبب في إدمانها.

وأكد الباحثون أن إدمان الدواء يعتبر اضطراباً نفسياً أو جسدياً ينتج عن خلل في مراكز معينة في الدماغ ينتج عنه الاعتماد غير المشروع على الدواء، رغم أن المريض لا يحتاجها لأمر علاجي، ويشعر بحاجة ملحة إلى تناول هذه الأدوية، ويصبح غير قادر على العيش دون تناولها على الرغم من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن إدمانها.

ونبهوا إلى أن الأدوية مواد كيميائية لها تأثير على الخلايا العصبية وقد تؤدي إلى خلل في عملها، كما أن لها العديد من التأثيرات الجانبية غير المرغوبة.

وتختلف المضاعفات تبعاً للدواء الذي أدمن عليه المريض لكن عادة ما يؤدي الإدمان إلى العديد من المشاكل الصحية والعقلية على المدى القصير والطويل، حيث قد يسبب أمراضاً عديدة في الرئة والقلب ومشاكل عصبية ونفسية يمكن أن تؤدي إلى الانتحار، كما أن الإدمان المفرط يسبب بعض حالات الوفاة.

وأكد خبير إدمان الأدوية بالمركز الألماني لأبحاث الإدمان (DHS) روديجر هولتسباخ في وقت سابق أهمية استفسار المرضى من الطبيب المعالج عن طبيعة الآثار الجانبية للأدوية الموصوفة لهم، لأنه دائماً ما يواجه

أربعة إلى خمسة بالمئة من الأدوية الموصوفة بشكل متكرر تجعل المريض يدمن عليها ومعظمها أدوية للنوم وأدوية مهدئة

وأشارت دراسة أجراها المستشفى الجامعي في هامبورغ إلى أن الأطباء يعطون وصفات طبية تحتوي على أدوية مهدئة أو مسكنة لآلام مرضاهم لفترات أطول من المفترض، تصل معدلاتها إلى 132 يوماً عوض الفترة المحددة والمتوسطة بين 8 و14 يوماً. هذه الفترة الطويلة كافية لإدمان المريض.

ونذكر غيرد غالييسكه، الباحث في قطاع الأدوية، في مجلة "Test" المهتمة بشؤون المستهلك، أن أربعة إلى خمسة بالمئة من الأدوية الموصوفة بشكل متكرر تجعل المريض يدمن عليها ومعظمها أدوية للنوم وأدوية مهدئة. كما حذر الخبير الطبي من مسكنات الآلام الشديدة التي تحتوي على مشتقات الأفيون، قائلاً "في السنوات الأخيرة تضاعفت وصفات المسكنات الأفيونية إلى ثلاثة أضعاف".

وأفاد الموقع الطبي الألماني "أبونيت" بأن ما بدأ أولاً كعلاج مفيد للآلام الشديدة تحول في الغالب إلى إحدى حالات التعلق النفسي والسلوكي بهذه العقاقير الكيميائية.

الرضاعة الطبيعية تخفض ضغط الدم بعد سن اليأس

النساء اللاتي أرضعن أطفالهن طبيعياً لفترات امتدت من 6 إلى 24 شهراً انخفض لديهن خطر ضغط الدم المرتفع

الإصابة بالاكتئاب والبدانة وأنواع معينة من السرطان. ومن أجل هذه الدراسة فحص الباحثون بيانات 1238 أما لم يكن مصابات بالسكري في البداية. وخلال الخمس وعشرين سنة التالية أصيبت 182 امرأة بالسكري، وقل احتمال الإصابة بالسكري بنسبة 48 بالمئة لدى الأمهات اللاتي أرضعن أولادهن بشكل طبيعي لمدة ستة أشهر على الأقل، مقارنة بالأمهات اللاتي لم يرضعن أولادهن بشكل طبيعي مطلقاً.

وقالت إريكا جوندريسون من قسم الأبحاث بشركة كايبرز بيرماننت في أوكلاند بولاية كاليفورنيا الأميركية "قد تكون هناك فوائد صحية للنساء من الرضاعة الطبيعية أكبر مما كان معروفاً من قبل".



فوائد صحية للنساء من الرضاعة الطبيعية أكبر مما كان معروفاً من قبل

القلب والسكتة الدماغية. وأشارت الدراسات إلى أن تحسين معدلات الرضاعة الطبيعية، يمكن أن ينعّض حياة حوالي 820 ألف طفل سنوياً حول العالم، وهذا الرقم يمثل حوالي 13 بالمئة من مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة سنوياً.

وتنصح منظمة الصحة العالمية بأن يظل حليب الأم مصدر الغذاء الرئيسي للطفل حتى سن الـ 6 أشهر، وتوصي بالاستمرار لاحقاً في الرضاعة الطبيعية (مع الغذاء الصلب) حتى وصول عمر الطفل إلى سن عام.

كما أظهرت دراسة جديدة أن طول فترة الرضاعة الطبيعية يحد من خطر الإصابة بمرض السكري لدى الأمهات حتى بعد العشرات من السنين. وأوصى أطباء الأطفال بالارتضاع الأمهات أولادهن إلا بشكل طبيعي حتى يصبح عمرهم ستة أشهر على الأقل، لأن ذلك يحد من خطر إصابة الرضع بأي عدوى في الأذن والجهاز التنفسي والموت المفاجئ والحساسية والبدانة والسكري.

ونصح الأطباء الأمهات بمواصلة الرضاعة الطبيعية لمدة عام على الأقل، وهي عادة ربطتها دراسات سابقة بالحد من خطر

لندن - أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن الأمهات اللاتي يرضعن أطفالهن طبيعياً لفترات طويلة، أقل عرضة لارتفاع ضغط الدم بعد بلوغهن سن اليأس.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة أوكسفورد البريطانية، وتأتي استكمالاً لرصد الفوائد الصحية التي تعود على الأم نتيجة الرضاعة الطبيعية، وخاصة على ضغط الدم.

وفي نوفمبر 2011، أظهرت دراسة أميركية أن الأمهات اللاتي يرضعن أولادهن طبيعياً لفترة 6 أشهر متواصلة يقل خطر إصابتهن بارتفاع ضغط الدم في ما بعد.

وفي الدراسة الجديدة، ركز الباحثون على دور الرضاعة الطبيعية في خفض ضغط الدم المرتفع لدى النساء بعد سن اليأس الذي يبدأ من 45 إلى 55 عاماً، الذي يرافقه ارتفاع في ضغط الدم وإمكانية الإصابة بالسكري، ما يمثل عامل خطر للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وراقب الباحثون 3 آلاف و119 من السيدات بعمر 50 عاماً فأكثر في مسح أجري على مدى عامين، ووجدوا أنه كلما أرضعت السيدات عدداً أكبر من الأطفال ولفترات كبيرة، كلما انخفض لديهن خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بعد انقطاع الطمث.

وحسب الدراسة، ارتبط إرضاع الأمهات لخمسة أطفال طبيعياً بخفض خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة 51 بالمئة، مقارنة مع أقرانهن اللاتي أرضعن طفلاً واحداً أو لم يرضعن مطلقاً.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن النساء اللاتي أرضعن أطفالهن طبيعياً لفترات امتدت من 6 إلى 24 شهراً انخفض لديهن خطر ضغط الدم المرتفع بنسبة 45 بالمئة.

وقال قائد فريق البحث الدكتور نام كيونج تشوي "لقد أيدت نتائج دراستنا التوصيات الحالية التي تنصح الأمهات بالرضاعة الطبيعية للحفاظ على صحتهن عند الكبر". وكانت دراسات سابقة كشفت أن الرضاعة الطبيعية يمكن أن تفيد الأمهات أيضاً، وتساعدن على تقليل الألم المزمن بعد الولادة القيصرية.

وأضافت أن النساء اللواتي يرضعن أطفالهن طبيعياً، أقل عرضة للإصابة بأمراض

الحياة

صحة



أفادت دراسة أميركية بأن فاكهة الكيوي تحتوي على مركب طبيعي يقي من خطر الإصابة بمرض الكبد الدهني غير الكحولي، أحد أمراض الكبد الأكثر شيوعاً حول العالم.



أثبتت دراسة سويدية أن شرب الكحول في مرحلة المراهقة يمكن أن يزيد فرص الإصابة بأمراض الكبد مثل التليف والسرطان. ووجدت أنهم كانوا أكثر إصابة بأمراض الكبد عند بلوغهم 39 عاماً.



كشفت دراسة كندية بأن الأحماض الدهنية "أوميغا 3" المستخلصة من الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة مفيد للآلام الشديدة تحول فاعلة أكثر من الأحماض المستخلصة من الزيوت النباتية في الوقاية من السرطان.



قالت الأستاذة الألمانية إلسه شتريمبل إن الوردية قد تهاجم العين أيضاً، حيث تلتهم العين وتظهر عليها قشرة ويصير لونها أحمر للغاية. وشددت شتريمبل على ضرورة استشارة طبيب العيون فوراً.



قررت شركة يابانية بالتعاون مع إحدى محطات التلفزيون تقديم أول مذيعة أخبار روبوت في العالم إلى المشاهدين في أبريل المقبل بعد أربع سنوات من تصميمها. وقال هيروشي إيشيجورو مصمم «إريكا» لصحيفة ديلي ميل البريطانية: إنها قريبة جدا من البشر بفضل تقنية الذكاء الصناعي إلى درجة أنها تكاد أن «تتشر بك» وكان «ضميرا إنسانيا داخليا مستقلا» يحركها.

«بي إن سبورت» تدفع ثمن إجراءاتها التعسفية ضد المشاهد المصري

● تغريم الخلفي 22 مليون دولار تعويضا لقمر نايل سات ● شركة تخالف القوانين مستغلة استحواذها على حق العرض الحصري



إدارة مستهترّة بحقوق العملاء

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد فتح تحقيقا في أكتوبر الماضي، بعد تحقيقات من جانب النائب العام السويسري بشأن الخلفي والأمين العام السابق للفيفا، جيروم فالكه.

وتتعلق الإجراءات القضائية بتحقيق جار ضد فالكه، بشأن بيع حقوق بث مباريات كأس العالم لشبكة "بي إن سبورت".

وقال النائب العام السويسري في أكتوبر الماضي أنه "يشكّبه في أن جيروم فالكه قد حصل على مزايا غير مستحقة من رجل أعمال في قطاع الحقوق الرياضية تتعلق بمنح حقوق البث لبعض البلدان في نهائيات كأس العالم لكرة القدم أعوام 2018 و2022 و2026 و2030، ومن ناصر الخلفي في ما يتعلق بمنح حقوق البث لبعض البلدان في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026 و2030".

وقالت منى الجرف القائم بأعمال رئيس جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، إن قرار المحكمة الاقتصادية جاء ضد الممارسات الضارة التي ارتكبتها شركة "بي إن سبورت" ضد المواطن المصري. واثنت الجرف على دور المسؤولين الفنيين بجهاز حماية المنافسة الذين قاموا به وعلى الجهد الذي تم بذله حتى ثبوت المخالفات، الأمر الذي جعل الجهاز له السبق في التحرك ضد ممارسات الشركة، حيث ساهم قرار الجهاز في تسليط الضوء على ممارساتها، والذي دفع البعض من الجهات الدولية للتصدي لها، ومن بينها ما أصدره النائب العام السويسري بفتح التحقيق ضد الشركة في اتهامات جنائية تتعلق بدفع رشاًوى للحصول على حقوق البث الحصري لبطولات كأس العالم حتى 2030.

للقنوات الفضائية "CNE" بتعديل أوضاعهما وإعطائهما الفرصة لإزالة المخالفة بتنفيذ التدابير الإدارية التي أقرها الجهاز، وذلك رغبة منه في سرعة تصحيح الوضع وإزالة المخالفة في المدى القصير دون المرور بالمحكمة والنيابة، وحتى يعود بالنفع على المشاهد المصري قبل بث كأس العالم، وهو ما التزمت به الشركة وقتها.

وأتاحت الشركة وقتها حرية الاختيار للعملاء القدامى والجديد بين مشاهدة باقة كأس العالم مع الاشتراك لمدة 3 شهور أو لمدة عام، وكذلك إمكانية استرداد المقابل المادي للمدة المتبقية من فترة اشتراكهم إذا ما رغب العميل بذلك، هذا بالإضافة إلى إمكانية تلقي الخدمة عن طريق أنواع مختلفة لأجهزة الاستقبال.

استغلت شركة "بي إن سبورت" استحواذها على حقوق عرض المسابقات الرياضية العالمية، لتفرض شروطها على المشاهدين في المنطقة العربية، وحتى لمخالفة قوانين السوق والتزاماتها المهنية والقانونية، ما دفع محكمة اقتصادية مصرية إلى فرض غرامات مالية على الشركة.

وأضاف البيان أن هذا الأمر لم ينعكس أثره فحسب على ما قد يواجه القمر الصناعي نايل سات، من أن يصبح مهدداً بالخروج من السوق، وأن يفقد عملاءه في ظل استحواذ الشركة على حق العرض الحصري لبطولات عدة، بل امتد ضرره ليمس المواطن الذي تكبد في سبيل ذلك مصاريف غير مبررة لضبط أجهزة الاستقبال والأطباق اللاقطة لاستقبال قنوات الشبكة المشترك عليها.

وتابع البيان "فضلاً عن المخالفة السابقة فقد أقرّ جهاز حماية المنافسة إحالة شركة "بي إن سبورت" في قضية أخرى إلى النيابة، ومن ثم إحالتها إلى المحكمة الاقتصادية؛ لقيامها بربط بيع البطولات الدورية بعضها ببعض، على الرغم من أن كل بطولة تمثل منتجاً منفصلاً وغير مرتبط بأي شكل من الأشكال بالآخرى، مما يحمّل المشتركين أعباء إضافية ما كانوا ليتحملوها في ظل التعاقد على البطولات التي يرغبون في مشاهدتها بشكل منفصل، الأمر الذي يؤكد على إصرار الشركة مخالفة قانون حماية المنافسة".

وتعدّ القناة القطرية التي تتخذ من الدوحة مقراً لها من أبرز القنوات الرياضية عالمياً، وتستحوذ على الحقوق الحصرية لنقل أهم المسابقات الرياضية العالمية والقارية.

ويأتي هذا الحكم ضد "بي إن سبورت"، قبل أشهر من كأس العالم لكرة القدم الذي يقام في روسيا ويشارك فيه المنتخب المصري للمرة الأولى منذ 28 سنة والذي تمتلك شركة "بي إن سبورت" حقوق بثّه حصرياً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تعمد فيها "بي إن سبورت" إلى ضرب مصالح عملائها، ففي مباريات كأس العالم عام 2014، ألزمت الشبكة الراغبين في المشاهدة بالاشتراك لمدة عام في باقة قنوات "بي إن سبورت"، فضلاً عن تعسفها بالزام الراغبين في الاشتراك بشراء جهاز استقبال من نوع محدد دون غيره، وقد قام جهاز حماية المستهلك وقتها بالزامها والشركة المصرية

القاهرة - قضت المحكمة الاقتصادية في القاهرة بتغريم رئيس شركة "بي إن سبورت" ناصر الخلفي بـ400 مليون جنيه (22 مليون دولار) "لمخالفة قانون حماية المنافسة" المصري، بحسب بيان أصدره جهاز حماية المستهلك ومنع الممارسات الاحتكارية. وأمرت محكمة جنائيات القاهرة الخلفي الذي يملك أيضاً نادي باريس سان جرمان الفرنسي، بتعويض اشتراكات شركة القمر الاصطناعي المصري نايل سات، بعد أن أوقفت شبكة "بي إن سبورت" بثّها على نايل سات وحولت بثّ مباريات كرة القدم إلى قمر سهيل سات القطري، خلافاً لما تنص عليه بنود الاتفاق مع المشتركين.

وتعود القضية إلى بداية عام 2017 عندما أقام الجهاز دعوى ضد الشركة القطرية، وطالب بتعويض اشتراكات شركة القمر الاصطناعي المصري نايل سات لأن شركة "بي إن سبورت" تخالف القانون المصري بشأن حماية المنافسة.



وأوضح جهاز حماية المستهلك ومنع الممارسات الاحتكارية في بيانه، أن مجلس الإدارة أقرّ في 3 يناير 2017 بثبوت مخالفة شبكة بي إن سبورت لقانون حماية المنافسة، وإحالتها إلى نيابة الشؤون المالية والتجارية؛ حيث اشترطت الشركة على المشتركين تحويل أجهزة استقبالهم من قمر نايل سات المصري إلى قمر سهيل سات القطري على نفقتهم الخاصة لمساعدة البثقات الرياضية للشركة دون وجود سبب تقني يستدعي القيام بهذا التحويل، الأمر الذي أضرّ بالمنافسة في هذا السوق.

مشروع قانون تجريم الأخبار الزائفة يحاصر الصحفيين في المغرب

● الممارسات المخلة بأخلاق المهنة تستوجب التفكير في الحلول



عبدالله البقالي:
لا نعتقد وجود نية رسمية واضحة للتضييق على حرية الصحافة في المغرب

وتطعن فيهم، واعتبر أن سكوتهم عليها يعدّ إقراراً بها واعترافاً ضمّنياً بصحتها، لذا يرى الرصيد ضرورة اللجوء إلى القضاء.

ونظراً إلى الإصلاحات التي يقوم بها المغرب في توسيع هامش الحرية والحقوقيات، لا يعتقد البقالي بوجود نية رسمية واضحة للتضييق على حرية الصحافة.

وقال إن الإرادة المعبر عنها في البلاد هي تنمية حرية الصحافة وتطويرها والحفاظ عليها ولا أعتقد أنها سياسة منهجية، فالمغرب يسعى إلى تجاوز مطبات الماضي ومخلفاته وإلى الانفتاح نحو المستقبل، ورغم أن هناك محاولات كثيرة تجرّ المغرب إلى الخلف وهذه المحاولات تضرّ ليس الصحافة فقط وإنما بصورة المغرب في الخارج، وتوجهه نحو التطور والنمو والازدهار.

وحول كيفية التمييز بين الأخبار الزائفة والحقيقية في ظل تضيق هوامش الوصول إلى المعلومة على الصحفيين، أكد البقالي، أنه لا يجب أن ننكر أن الفضاء العام لا يسمح بإنتاج معلومة صحيحة مئة بالمائة، إذ لا يوجد هناك قانون ينظم الحق في الحصول على المعلومة واستعمالها، موضحاً أن المشروع المتداول في المؤسسة التشريعية في ما يخصّ الحق في الوصول للمعلومة متخلف ولن يحقق الغرض منه.

وأشار في تصريحاته لـ"العرب"، أن غياب المعلومة يوسّع هامش الإشاعة وفضائتها، وبالتالي من الطبيعي بأن ينعكس هذا التوسيع على الإنتاج الإعلامي بالبلاد، وبالتالي تجد الإشاعة موقعا متقدّماً لها في المجال الإعلامي، لذلك يجب على الإدارة العمومية والمؤسسات والمجتمع أن ينفقوا على وسائل الإعلام في ما يتعلق بتوفير المعلومات الكافية لنشرها للرأي العام.

توسيع مسودة القوانين لمتابعة الصحفيين في السدة الأخيرة، فقانون الصحافة والنشر واضح وينصّ في بنوده على المخالفات الصحافية المنصوص على عقوبتها ولا يحقّ معها اللجوء إلى قوانين أخرى. وأضاف البقالي "ومع ذلك هناك بعض الأوساط الحكومية تلجأ إلى إعمال قوانين أخرى في متابعة الصحفيين، وهناك تجاوزات أخرى من بعض المسؤولين تصبّ جميعها في اتجاه التضييق على حرية الصحافة".

وتابع، "مع كامل الأسف هذه المحاولات تتم من قبل جهات حكومية رسمية ولكنها ليست إرادة الدولة بصفة عامة. وإصدار قانون جديد خاص بالأخبار الزائفة يندرج في نفس هذا الإطار الذي يوسّع القاعدة التشريعية لجزر قضايا الصحافة والنشر".

وكان مصطفى الرصيد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، قد وجه الجمعة دعوة إلى المسؤولين إلى رفع دعاوى قضائية ضد الصحفيين، وعدم التساهل مع ما ينشرونه إذا ما تبين لهم أنه غير صحيح.

وبجرّ الرصيد توجيّهه بأن عددا كبيرا من الصحفيين نشروا مغالطات وأخبارا لا تصح، تستهدف مسؤولين إداريين وسياسيين

يرفض الصحفيون المغاربة تكريس قانون جديد لتجريم نشر الأخبار الكاذبة، بينما تنصّ مدوّنّة الصحافة والنشر على عقوبات واضحة ورادة بهذا الخصوص، لا سيما أن الحكومة تجاهلت استشارة الأوساط الصحافية المعنية في دراسة تفاصيل القانون.

محمد بن امحمد العلوي

من شأنها التقليل من هذه الظاهرة المسيئة للجسم الصحافي المغربي ككل".

ولفت إلى أنّ "هناك من يبتز باسم الصحافة وهناك من يعتدي وهناك من يستخدم سلطة الصحافة في إطار تصفية حسابات شخصية، ونحن في النقابة نتصدي إليه ونستكره ونقوم بالإجراءات اللازمة في حق من يثبت أنه قام بهذه المخالفات".

واعتبرت النقابة أن القول بأنّ دولا أخرى متقدمة في التجربة الإعلامية تحضّر لتسريع نفس القانون، يمثل مغالطة حقيقية، لأن الوضع مختلف تماما، حيث أن الأمر لا يزال محط نقاش عام، وبمشاركة جميع الأطراف وخصوصا المهنيين، كما أن تلك الدول تحضّر لإخراج تشريع يجبر على الكشف عن هويات الأشخاص الذين يتسرون وراء أسماء مجهولة ومستعارة في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي والذين يقودون حملات نشر كاذبة أو ما اصطلح عليه "Fake News". وتأسّف رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، من

الرباط – أعربت نقابة الصحفيين المغاربة، عن رفضها التام لمشروع قانون تعذّه الحكومة لتجريم "نشر الأخبار الزائفة"، دون استشارة أي من الأطراف المعنية، وطالبت بوقفه "فورا" نظرا لـ"خطورته البالغة".

وقال نقيب الصحفيين عبدالله البقالي، في تصريحات لـ"العرب"، "بالنسبة إلينا في النقابة سواء تعلق الأمر بوجود مشروع قانون أو بالنية في إصداره فإننا نرفضه جملة وتفصيلا لاعتبارات كثيرة، أهمها أنّ قانون الصحافة والنشر الجديد تضمّن بنودا واضحة تنظم قضية ترويج الأخبار الزائفة وتنصّ على عقوبات زجرية مهمة جدا".

وتؤكد مسودة مشروع القانون، على ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة، والتصدي للشائعات والمعلومات التي يكون هدفها الرئيسي الابتزاز، وذلك لدعم ما جاء في مدوّنّة الصحافة والنشر بقوانينها الثلاثة.

واستغربت النقابة في بيانها من أهداف وخلفيات المشروع، وقالت إن تشريع قانون جديد سيتسبب في ارتباك كبير ليس في الأوساط المهنية وفي المشهد الإعلامي الوطني فقط، بل وفي منطق قانون الصحافة الذي يمثل المرجع الوحيد في تنظيم الممارسة الإعلامية في بلادنا.

وأوضح البقالي "لسنا ضد التصدي للأخبار الزائفة ولسنا ضد تثمين الجوانب الأخلاقية في ممارسة مهنة الصحافة ولكننا ضد المبالغة في استحضار الهاجس الأمني في هذا الصدد والذي قد يفضي في مثل هذه الحالة إلى الفوضى والتسيب في مجال التشريع".

وشدّد أنه لا يجب أن نخفي أو ننكر أن هناك تجاوزات من قبل بعض الصحفيين في المجال الأخلاقي خصوصا في مواقع إلكترونية، إذ يوجد ممارسات مخلة بأخلاق المهنة تستوجب التفكير في الحلول التي

« باختصار

◀ أصدر وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد العواد قرارا بتعيين عبدالله بن أحمد المغلوث مديرا عاما لمركز التواصل الحكومي، ومتحدثا رسميا باسم الوزارة. وقال العواد "إن تأسيس مركز التواصل الحكومي يأتي ضمن استراتيجية وزارة الثقافة والإعلام، التي تسعى إلى رفع كفاءة الأجهزة الإعلامية في الجهات الحكومية، لمواكبة التحول الذي تعيشه المملكة".

◀ أدانت المديرية العامة لمنظمة اليونسكو أودري أزولاي مقتل المصور الصحافي اليمني محمد القدسي بمحافظة تعز في اليمن على يد ميليشيا الحوثي في 22 من شهر يناير. ودعت أزولاي إلى حماية سلامة الصحفيين واحترام وضعهم المدني كما هو منصوص عليه في اتفاقات جنيف، وأكدت أنّ الصحفيين العاملين في اليمن يخاطرون بشكل كبير لأداء واجباتهم المهنية.

◀ مرتت مولدوفا قانونا الأربعاء لمكافحة "التضليل أو التلاعب بالمعلومات من الخارج"، وهو ما يشدد من سيطرة الدولة على تأثير وسائل الإعلام الأجنبية. وأدانت وكالة "نوفوستي" الروسية للأبناء القانون، قائلة إنه سيتم استخدامه لحظر البث الإعلامي الروسي في مولدوفا. ووقع رئيس البرلمان، أندريان كاندو على القانون بعد أن وافقت المحكمة الدستورية في البلاد.

◀ وقع اختيار اليونسكو على جامعة النجاح الوطنية في فلسطين لإطلاق تقريرها السنوي الثالث بعنوان "الاتجاهات العالمية على صعيد حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام 2017/2018"، تناولت واقع الحريات الإعلامية في العالم، والتحديات التي تواجه الصحفيين ووسائل الإعلام. ولخصت المسائل الأساسية التي تواجه نشر المعلومات وتلقيها عبر الإنترنت ووسائل الإعلام.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



فيسبوك لا يصلح للأطفال حتى لو كان تحت رقابة الآباء

● زوكيربرغ يتحدى 100 خبير: لن نوقف ماسنجر كيدز



الأطفال ليسوا جاهزين لنزاعات الكبار على فيسبوك

«3 دقائق» تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية

□ القاهرة - تسبب فنان لبناني يدعى جوني عواد في أزمة للفنان المصري "أبو"، بعدما سجل أغنية باللغة الإسبانية على لحن أغنية "3 دقائق" وسربها على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع البعض إلى تأكيد أن الأغنية الإسبانية هي الأصل، وأن "أبو" هو من سرق اللحن منه.

وكان انتشر على الشبكات الاجتماعية، تسجيل لأغنية إسبانية بنفس لحن "3 دقائق"، دون أن يعرف أحد المطرب الذي أداها، مما دفع البعض إلى اتهام "أبو" بسرقة الأغنية من مطرب إسباني آخر.

إلا أن المطرب اللبناني جوني عواد أظهر براءة المطرب "أبو" والكايت تامر حبيب من تهمة سرقة كلمات وألحان أغنية "3 دقائق" من أغنية إسبانية، مؤكدا أن الأغنية الأخيرة من كلماته ووضعها إعجابا بلحن أغنية "3 دقائق" وهو من يقوم بغنائها، احتفالا بنجاحها.

وقام جوني بمدخلات إعلامية مختلفة للرد على اتهام صناع أغنية "3 دقائق" بسرقة كلمات الأغنية من إحدى الأغاني الإسبانية، بعد ما حققته من انتشار واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد عواد أنه من قام بترجمة كلمات الأغنية إلى اللغة الإسبانية وإعادة تقديمها خاصة بسبب النجاح الكبير الذي حققته الأغنية في لبنان والوطن العربي.

وصدرت أغنية "3 دقائق"، وهي من كلمات "أبو"، العام الماضي، خلال مهرجان الجونة السينمائي، وحقت نجاحا جماهيريا كبيرا، ليس فقط في مصر، بل في العالم العربي، لتحل المركز الأول في المشاهدات على يوتيوب، حيث حققت 127 مليون مشاهدة، بجانب الملايين من المشاهدات على الشبكات الاجتماعية، سواء فيسبوك أو تويتر.

وبعد الهجوم على "أبو" في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام أصدرت إدارة "أبو" بيانا أوضحت فيه أن السبب الرئيسي للهجوم عليه هو عدم تصديق البعض بأن هناك أغنية مصرية قادرة على الوصول إلى العالمية.

وأشارت إلى أن عواد لم يتواصل مع "أبو" كي يستغل اللحن، وأن كل ما فعله أنه كان يريد استغلال نجاح الأغنية الكبير في بيروت، وشددت إدارة "أبو" على أن الأزمة ستحل بينهم وديا وليس قضائيا.

واستغل الموسيقار عادل حقي الأزمة المثارة، وقام بإطلاق تصريحات صحافية، أوضح فيها أن "أبو" سرق لحن أغنية "3 دقائق" من الجمل اللحنية التي وضعها لفيلم الفنان تامر حسني "تصبح على خير".

هذا التطبيق في حياتهم، وتقول "الحديث مع أولياء الأمور البعيدين لا يتطلب تطبيق رسائل الأطفال، فهم يستطيعون استعمال صفحات أولياء أمورهم وخدمة سكايب، وحسابات أخرى للتواصل، ويمكنهم ببساطة استعمال الهاتف".

وتشير الرسالة إلى عدد من البحوث والدراسات تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة التوتر والقلق بين المراهقين.

وتقول الرسالة إن المراهق الذي يقضي ساعة في الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشعر بنقص في جميع مجالات حياته، وإن من تتراوح أعمارهم بين 13 و14 عاما "ممن يقضون ما بين 6 و9 ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا يزيد بنسبة 47 في المئة احتمال الإعراب عن عدم السعادة مقارنة بنظرائهم الذين يقضون ساعات أقل".

كما تشير الدراسة إلى أن الإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يجعل

الفتيات من 10 إلى 12 عاما أكثر ميلا للاندهاش بالنعافة والقلق من أجسادهن واتباع الحميات.

وتؤكد إحصائيات أن 78 في المئة من المراهقين يتفقدون هواتفهم كل ساعة، ويقول 50 في المئة منهم إنهم مدمنون على تفقد هواتفهم.

ومن جانبهم، يقول نصف أولياء الأمور إن تحديد ساعات استخدام الكمبيوتر معركة يومية مع الأطفال. وأطلقت شركة فيسبوك تطبيق "ماسنجر كيدز" للتوسع في سوق غير مستغلة حتى الآن للأطفال تحت سن 13 عاما بعدما خسرت معركة سوق المراهقين مع سنابشات.

وأظهرت دراسة أن سنابشات هي الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية بين المراهقين. ويوضح مسؤولو فيسبوك آلية العمل بالقول "عند رغبة أحد الأطفال في إضافة صديق له، يتطلب من أهل الأول إرسال طلب صداقة لأهل الثاني كي تتمكن الأسرتان من

الدراسات تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة التوتر والقلق بين المراهقين

#هاشتاغ اليوم

#سوتشي مؤتمر للسلام بأرض لا تعرف السلام

وصف معلق المؤتمر: @atarabishy

أكبر مكب نفايات سوري أراه #سوتشي.

من جانب آخر اعتبر متفاعلا:

@OsamaAlThuwaini

مؤتمر #سوتشي يكشف عن الوزن الحقيقي لروسيا وقوة تأثيرها السياسي في الملف السوري.. سوريا، لن لم يفهم بعد، محتكرة أميركا (منطقة نفوذ)، منذ حافظ الأسد. دخول روسيا وغيرها في المعادلة يكون بإذن أميركي. وحده الشعب من دخل المعادلة رغما عن أميركا.

لكن إعلاميا سوريا غرد:

@k7ybnd99

بوتين كلما حاول أن يفعل شيئا في سوريا يصبح مهزلة، احتل سوريا بوعد القضاء على الثورة خلال شهور قليلة، مرت سنين فأصبح أضحوكة، حاول أن يروج دعاية لأسلحته على جيش السوريين فرأينا طائراته تسقط من لقاء نفسها وفرقاطته تتعطل في عرض البحر #سوتشي.

كما انتشرت صور تقارن بين حضور #سوتشي والوفد الذي ذهب إلى فرنسا وأتى بالاستقلال لسوريا. وسخرت مغردة:

@Haddad_Noor

وأخيرا وبعد سبع سنوات عجاف عرفنا أسماء أبرز ممثلي الشعب السوري ومن سيجدون الحلول للكارثة السورية: قدرتي جميل هيثم مناع زهير رمضان غادة بشور أحمد الجبرا سلمى المصري بشار إسماعيل أم عبدو البسكيتاتي.

□ سوتشي (روسيا) - اهتم مستخدمو تويتر السوريون بمؤتمر سوتشي (مؤتمر الحوار الوطني السوري) في روسيا. وتصدرت عدة هاشتاغات القائمة أمس على غرار #سوتشي_الأسد #سوتشي ومؤتمر_سوتشي. واعتبر مغرد:

@VR_Syria2011

#سوتشي مؤتمر للسلام.. بأرض لا تعرف السلام! مدينة سوتشي أفرغت من سكانها على يد جيش القيصر الروسي فهل يبريدون لسوريا أن تكون نمونجا لسوتشي؟ #سوتشي_الأسد.

وسخر آخر:

@niFRGVPIJmoquLD

#سوتشي مثلها كمثل بيت أبوسفان من حضرها فهو آمن.

ونشر ناشط سوري صورة وعلق عليها:

@HadiAlabdallah

مجرم الحرب "معراج أورال" المسؤول الأول عن مذابح البيضاء وبانياس يصافح رئيس منصة موسكو "قدرتي جميل" في مؤتمر #سوتشي.. باختصار.. هذا السلام اللي بدن ياه (الذي يريدهونه)!

وقالت الإعلامية نجوى قاسم:

@najkassem

صورة سوتشي تشبه صورة مهرجان فولكلور وليس مؤتمرا لأعمق وأخطر أزمة حاليا مع التشديد على أن الفولكلور السوري أجمل وأعرق بكثير #سوتشي.

أبرز تغريدات العرب



shakerrzalloum

ما هو سبب تحويل رفع الأسعار والسرقات إلى نكت؟ الجواب عند ابن خلدون في مقدمته: (إذا رأيت الناس تكثر الكلام المضحك وقت الكوارث فاعلم أن الفقر قد أقبح عليهم).

bashirdiary

سياسة الاعتقالات تعني إفلاس نظام البشير ولن تجدي نفعاً في الأيام القادمة.. الشعب السوداني لا يركع لطاغية.

mudaffarrashid

المطلوب تحرك نيابي لإلغاء عقوبة السجن لإبداء الآراء بشكل سلمي.. ما يحدث الآن بسبب القوانين المقيدة تجريف لتاريخ اجتماعي من السmaschine وقبول الآخر الذي تميزت به الكويت.

abusulayman

قضايا المرأة، المواطنة الصالحة، التعليم، الإيجابية، الإنتاجية، تطوير الذات، العدل... كلها قضايا مصيرية لمجتمع عصري متكامل... #قضاياي.

salmulla85

حدود تفاعل الفرد في أغلب المجتمعات العربية مع قضايا مجتمعه لا تتجاوز الدعا.

msafr2002

•النائب العام سارقون لأكثر من 400 مليار ريال أعادوهم بعد سجن وتسويات ومع ذلك تستقبلونهم استقبال الأبطال. واضح أن الفساد يعجبكم وتريدونه أن يستمر.

Safaaljayoussi

لا تتزوجي قبل أن تنضجي، قبل أن تسافري ويكون لديك دخل وتتعرفي على أشخاص وتكون لك خبرة في عملك. أنت قبل سن الـ30 شيء ويعده شيء مختلف.

HalaAlQahtani

لو تم استخدام ميزانية تطوير التعليم بضمير لخرج إلينا اليوم جيل جديد يملك مهارات عالية ولديه ثقة عميقة بالنفس... ولكن.. الجشع!

abdurahman

أنستغرام موقع لعرض الصور. هل هذا الأمر يحتاج إلى إيضاح؟ ماذا يطلق على من يعلق على وضعك لصورة في الموقع بردود من نوع: (طيب؟ وش المطلوب. وش نسوي) نفسيات الله لا يبيلانا.

alsharifabdula

"الناس ليسوا بحاجة للنصح دائما.. فأحيانا كل ما يحتاجونه هو يد تمسك بهم.. وأذن ستسمعهم.. وقلب يستوعبهم.."

HayatAlyaqout

بعض أحداث الحياة الدنيا مثل المطبات الجوية، تخيفك قليلا، تتركك مكانك، تفقذك بالأحزمة. لكن الثابت أنها مؤقتة، الثابت أنها مجرد هوا.

تابعوا

Bodour

بدور القاسمي رئيس هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير شروق.

تحقيق

مدرسة المسرح «ناس» في مصر تعرض أعمالها الفنية في الشوارع وتطرح قضايا الكادحين وهموم عامة الشعب بلقثهم واستخدام رمزية مبسطة.

«ناس» مسرح المهمشين وإلى المهمشين المصريين

- فنون عديدة يتزود بها الممثلون لإقناع الجماهير
- الفن الرابع يتنازل عن ترفيه الميسورين والمثقفين

أصبح الفنانون وخاصة من المسرحيين الشباب لا يقفون على خشبة المسرح ينتظرون الجماهير حتى تصطف في الطابور بعد أن تققطع التذاكر ثم تجلس في الكراسي لعرض قضية من قضايا المجتمع بأسلوبهم الفني الشيق، فذلك يعني أن المسرح سيظل حكرا على المثقفين والطبقات المرفهة من المجتمع، بل أصبحوا ينزلون إلى الشوارع ويسافرون إلى المناطق المهمشة يعرضون على الناس قضايا تمسهم بل يجعلونهم يتفاعلون معهم، تماما كما يفعل المثلون من مدرسة "ناس" المصرية.

□ القاهرة – في عدد من شوارع وميادين مصر، تقدم مجموعة من الممثلين الدارسين بمدرسة التمثيل المسرحي "ناس" التابعة لإحدى المنظمات الأهلية المستقلة، عروضاً مسرحية بهدف إتاحة الفن المسرحي لعامة الناس والمهمشين.

ويختلف ما يقدمونه شكلا ومضمونا، فهم يأتون للكادحين بالمسرح إلى حيث يقطنون ويتحدثون بلغتهم ويناقشون همومهم وقضاياهم.

ويتجهمر المارة حول العرض الذي يكسر حاجز الزمان والمكان، ويبدأ من تلقاء نفسه، تحيطه نظرات دهشة يليها اقتراب ثم إعجاب وتفاعل، هو ما ترويه عادة

بهذه الكلمات، يبدأ مصطفى وإفي مدير مدرسة "ناس" للمسرح والمدرّب بها، وهو فنان مصري، يعمل في مجال مسرح الشارع منذ 1996، وأحد مؤسسي المدرسة في 2013.

تاريخيا، اقتصر فن المسرح بشكل كبير في بداياته ومنذ أن عرفته مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على قصور الحكام والطبقة الأرستقراطية والمثقفين من أجل الترفيه عن الأغنياء وتسليتهم. وعلى خلاف ذلك نشأت مدرسة "ناس" للمسرح، بهدف

رئيسي يؤكده إافي، وهو "خلق تيار مسرحي يتفاعل مع القضايا المصرية الاجتماعية المختلفة". وتحاول المدرسة

تجاوز المسافة بين المسرح والمجتمع، من خلال تدريب العارضين والعروضات على مختلف فنون الأداء.

المدرسة الواقعة في قلب العاصمة المصرية، هي جزء من عدة مدارس فنية ترعاها جمعية النهضة العلمية والثقافية جزويت (أهلية)

مفجر الثورة قبل أكثر من سبع سنوات. ودفع الأمر بالمؤسسة الدينية، دار الإفتاء، إلى أن تطلق صيحة فزع وتدعو إلى الصبر والمثابرة وتذكر بالقواعد الشرعية المحرمة لهذا الفعل.

وقال بيان للمفتي إن "قتل النفس بالحرق أو الغرق أو بالحقق أو بأي وسيلة، حرام في الإسلام". وفي أرقام طرحها المنتدى في مؤتمر صحافي فإن تونس شهدت 165 حالة

بين انتصار ومحاولة انتحار خلال الربع الأخير من عام 2017 بلغت أقصاها في شهر نوفمبر الماضي الذي شهد 61 حالة.

وفي وقت سابق كان المنتدى الذي يعنى بالأوضاع الاجتماعية والتشغيل والتنمية، قد سجل 370 حالة انتحار ومحاولة انتحار

مستقلة)، التي أسستها مجموعة من المفكرين في 1998، بهدف تنمية العقل الناقد والوعي في المجتمع المصري من خلال الفنون، وفق

ربهام رمزي منسقتها التنفيذية. مجموعة من مدربي الفن المسرحي المحترفين، مصريين وأجانب، هم ما تعتمد عليه المدرسة لتعليم طلابها فنون الأداء المسرحي وتدريبهم على كيفية خلق عروض

فنية تناسب الشارع المصري. وتفتح المدرسة أبوابها لطلاب مصريين وعرب، في دراسة شبه مجانية، تمتد على مدار نحو 17 شهرا مقسمة إلى 6 فصول دراسية للتدريب على فنون الأداء التمثيلي، تتبعها

ثلاثة أشهر مخصصة لمشروع التخرج. ويرى إافي أن الاستعانة بمدربين أجانب، ووجود تنوع في جنسيات الطلاب كما هو الحال بالدفعة الحالية التي تضم طلابا من اليمن وجنوب السودان، من شأنهما إثراء

المدرسة بتقافات مختلفة. ويضيف "عادة ما يكون عدد المقبولين نحو 30 طالبا، ويتحمل الطلاب مصروفات رمزية، ألفي جنيه مصري (نحو مئة دولار)، فيما تتحمل جمعية النهضة تكاليف الدراسة

بالكامل وأجور المدربين". داخل أسوار المدرسة خلية نحل؛ تدريبات شاقة وورش عمل تهدف إلى تطوير مهارات المتدربين الجسدية والتقنية في الممارسات المسرحية المختلفة، وتنتهي كل ورشة بعرض تطبيقي في المجتمعات المحلية، حسب ما يؤكد إافي.

وبحسب مدير المدرسة فإن القدرة على العمل الجماعي والتفاعل، هي أبرز ما تختبره "ناس" في الملتحقين بها، فالموهبة دون القدرة على العمل في مجموعات مختلفة والتفاعل مع الآخرين، لا تكفي لقبول الطلاب. وحتى الآن، تخرجت من المدرسة دفعتان، ولا

تزال الدفعة الثالثة قيد الدراسة، وتتناول الدفعة الواحدة موضوعا واحدا تقوم عليه كل العروض المختلفة على مدار الدراسة.

وفي ديسمبر الماضي، عرضت الدفعة الحالية عرضا بصي "الزبالين" الشعبي (جامعو القمامة) وسط القاهرة، تناول قضية الهجرة ومشكلات المهاجرين، واجهه سكان المنطقة بدهشة تلتها ألفة واستحسان، وفق

المدربين. ونظمت "ناس" عروضاً سابقة متنوعة في عدد من المناطق المهمشة والفقيرة بالقاهرة ومحافظات أخرى كالمنيا (وسط)

وأسوان (جنوب).

ويقول عادل البهدي مدرب "الأكروبات" (فن الحركة والإيحاء) بالمدرسة، إن "هناك العديد من التقنيات والمناهج يتم تدريسها للطلاب لمحاولة كسر الحدود بينهم وبين التمثيل في الشارع، لأن إسعاد الناس مهمتهم الأولى، والعرض الجيد هو وسيلة للتغيير في المجتمع".

ويضيف "نعلم طلابنا كيفية التقرب للغة الشارع، والتواضع والاندماج مع المجتمع، ونختار موضوعات مناسبة لثقافة الجمهور، نعتمد فيها على تعلم حصيلة ثقافية تناسب الجمهور حتى لا يشعر

باغتراب". ويوضح "نسعى لتعليم الطلاب وإكسابهم خبرة لفت أنظار الناس في الشارع عن طريق مهارات جذب مختلفة، منها الحركة والإيقاع والرقص".

ويتابع ملقيا بالضوء على بعض ما يتم تعليمه للممثلين من مهارات "نعمل على تنمية

المهارات الحركية للعارض والمرونة والعلاقة مع الجمهور، بالإضافة إلى مهارات السيرك التي عادة ما تجذب المتفرجين".

فن آخر يتزود به ممثلو "ناس" هو الإيقاع، وفي هذا الصدد يقول مدربه إيهاب عبدالحميد، إنه "تدريب على الإيقاع الصوتي للتعبير عن المشاعر المتباينة، والتمارين على الآلات الإيقاعية التي تكون أحيانا من إمكانيات محدودة كاستخدام الجسم لإخراج صوت أو دلو بلاستيكي، وهي إيقاعات تساعد

على الارتجال". ويقول رافت بيومي مسلطا الضوء على تدريبات الحركة والرقص المعاصر التي يقدمها لطلاب المدرسة، "هذه التدريبات

تساعد الفرد على معرفة جسمه، باستخدام التعبير بالجسم، والرقص قد يمكن عارضا من القيام بعرض مسرحي كامل ومفهوم في مجتمع ربما لا يتحدث نفس اللغة، فقط عن طريق التعبير بالجسم".

وبجانب ذلك، يدرس طلاب "ناس" قوالب مسرحية مختلفة، لإعدادهم لأن يكونوا ممثلي شارع من الطراز الأول، وهو ما يعتبره

المدربون المهمة الأصعب. مسرح المهرج، أحد تلك القوالب، ويتعلم فيه الطلاب كسر القوالب والقواعد

الاجتماعية، والعمل على أكثر القضايا تعقيدا، بشكل هزلي، كما يتعلمون مهارات الحكى المسرحي والحكي الجسدي. أما مسرح المقهورين فهو قالب مسرحي آخر، يحاول فهم القضايا الاجتماعية، من أجل خلق حلول بديلة، ويحاول هذا القالب تحويل المتفرجين من عنصر متلق إلى جزء من العرض المسرحي.

غالبية المصريين لا تذهب للمسرح، لذا اختار بعض الممثلين الذهاب إليهم في الشوارع

القيروان الأولى في تونس: الانتحار يخطف شبابا في عمر الزهور

فإن القيروان التي تصدّر نسب الفقر في تونس، تضج وحدها بحالات انتحار صادمة في صفوف الأطفال علاوة على حالات العنف

والتحرش الجنسي.

وتنفرد مدينة "العا" إحدى أكثر المناطق فقرا في محافظة القيروان بسلسلة من حالات الانتحار في صفوف الأطفال من بينها أربع حالات شهدها معهد الذهبيات وحده في

المدينة، حتى أصبحت مقترنة بالموت والذين يعانون من إعاقتين.

ومن بين تلك القصص بروي سكان المدينة مأساة الطفلة أحلام (14 عاما) التي

أقدمت على الانتحار شنقا بعد حالة يأس شديد. وتقول والدة الضحية "أحلام كانت تهتم بإخوتها وخاصة بشقيقها الأصغرين الذين يعانون من إعاقتين.

أعياها الأمر كثيرا ولم تر أي مستقبل لها بسبب الفقر. شعرت باليأس والإحباط".

والكابوس لم ينته مع والدة الضحية لأن الشقيقة الصغرى لأحلام هددت باقتفاء أثرها في أكثر من مرة.

وقالت الخبيرة في علم الاجتماع ريم السعيداني "ساهم الإعلام في إظهار محمد البوعزيزي في صورة البطل. هذه الصورة أراد بعض الأطفال أن يتقمصوها. كان هدف الإعلام الإشارة ولم يكن مؤهلا للتعامل مع هذه الظاهرة".

وبالنسبة للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فإن تفشي حالة الانتحار لا تتوقف عند لعنة البوعزيزي في ظل الضغوط وضيق الأفق وغياب سياسات فعالة للدولة.

وقال رئيس المنتدى "الأطفال يرزحون تحت ضغط النظام التربوي والمجتمع لذلك

توقفوا عن الحلم. والعائلة تخلت عن دورها في الإنصات بسبب الضغوط الاجتماعية

في الإنصات بسبب الضغوط الاجتماعية في الدولة لم تقم بعمل منهجي لحصر الوباء".

يومية تسلط على المواطن التونسي لكن هناك أيضا دوافع نفسية وعائلية".

وفي كل الأحوال ترسخ الإحصائيات المنحى الذي اتخذته ظاهرة الانتحار في تونس، منذ أن أقدم بائع الخضار المتجول محمد البوعزيزي في 2010 على إحراق نفسه احتجاجا على مصادرة سلعه من قبل الشرطة البلدية، لبشعل بذلك ثورة عارمة أطاحت بالنظام وانتقلت عدواها إلى أقطار

عربية. وبعد ذلك تحول البوعزيزي تدريجيا إلى ملهم لليانسين، وبشكل خاص لدى من يشاركونه مهنته كباعة متجولين للخضار والفاكهة.

وفي مدينة طبرية قرب العاصمة تتردد على نطاق واسع قصة الشاب عادل الدريدي الذي أقدم على سكب البنزين على جسده

بإحدى محطات التزود بالبنزين، احتجاجا على منعه من قبل الشرطة من عرض بضاعته. والحادثة تكاد تمثل نسخة طبق الأصل من حادثة البوعزيزي في محافظة سيدي بوزيد قبل نحو ثماني سنوات، لكن عادل الدريدي

نجا من موت محقق لأن أحد الحاضرين بالمحطة بادر بسرعة بإخماد النيران من جسده مستعينا برداء.

وقال عضو المنتدى والمختص في علم الاجتماع عبدالستار السحباني إن "اقتفاء

أثر البوعزيزي ينطوي على دلالة رمزية في طريقة الاحتجاج علنا. واختيار الساحات عامة القصد منه التوجه برسالة إلى

مؤسسات الدولة".

وتبرز خطورة المنحى في أن ظاهرة الانتحار، أيا كانت الطريقة، تحولت تدريجيا

إلى الناشئة، إذ تبرز إحصائيات المنتدى أن الربع الأخير من 2017 شهد انتحار 11 طفلا

من بين 44 حالة على امتداد العام، مقابل 51 حالة في 2016 و56 حالة في 2015. وعلى

عكس صورة المدينة الدينية والمحافظة

الفقر يحرق أجسادا غضة



حذر مختصون من أن التغذية الخاطئة تعدد البشرة بالبثور، وأوصحوا أن المكسرات تمتاز بتأثير ميثبط للالتهابات، بينما يحتوي الأفوكادو على فيتامين E المهم لجمال البشرة، أما الشمر فيطرد المواد السامة، مما يساعد في مواجهة الالتهابات.



أسرة

مجلس القضاء الأعلى: حالات الطلاق في ازدياد مطرد بالعراق

● المجتمع العراقي بات يقبل الطلاق ويتعايش معه ● 70 بالمئة من حالات الطلاق تتم خارج المحاكم العراقية



المرأة ضحية ظاهرة الطلاق الخطيرة

على حساب المدنية وغياب سلطة قوية للقانون في البلاد.

وترى العطية أن دخول وسائل التواصل الاجتماعي ضمن أسباب الطلاق يرجع إلى غياب التوعية باستخدام تلك التقنية بشكل إيجابي مما يسبب الضرر للعلاقات داخل العائلة.

وكشفت معطيات السلطة القضائية عن جملة من الأسباب التي تقف خلف حالات الطلاق المسجلة، من بينها صعوبة الوضع الاقتصادي أو عدم التوافق الثقافي أو النزوح والهجرة، إلى جانب سبب آخر ظهر حديثاً وهو وسائل التواصل الاجتماعي.

وأظهرت إحصائيات رسمية سابقة أن نحو 70 بالمئة من دعاوى الطلاق أمام المحاكم ترفعها المرأة، حيث يكفل لها قانون الأحوال الشخصية خيارين؛ إما رفع دعوى التفريق وعندها يكون على عاتقها عبء إثبات وقوع ضرر من الزوج مثل حالات العنف العائلي وإما إذا كان الزوج محكوما بالسجن لأسباب مختلفة.

المحافظات العراقية الأخرى. وأكدت أرقام رسمية أن حالات الطلاق تتراوح شهريا بين 4500 و4900 حالة، وفي حديث لـ"موقع الحرة" نهبت الناشطة وسكرتيرة جمعية الأمل العراقية هناء إدور إلى أن المرأة هي ضحية هذه الظاهرة الخطيرة، مشيرة إلى أن "المرأة العراقية لا تزال تفتقر إلى الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي الذي يضعها تحت وطأة ضغوط كبيرة، ناهيك عن النظرة الدونية للمجتمع تجاه المطلقات".

وأضافت إدور أن عمر الزيجات لا يتجاوز في الكثير من حالات الطلاق خمس سنوات، منبهة إلى أن الزواج المبكر يعتبر أحد أهم الأسباب إلى جانب الوضع الاقتصادي المتردي، ويؤيد ذلك تسجيل المحاكم لحالات طلاق كثيرة لأزواج تتراوح مواليدهم بين أعوام 1999 و2001.

ومن جانبها حذرت أستاذة علم الاجتماع في جامعة بغداد فوزية العطية من الثمن المضاعف الذي تدفعه المرأة العراقية أمام المد العشائري الذي ينتشر في المحافظات

الزوجية". وترى يوسف أن "انفتاح المجتمع على الحياة وتطوره خصوصا بعد عام 2003 يعدان أيضا من الأسباب التي تساعد النساء على إقامة الحفلات التي يعتبرنها كحفلة تكريمية لخلاصهن من الصعوبات التي كن يواجهنها مع أزواجهن".

وأفادت إحصائيات السلطة القضائية الاتحادية أن أكثر من 625 ألف حالة طلاق شهدها العراق في الفترة الممتدة من عام 2003 وحتى نهاية عام 2016، وقعت منها 56 ألفا و594 في عام 2016. وأشارت إلى أن 20 بالمئة من حالات الزواج في البلاد تنتهي بالطلاق، وهي نسبة مقلقة جدا في مجتمع لا تتمتع فيه المرأة بكامل حقوقها.

وأشارت إلى أن نحو 70 بالمئة من حالات الطلاق تتم خارج المحاكم العراقية، حيث يلجأ كثيرون إلى المكاتب الشرعية لتوقيع الطلاق تفاديا لمحاولات الصلح التي يقوم بها القضاة في محاكم الأحوال الشخصية. وسجلت العاصمة بغداد أعلى نسبة طلاق وصلت إلى 44 بالمئة، مقارنة مع

تنخر ظاهرة الطلاق الأسر والمجتمع العراقي، حيث أصبحت نسب الطلاق تسجل ارتفاعا مطردا سنة تلو الأخرى، وباتت النسبة الأعلى بين القضايا التي تشهدها المحاكم العراقية، ويرجع علماء الاجتماع تزايد هذه النسب إلى تفشي الجهل والأمية وزواج القاصرات والزواج والطلاق خارج المحكمة، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها الأسر العراقية.

وقال تقرير حديث لموقع "نقاش" إن المجتمع العراقي رغم نظرتيه الدونية التي مازال يتبناها تجاه المرأة المطلقة، إلا أنه يتقبل وجود المطلقات والطلاق أكثر من ذي قبل، مشيرا إلى أنه في السنوات الماضية بات من الطبيعي وجود فتاة مطلقة تحت سن العشرين، كما تساند الكثير من العائلات بناتهن في طلب الطلاق، خاصة في حال عدم تقبل العائلة ذاتها للزوج، وهو ما يفسر أن معظم من يرفعون قضية الطلاق إنما من النساء وليس من الرجال.

وترى سارة حيدر (31 عاما)، بعد حصولها على الطلاق، أن "إقامة حفلة بعد الطلاق تعد فكرة مثيرة وتعيد إلى المرأة ثققتها بنفسها وتحدى بها فكرة رفض المجتمع العربي للمرأة المطلقة وتبعث الحياة مجددا لديها، وفي الوقت نفسه تعد إقامة هذه الحفلات تحديا للرجال بأن استمرار حياة النساء لا يقف على وجود الرجال ولا على زواج النساء". ولم تكتف أريج سلمان، بقطعة كيك احتفاء بطلاقها منه بل أقامت حفلة راقصة مع صديقاتها وكانها تتحدى الحياة القديمة والتقاليد التي كبتت أنفاسها.

وقالت إن "المجتمع العربي والعراقي خصوصا لا يقبل طلب الزوجة الطلاق من زوجها حتى وإن كان الرجل مريضا نفسيا أو مدمنا.. لا سيما الحالات المحافظة، إذ تم حصولي على الطلاق بعدما تنازلت عن جميع حقوقي من المقدم والمؤخر والنفقة، لذلك قمت بحفلة كبيرة للاحتفال بهذه المناسبة التي دعوت إليها مئة سيدة من قريباتي وصديقاتي ومعارفي فهي أهم لحظات حياتي".

وقالت الباحثة الاجتماعية نيران يوسف إن "نسبة الطلاق ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وبالتالي أصبح الطلاق شيئا اعتياديا لا يندرج ضمن قوائم المحرمات والحياء الخاصة بالعادات والتقاليد".

وأضافت "هناك أسباب عديدة تدفع النساء إلى إقامة حفلات بعد طلاقهن، منها زيادة المشكلات بين الزوجين ووصولها إلى طريق مسدود وتمسك الزوج بعدم تفعيل خيار الطلاق، كلها أسباب تؤدي إلى احتفال النساء بطلاقهن تعبيرا عن خلاصهن من الحياة

بغداد - أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق أن حالات الطلاق العام الماضي تجاوزت 70 ألفا، 40 ألفا منها في العاصمة بغداد، فيما كانت نسب الأعوام السابقة مستقرة على قرابة 50 ألف حالة طلاق سنويا، وكشف مصدر في مجلس القضاء الأعلى في العراق الثلاثاء أن حالات الطلاق في ازدياد مطرد عن الأعوام السابقة.

وقال القاضي الأول في محكمة الأحوال الشخصية في العاصمة بغداد، عضو المجلس أحمد جاسب الساعدي "مؤشرانا مستمرة بتسجيل ازدياد حالات الطلاق في العراق باطارد عن الأعوام السابقة وبشكل مخيف".

وفي تصريح للناضول، عزا الساعدي الأسباب إلى "انتشار الجهل والأمية وزواج القاصرات أو الزواج والطلاق خارج المحكمة، فضلا عن أسباب اقتصادية بينها البطالة".

◀ المرأة العراقية لا تزال تفتقر إلى الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي، كما أن المجتمع ما زال ينظر بدونية تجاه المطلقات

وفي تقرير حديث لوكالة النبا للأخبار كشفت رئيسة لجنة المرأة والأسرة في مجلس محافظة بغداد دهاء عبدالعزيز عن وصول نسبة النساء المطلقات في العاصمة بغداد إلى 85 بالمئة، بحسب إحصائيات رسمية من قبل المحاكم القضائية.

وفي نفس السياق قالت عضو مفوضية حقوق الإنسان السابق سلامة الخفاجي، إن "ارتفاع حالات الطلاق في العراق جاء بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها البلد"، محذرة من "ارتفاع نسب الطلاق في المحافظات بسبب عدم توفير الوظائف للشباب المتزوجين".

كما أشارت إلى أن "أغلب حالات الطلاق التي كشفت عنها المحاكم أسبابها مالية وعدم قدرة الزوج على توفير الاحتياجات اليومية لعائلته، وهناك ظروف اجتماعية مثل الخيانة الزوجية وراء انفصال الزوجين".

باحثون: أدمغة الأصدقاء تعمل بشكل وظيفي متماثل

وقع عليهم الاختيار. واعتمد الباحثون على هذه الاستبيانات في وضع مؤشر تكون فيه الروابط المتبادلة أكثر أهمية من العلاقات أحادية الجانب.

ثم عمل الباحثون مسحا لوظائف المخ لدى الرجال والنساء الاثنين وأربعين باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي، وذلك أثناء مشاهدتهم 14 فيديو قصيرا.

تراوحت موضوعات المقاطع بدءا من نظرة فلكية على الأرض، ومرورا بتأثير صناعة المواد الغذائية والكرة ووصولا إلى إيواء حيوانات صغيرة ينتمي من أبناء الكسلانيات، ومقاطع عن مواقف محرجة لأشخاص.

نشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة "نيتشر كومونيكتيشنز"، وحسب الدراسة

فإن ردود فعل أنماط المخ لدى الأصدقاء عند مشاهدة بعض الأفلام كانت متشابهة بشكل خاص في مناطق المخ المهمة بالنسبة للتحفيـز

◀ الأصدقاء يتشابهون بشكل غير عادي في طريقة إدراكهم للعالم حولهم وتحليلهم لهذا العالم وكيفية استجابتهم له

والتعلم ومعالجة المشاعر وتخزين الذكريات. وكانت أنماط المخ التي تعكس نشاطه واضحة جدا إلى درجة أنها يمكن أن تستخدم كنمؤد بمدى قرب الأشخاص من بعضهم البعض عند وضع مؤشر للسلوك الاجتماعي. وفي المقابل لم تظهر هذه الأنماط ترابطا بين الأشخاص عندما قل التشابه بينهم في المواقف.

وكان الباحثون قد أثبتوا حتى الآن أن تشابه الأشخاص في العمر والجنس والعرق

يمكن أن يشجع الصداقات في ما بينهم. كما وجد الباحثون أن هناك علاقة بين سهولة تكوين صداقة وتشابه السمات الجينية والصفات الشخصية. وربما أضافت الأبحاث الجديدة إلى هذا المزيج إمكانية قراءة التشابه بين أشخاص بعينهم من خلال رصد نشاط المخ.

وقال الباحثون إن هذه النتائج توضح أن "الأصدقاء يتشابهون بشكل غير عادي في طريقة إدراكهم للعالم حولهم وتحليلهم لهذا العالم وكيفية استجابتهم له".

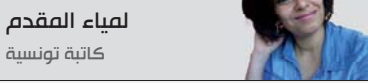
غير أن الباحثين لم يتمكنوا من الإجابة على سؤال أساسي ألا وهو "هل تتصادق مع الناس الذين يستجيبون لمحيطهم بشكل مشابه لطريقة استجابتنا أم أن استجابتنا للوسط المحيط بنا تكون متشابهة لأننا أصدقاء؟"، وهو السؤال الذي يحتاج إلى المزيد من الأبحاث للإجابة عليه.

المرأة كالمظلة لن تنفعل إلا إذا وضعتها على رأسك

أجل التفرغ لرعايته، وهي تضحية يشجعها النبل ومن ورائه مجتمع بأكمله، في نوع من العقوبة الجماعية المسلطة على الأمهات الوحيدات.

النموذج الأكثر إساءة للمرأة في الفيلم هو الأخت الشابة التي أساعت فهم تحرر المرأة وحق تقرير مصيرها، فترك زوجها لأنه طالبها بأخذ إجازة يومين في الأسبوع بدل يوم واحد، وهو ما تفعله بيتها وبين نفسها، لكنها ترفض الاستجابة لزوجها بشأنه في ما يشبه العناد المجاني. تفهمت أن يكون في الفيلم كليشيات ومواقف وانطباعات مكررة عن المرأة بسبب طابعه الفكاهي، لكن أن يدعي رغم كل هذا التكريس الفاحذ للنظرة التقليدية للمرأة ورغم تصويرها في حالة الخانعة المستكنة الضعيفة أو التي تسيء فهم التحرر، أنه ينصر المرأة ويضعها "فوق الرؤوس فهذا ما لا طاقة لي به.

منقادة إلى أخرى تمسك بزمام أمورها، من مهمشة وضعيفة إلى قوية وفاعلة، لم تتحرك قيد أنملة نحو الأفضل. الذي تحرك وتطور هو نظرة الرجل إليها، وتعامله معها، وهو تطور مبني على فكرة ضرورة استيعاب أخطاء المرأة ومشاكلها وطريقة تفكيرها. في الفيلم الذي يرفع شعار "المرأة كالمظلة لن تنفعل إلا إذا وضعتها فوق رأسك" امرأة تخلت عن حلمها ومجدها في الغناء والنمثيل من أجل رجل، وأخرى قبلت أن تعيش حياتها كلها وحيدة لتربية ابنها، وثالثة تزوج زوجها عليها في السر، ورابعة تزوجت عرقيا لتعول طفلتها، وهي كلها أشكال وأنماط لنساء مقهورات مغلوبات على أمرهن، يروج الفيلم لضرورة معاملتهن بتعاطف وشفقة، أكثر من فكرة الانتصار لهن ولضرورة تغيير واقعهن. من ذلك مثلا أن البطل بكر باستمرار فخره بالألم التي رفضت الزواج رغم جمالها وصغر سنها من



شاهدت خلال رحلتي الأخيرة من أمستردام إلى القاهرة فيلما عربيا حديثا ينحصر للمرأة شعاره "المرأة كالمظلة لن تنفعل إلا إذا وضعتها فوق رأسك". وفكرة الفيلم تدور حول شاب يموت كل الرجال في عائلته في نزهة بحرية ليصبح الذكر الوحيد المسؤول عن مجموعة نساء بينهم أمه وأخته وجدته وخالته ونساء أخريات. كان واضحا منذ البدء أن الفيلم من النوع الهزلي التجاري، لكن ضجيج الأطفال من حولي في الطائرة وأيضاً ثيمة الانتصار للمرأة جعلاني أكمل المشاهدة حتى النهاية.

يبدأ الفيلم بشاب يكره النساء ويمقت حديقهن الكثير وطلباتهن التي لا تنتهي

ديكور

الجودة أساس شراء أثاث الحدائق المنزلية



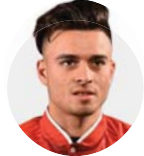
الجودة هي الكلمة الأساسية في اختيار الأثاث الخارجي حاليا، بحسب خبير الاتجاهات فراك ايه راينهارت، حيث المتسوقون مستعدون على نحو متزايد لإنفاق المزيد للحصول على مفردات جميلة.

بعد الأثاث ذو الجودة العالية الموجود في الأماكن الخارجية للفنادق والمطاعم مصدر إلهام للكثير من المتسوقين، بحسب أورسولا جابسمان من رابطة صناعة الأثاث الألمانية "في دي إم"، وهذا يشمل الأرائك والأثاث المعلق والأسرة النهارية.

تقول جابسمان إنها لاحظت أن أثاث الحدائق المنزلية يأخذ شكل بعض تصاميم الأثاث الكلاسيكي، وتتبع الألوان نفس الاتجاه.

ويقول راينهارت "الأشكال ليست مطلوبة كثيرا، والطة أحادية اللون أكثر أهمية، والرمادي المظفي هو اللون الأساسي لأغلب التصاميم الأخيرة وتأتي الألوان البراقة في شكل إكسسوارات".

وهذا غالبا ما يعني أن الأرائك أو المقاعد الرمادية توضع مع مجموعة براقة من الوسائد أو إنارة الجدران أو الأواني الفخارية. ويبدو أن الوري والأخضر هما اللونان اللذان عادة ما يتم اختيارهما عندما يتعلق الأمر بمظلات الشمس. ويوضح راينهارت قائلا "هذا يخلق تباينا محببا مع الرمادي".



«طموحى كان اللعب للأهلى، ولن يقف عند هذا الحد، فأنا أحلم بأن أذهب بعيدا، عبر ارتداء قميص الفريق والتألق معه، ثم أصبح يوما ما مثل محمد صلاح».

صلاح محسن
لاعب الأهلى المصرى الجديد

«نتنظر قدوم اللاعبين الأجانب ونأمل فى أن يصنعوا الفارق، تعافدنا مع لاعبين جديدين ونشكر إدارة الفريق على جلب اللاعبين بالرغم من بعض التعقيدات».

رامون دياز
المدير الفنى لفريق الهلال السعودى



ما حقيقة الهجرة الجماعية للاعبين التونسيين نحو الدوري السعودي

● عين على المونديال وأخرى على تحسين الوضع المادي ● محطة ثابتة للمرور نحو الاحتراف في أوروبا



موهبة الأهلي السعودي الجديدة

المستوى الفني في هذا الدوري يعتبر مرموقا ومرتفعا ويغري الجميع باللعب فيه. ومن ناحية أخرى، فإن مستوى بعض اللاعبين في تونس لا يخول لهم الاحتراف في الدوريات الأوروبية الكبرى، وعدد قليل للغاية منهم من ينجح ويكون مؤهلا للحلم باللعب في كبرى الدوريات العالمية، لذلك نظل الوجهة السعودية الأقدر على توفير ظروف ملائمة لهؤلاء اللاعبين لإبراز قدراتهم ومواهبهم. وفى هذا السياق أجمع أغلب المتابعين للشأن الكروي في تونس على أن "موسم الهجرة الجماعية" نحو السعودية لا يعتبر في مطلق الأحوال خطوة للوراء، ذلك أن هذا الدوري بات منفتحا على آفاق جديدة ومصدرا للاعبين المتألقين نحو أوروبا، ومن الطبيعي أن تكون خطوة التوجه نحو أحد أفضل الدوريات العربية محطة ثابتة للمرور مستقبلا إلى آفق أوروبا الربح.

التونسي في صورة تالقه مع ناديه الجديد. ولكن الثابت أيضا أن الرحيل إلى الدوري السعودي لا يحمل أهدافا رياضية فقط، بل إن تحسين الوضع المالي والاجتماعي يبقى من الأسباب الرئيسية التي شجعت اللاعبين التونسيين على الهجرة نحو الأندية السعودية، فالداخيل والامتيازات التي يحصل عليها اللاعبون في الدوري السعودي لا تقارن بما يحصل عليه اللاعبون في الدوري التونسي، لذلك كان الدوري السعودي مصدر جذب وغراء بالنسبة إلى هؤلاء اللاعبين. وبلغت الأرقام فإن ما قد يغمه اللاعب التونسي في السدوري السعودي خلال موسم واحد قد يضاهي ما سيحصل عليه لو بقي ينشط في الدوري التونسي لمواسم طويلة، لذلك فتحت الأندية التونسية الباب على مصراعيه أمام هؤلاء اللاعبين ولم تعارض خروجهم للاحتراف مع الأندية السعودية خاصة وأن

أغلب اللاعبين الذين يحترفون في الدوري السعودي مازالوا صغار السن، ما يؤكد أن الوجهة السعودية بقيت وجهة عربية بامتياز للاعبين التونسيين.

بيد أن الظرف الراهن في موسم استثنائي ستكون خلاله الكرة التونسية على موعد مع مشاركة موندiale خامسة، ساهم بقسط وافر في اختيار أغلب هؤلاء اللاعبين الجدد الرحيل إلى الدوري السعودي، والهدف من ذلك هو ضمان أوفر الحظوظ للمشاركة في كأس العالم، وهناك ثلاثة لاعبين دوليين على الدوري التتقون مع أندية سعودية للعب بشكل منتظم بعد أن خسروا أماكنهم في فرقهم التونسية، والحديث هنا يخص أساسا حارس النجم الساحلي أيمن المثلثوني ولاعبى الترجي التونسي فرجاني ساسي وفخر الدين بن يوسف وبدرجة أقل المهاجم هشام السيفي الذي قد ينال إعجاب المدير الفني للمنتخب

تحول الدوري السعودي إلى وجهة مفضلة للاعبين التونسيين، حيث شهدت الأيام الماضية انضمام ما لا يقل عن خمسة لاعبين إلى أندية تنشط في الدوري السعودي الممتاز. مقابل تحول بعض اللاعبين الدوليين السعوديين إلى اللعب ضمن الدوري الإسباني، خير عدة لاعبين ينشطون في أندية تونسية قوية الارتباط مع أندية سعودية ببعود انتقال نهائي وأخرى على سبيل الإعارة.

مراد البرهموي

□ تونس - بعد غلق الميركاتو الشتوي في تونس منذ منتصف شهر يناير لم يكن أحد ينتظر أن تشهد الأيام الأخيرة من الشهر الماضي هبة جماعية أو هجرة غير مسبوقة نحو الدوري السعودي، خاصة وأن القاسم المشترك لأغلب اللاعبين الذين ارتبطوا ببعود مع الأندية السعودية سبق لهم اللعب لفائدة "نسور قرطاج"، والحديث هنا يخص أساسا لاعبي النجم الساحلي الحارس أيمن المثلثوني ومتوسط الميدان محمد أمين بن عمر ولاعبى الترجي التونسي أي المهاجم فخر الدين بن يوسف ولاعب الوسط فرجاني ساسي، فضلا عن هشام السيفي الذي سبق له حمل زي المنتخب التونسي.

◀ الدوري السعودي يمثل إحدى البطولات التي يجذبها اللاعب التونسي وذلك لتشابه الثقافة الكروية بين المدرستين

وتبرز العلاقات الوطيدة بين الأندية السعودية ونظيراتها التونسية التي تمتد على حوالي من 40 سنة، حيث شهدت سوق الانتقالات بين الدوريتين نموا كبيرا مباشرة بعد تالق المنتخب التونسي لكرة القدم في مونديال الأرجنتين سنة 1978 وتم التعاقد من قبل الأندية التونسية مع لاعبين "نجوم" في ذلك الوقت تالقوا مع المنتخب التونسي على غرار المرحوم محمد علي عقيد وطارق ذياب ومحسن الجندوبي ونجيب غميض ورؤوف بن عزيزة وعلي الكعبي ليبقى بعد ذلك الدوري السعودي القبلية العربية المفضلة للاعبين التونسيين، إلا أن ما حصل خلال الموسم يؤكد أن هذا العام يعتبرا استثنائيا باتم معنى الكلمة ويشبه إلى حد كبير ما حصل بعد المشاركة التونسية في مونديال 1978، حيث ركزت الأندية السعودية خلال هذه الفترة على السوق العربية وتحديدا السوق التونسية، لتنتج هذه الأندية في ضمان توقيع كل من

القادسية يرفع اللقب التاسع لكأس الكويت

بالإضافة إلى كأس السوبر عليه منذ الموسم قبل الماضي، حيث سجل تفوق واضح للغربم الكويت بشكل واضح. وكان الكويت الأكثر استعدادا في جل مواجهاته مع القادسية على هذا الملعب، والذي حقق فيه الفوز دائما، قبل أن يحل القادسية العقدة الخالئاء علما وأنه خسر أربع مباريات حاسمة على هذا الملعب من بينها مواجهة في كأس ولي العهد، واقتتان في الكأس السوبر وجميعها أمام الكويت، فيما جاءت الرابعة أمام الكرامة السوري في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي في نوفمبر 2010.

واللافت أن الهزائم كافة جاءت بركلات الترجيح، وهي عقدة إضافية ارتبطت بالقادسية على هذا الملعب بالذات، قبل أن يضع حدا لها. وتوقع الكويت في الشوط الأول حيث تقدم بهدف ميدو بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، ولكن القادسية أخذ بترتيب أوراقه في الشوط الثاني وأخذ بزمام المبادرة وسيطر على وسط الملعب ولاحت له الفرصة تلو الأخرى قبل أن يترجم له موريرا الأفضلية في الدقيقة 86 بتحول فرصة سانحة إلى هدف التعادل.

□ الكويت - تمكن فريق القادسية الكويتي من حصد لقب كأس ولي العهد في كرة القدم بعد فوزه على الكويت حامل اللقب (6-5) بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلبيا (1-1) في الوقتين الأصلي والإضافي في المباراة النهائية على استاد جابر الأحمد الدولي.

وسجل للكويت السوري حميد ميدو وللقادسية البرازيلي تياغو موريرا. وعزز القادسية رقمه القياسي في عدد الالتقاء في المسابقة بعدما رفعه إلى 9 مقابل 6 ألقاب للكويت.

والنهائي هو الـ28 بين الفريقين في المسابقات المحلية كافة، إضافة إلى بطولة قارية واحدة هي كأس الاتحاد الآسيوي، فتساوى القادسية مع الكويت في عدد الانتصارات بعدما حقق فوزه الرابع عشر، غير أنه يتفوق في الأرقام الخاصة بكأس ولي العهد بالذات، حيث حقق الفوز في 6 من أصل 8 مواجهات نهائية.

ولم يكن القادسية محظوظا في جل المباريات التي أجراها على أرضية هذا ملعب جابر الدولي والذي بدأ اتحاد اللعبة بإقامة المباريات النهائية لكاسي الأمير وولي العهد

الانتصارات حتى يحافظ على اللقب للموسم الثالث على التوالي.

وفي المقابل عبر مدرب الإسماعيلي أبوجريشة عن سعادته بالآداء الذي قدمه لاعبوه أمام الأهلي رغم الخسارة، وقال "اللاعبون قدموا كل ما لديهم خلال المباراة، لكن الاستسلام الدفاعي في آخر لحظات المباراة تسبب في استقبال شباننا لهدف".

وأضاف "سعيننا لتحقيق الفوز أو التعادل على الأقل، لكن خبرات لاعبي الأهلي حسمت المباراة لصالحهم". ودعم باسم على ظهير فريق الأهلي ما ذهب إليه مدربه البدري بقوله، إن ناديه لا يفوز بالحظ كما يردد البعض في ظل انتصارات "الشياطين الحمر" حتى في الدقائق الأخيرة.

وأشار باسم في تصريحات للصحافيين إلى أن الحظ لا يأتي إلا للمجتهدين، والأهلي يلعب كل مباراة بغرض الفوز.

وأوضح أنه لا يفكر في مسألة البقاء

وبدلا أو المشاركة أساسيا بقدر الاجتهاد داخل المستطيل الأخضر وتقديم أقصى ما لديه، مؤكدا أنه لا يقصر في التدريبات وبيدل قصارى جهده. وأشار إلى أن تجديد عقده أمر طبيعي لأنه يشعر بأنه أحد أبناء الأهلي. وعزز فريق الأهلي صفوفه بلاعب صلاح محسن قادما من إنبي ولم يعلن عن التفاصيل المالية للمصفقة، لكن وسائل إعلام محلية أشارت إلى أنها الأكبر بين الناديين المصريين. وأكد محسن بعد إضافته على عقد انتقاله إلى فريق القلعة الحمراء أنه لم يكن قلقا من رفض إدارة إنبي انتقاله للأهلي في الأول، لكنه قال "منذ البداية أعلنت عن رغبتني في اللعب للأهلي أو البقاء في إنبي.. كنت أتق في تمسك الأهلي بضمي وتقديره لرغبتني وتمسكي بارتداء قميصه"، لكنه أشار إلى أنه يرفض كل العروض الأوروبية التي تلقاها.

وفي مباراة ثانية لحساب نفس الجولة من السدوري المصري خطف الداخلية تعادلا مستحقا من ضيفه مصر المقاصة 2-2 على ملعب القاهرة الدولي. وسجل أحمد سامي والبديل مروان حمدي هدفي مصر المقاصة وناصر منسي وأحمد صابر هدفى الداخلية. ورفع الداخلية رصيده إلى 26 نقطة في المركز التاسع بفارق نقطة واحدة أمام مصر المقاصة العاشر.

وليد سليمان يؤمن صدارة الأهلي للدوري المصري



حسام البدرى:
الأهلي حصد فوزا مهما
ويسعى لمواصلة انتصاراته
رغم ضغط المباريات

وأبدى البدرى سعادته بفوز فريقه، مؤكدا أن الفريق الأحمر يتعرض لضغط شديد وهو ما يبرر تراجع الأداء. وقال البدرى خلال مؤتمر صحافي عقب اللقاء "الأهلي حصد فوزا مهما على حساب الإسماعيلي. الفريق يسعى إلى مواصلة انتصاراته في ظل ضغط المباريات". وأضاف بخصوص الأداء الذي

قدمه فريق الإسماعيلي أن "منافسه فريق مميز وتعامل مع المباراة بشكل جيد للغاية من خلال إغلاق المساحات والضغط على مفاتيح لعب الأهلي، وهو أمر يستحق الإشادة، إلى جانب تالق محمد عواد حارس المرمى".

وردا على سؤال بخصوص حسم الأهلي للقب بعد أن ابتعد بفارق تسع نقاط مع مباراة مؤجلة، قال البدرى إن فريقه "لم يجسم الدوري بعد وأن الفريق أمامه 15 مباراة في البطولة ومنها مباريات أمام فرق قوية"، مشيرا إلى أنه يسعى للاستمرار في

□ القاهرة - عزز الأهلي حامل اللقب موقعه في صدارة الترتيب لابتعد عن مطارده المباشر الإسماعيلي بعد الانتصار عليه بهدف قاتل على ملعب الجيش برج العرب في الإسكندرية، وذلك ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم. وسجل البديل وليد سليمان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. ورفع الأهلي بذلك رصيده إلى 51 نقطة مقابل 42 للإسماعيلي مع مباراة مؤجلة للأهلي من المرحلة السادسة أمام "الغاولون" العرب.

ودفع المدير الفني للأهلي حسام البدرى بوليد سليمان مكان أحمد حمودي غير الموفق. ورد القائم الأيمن للأهلي كرة أشكري نجيب من تسديدة من مسافة قريبة بعدما لمست يد الشناوي قبل أن يلتقطها الأخير.

وغادر إسلام عبدالنعيم مهاجم فريق الإسماعيلي مواجهة الأهلي بعد تعرضه لإصابة في العضلة الضامة أجبرته على مغادرة المباراة مما اضطر محمد محسن أبوجريشة إلى إشراك المهاجم شكري نجيب على حسابه. وكان عبدالنعيم قد شارك في 14 مباراة في الموسم الحالي وسجل هدفا وصنع آخر بعد أن انضم في شهر يناير الماضي.



ههداف قاتل



◀ وصل صانع الألعاب الجزائري عبدالمؤمن جابو، المحترف الجديد لنادي النصر السعودي إلى الرياض لإتمام إجراءات انتقاله من وفاق سطيف على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. وبانضمام جابو (31 عاما) يكمل النصر عقد لاعبيه الأجانب مستغلا قرار الاتحاد السعودي بزيادة المحترفين إلى 7 لاعبين وهم البرازيليان برونو أوفيني وليوناردو بيريرا والتونسي فرجاني ساسي والكونغولي جونيور كابانانجا والمغربي محمد فوزير، والعُماني سعد سهيل. وكان جابو، أحد نجوم المنتخب الجزائري في مونديال 2014، ولعب مع محاربي الصحراء، 13 مباراة دولية سجل خلالها 3 أهداف.

تعاقبات

رياضة



«جئت إلى تشيلسي لأنه فريق كبير، وبملك تاريخا كبيرا. أشاهد الكرة الإنكليزية منذ أن كنت صغيرا. كرة القدم هنا رائعة واللعب هنا سيكون رائعا أيضا».

إيمرسون بالميري

لاعب تشيلسي الإنكليزي الجديد

صراع التشويق يطبع الميركاتو الشتوي في إنكلترا إلى آخر اللحظات

● أوباميانغ ومحرز يتصدران الساعات الأخيرة لسوق الانتقالات



صفقة الدقائق الأخيرة

في فترة الانتقالات الشتوية الحالية. ولكن فينغر يصطدم بتعنت جيرو الراغب بالبقاء في إنكلترا لتعزيز خطوطه بالمشاركة مع منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018، ما قد يجبره على التخلي عنه لتشيلسي عوضا عن دورتموند الذي يشكل الحل الأسهل للمدرب الفرنسي العالق في وضع لا يحسد عليه في ظل النتائج المتواضعة لفريقه وأخوها خسارته في الدوري أمام سوانسي سيتي 3-1. وقال فينغر بعد المباراة "كل تفصيل قد يحسم الصفقات، والصفقات في هذه الأيام معقدة لدرجة أنه لا يمكن أن تكون واثقا بشأنها إلا عندما تحسمها".

وفي المقابل، لا يتوقع أن يواجه سيتي تعقيدات مماثلة مع محرز، باستثناء الاتفاق مع ليستر على القيمة المالية. وفي حين لم يكن هذا الانتقال مطروحا على نطاق واسع، فقد برز في الساعات الماضية بعد سعي سيتي، متصدر ترتيب الدوري، ومدربه الإسباني بيب غوارديولا إلى تفادي حصول نقص في صفوف الفريق في ظل الضغط المكثف للمباريات.

والمح غوارديولا إلى أن فريقه قد يحتاج إلى بدائل لا سيما لساني، مبقيا الباب مفتوحا أمام إمكانية ضم محرز، في صفقة قد تدفع سيتي إلى تحطيم رقمه القياسي للتعاقبات مرتين خلال 24 ساعة.

وأعلن سيتي رسميا التعاقد مع المدافع إيميريك لابورت من أتلتيك بلباو الإسباني، مقابل 57 مليون جنيه إسترليني (65 مليون يورو، 80 مليون دولار) في رقم قياسي للنادي. وبحسب التقارير الإنكليزية، يستبعد أن يتخلل ليستر بطل عام 2016، عن لاعبه الجزائري بأقل من 90 مليون جنيه.

وأورد الموقع الإلكتروني لشبكة "سكاى سبورتنس" أن سيتي تقدم بعرض ثالث لضم محرز تبلغ قيمته 55 مليون جنيه إسترليني (78 مليون دولار). وفي حال انتقال محرز بهذا المبلغ، سيصبح أغلى لاعب عربي في تاريخ كرة القدم، متفوقا على المصري محمد صلاح

ماتا يمدد عقده مع يونايتد لعام إضافي

وكان هناك تخوف من أن ينتهي مشوار ماتا مع يونايتد في ختام الموسم، لا سيما مع وجود مورينيو الذي يمضي موسمه الثاني مع الشياطين الحمر". وذلك لأن الإسباني ترك تشيلسي عندما كان البرتغالي مدربا للنادي اللندني.

وتعززت إمكانية رحيل ماتا في نهاية الموسم بعد التعاقد مع التشيلي اليكسيس سانشيز من أرسنال، إلا أن مورينيو أكد أن "ماتا مهم للغاية.. عندما قدمت إلى هنا قبل عام ونصف قالوا 'ماتا أمام مازق، أمام مازق، أمام مازق'. لكن ها هو الآن يحصل على تمديد لعام إضافي".

وتابع "إنه لاعب مهم بالنسبة إلي، لاعب مهم بالنسبة إلى النادي، ولاعب مهم بالنسبة إلى اللاعبين الآخرين أيضا". ويذكر المدير الفني للنادي الإنكليزي أن الأداء الذي يقوم به

يبرز التنافس بين الأندية الكبرى على الفوز بصفقات اللاعبين الممتازين السمة الطاغية على موسمي الانتقالات الصيفية والشتوية كل عام، لكن الأمر يتجاوز ذلك عند المقارنة بين قيمة الأموال التي ترصدها الأندية كل عام لعقد صفقاتها وبين ما تكشف عنه التقارير بعد الإتمام الفعلي لهذه الصفقات.

□ لندن - كشفت تقارير أن الأندية الكروية أنفقت 6.37 مليار دولار أميركي خلال عام 2017، أي أكثر بـ32.7 بالمئة مما أنفق في العام الذي سبقه، وذلك نتيجة بعض الصفقات القياسية. وهذه الأرقام التي نشرها نظام تطابق الانتقالات الخاص بالاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، جاءت بعيدة عن الأرقام التي توقعتها هذه المنصة التي تسجل فيها انتقالات اللاعبين على شبكة الإنترنت من أجل المزيد من الشفافية.

وتبقى أندية الدوري الإنكليزي الممتاز الأكثر إنفاقا (1.64 مليار دولار في 2017) بفضل العائدات التي تحصل عليها من حقوق النقل التلفزيوني.

ويبرز اسما الغابوني بيار-إيمريك أوباميانغ والجزائري رياض محرز كعنوان الساعات الأخيرة لفترة الانتقالات الشتوية في إنكلترا مع إتمام الأول صفقة "معقدة" للانضمام إلى أرسنال، فيما تعزز الترشيحات بانتقال الثاني إلى صفوف مانشستر سيتي. وكان انتقال أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني إلى أرسنال مدار جدل متصاعد منذ أيام، وتعزز مع حلوله في لندن ومركز تمارين "المدفعية" الثلاثاء، إلا أن اسم محرز وربطه بانتقال إلى سيتي متصدر ترتيب الدوري الممتاز لكرة القدم، برز في الساعات القليلة الماضية، لا سيما بعد إصابة الجناح الألماني لوروي ساني وغيباه عن الملاعب لفترة قد تصل إلى سبعة أسابيع.

ووصل أوباميانغ أفضل لاعب أفريقي لعام 2015 إلى لندن على متن طائرة خاصة الثلاثاء، قبل أن يعلن الناديان رسميا الصفقة الأربعة.

ونشر أرسنال صورة للغابوني بقميصه مرفقة بتعليق "أهلا وسهلا بك في أرسنال، بيار-إيمريك أوباميانغ"، مضيفا أن اللاعب (28 عاما) جاء "إلينا من بوروسيا دورتموند بعقد طويل الأمد في صفقة قياسية للنادي".

وبينما لم يكشف النادي قيمة الصفقة كانت التقارير تشير إلى أنه سيكلف أرسنال ومدربه الفرنسي أرسين فينغر نحو 56 مليون جنيه إسترليني (63 مليون يورو، 79 مليون دولار). وشهدت الساعات الأخيرة بروز عقدة في الصفقة التي تحولت إلى ما يشبه سيناريو مثلث المضلاع. فقد أشارت وسائل الإعلام الإنكليزية إلى أن تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي، بات طرفا في صفقة أوباميانغ.

أرسين فينغر:

الصفقات أضحت معقدة

ولا تكون واثقا منها إلا

عندما تحسمها نهائيا



وبعدما كان من المتوقع قدوم الغابوني إلى أرسنال مقابل انتقال الفرنسي أوليفيه جيرو إلى دورتموند، تعقدت الصفقة مع رغبة جيرو بالبقاء في إنكلترا. ورجحت التقارير أن يلي انتقال أوباميانغ، رحيل جيرو إلى تشيلسي، وانتقال مهاجم الأخير البلجيكي ميتشي باتشواي إلى دورتموند.

وبحسب التقارير نفسها، لا يحبذ فينغر انتقال جيرو إلى منافس محلي، لا سيما بعدما تخلى عن مهاجمه التشيلي اليكسيس سانشيز إلى الخصم الآخر مانشستر يونايتد

□ لندن - مدد مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم عقد لاعب خط وسطه الإسباني خوان ماتا لعام إضافي، وذلك بحسب ما كشف مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، ما يعني استمراره في صفوف النادي حتى العام 2019.

وقال مورينيو الثلاثاء لدى سؤاله عن تمديد عقد ماتا من عدمه، "نعم لقد حصل الأمر، الأسبوع الماضي أو شيء من هذا القبيل".

وكان ماتا في الأشهر الستة الأخيرة من العقد الذي وقعه مع يونايتد عام 2014 حين التحق به من الغريم اللندني تشيلسي، لكن العقد يتضمن بدا يسمح لفريق "الشياطين الحمر" بالاحتفاظ به إلى عام إضافي. وقرر النادي الشمالي تفعيل هذا البند، ما يعني أن اللاعب البالغ 29 عاما سيبقي في "أولد ترافورد" حتى 2019.



«الأرجنتين لديها لاعبون جيدون لكن هؤلاء لا يستطيعون تحقيق الفوز في مباراة ما، لكن ميسي نعم يستطيع، إنه يصنع الفارق حتى ولو كان واقفا دون حراك».

خوسيه لويس تشيلافيرت

الحارس السابق لمنتخب باراغواي

أنشيلوتي يطالب بالوضوح لقيادة إيطاليا

سبتي هو الأجمل للمشاهدة، والأكثر جاهزية".

وواصل "دعونا نقول إن مانشستر سيتي هو الأفضل في الوقت الراهن.. أقوى من مانشستر يونايتد؟ الآن نعم، قبل كل شيء من الناحية الفنية".

وعن مواجهة مانشستر يونايتد مع إشبيلية قال مدرب ريال مدريد السابق "المدرّب فينتشنزو مونتيلّا، لديه فريق اعتاد على المنافسة في أوروبا، ومانشستر يونايتد يجب أن يحذر".

وبخصوص مباراة بورتو وليفربول قال "ليفربول هو المرشح لسببين، أولا لأنه قادر على إدارة المواجهة جيدا، ذهابا وإيابا، وثانيا لأنه تعاقد مع لاعب غير عادي مثل محمد صلاح".

وحول مواجهة ريال مدريد وسان جيرمان أجاب "من الصعب القول إن الريال في أزمة، لأن الفريق قدم أداء رائعا مؤخرا أمام فالنسيا".

وأوضح بخصوص يوفنتوس أن "الوصول للنهائي سيكون أكثر صعوبة هذا العام.. يوفنتوس فريق صلب ومتماسك، ويعرف كيف يحصل على النتائج، حتى لو لم يكن في أفضل حالاته، لكن رغم ذلك، المهمة لن تكون سهلة أمام توتنهام الذي لديه هاري كين أحد أفضل المهاجمين في أوروبا حاليا".

الجاهزية سلاح برشلونة للإطاحة بفالنسيا

بلباو (23 لقبا) الغائب الأبرز عن ربع النهائي. وقد يصبح برشلونة، الذي يستضيف مباراة الذهاب على ملعبه كامب نو، أول فريق يفوز باللقب أربع مرات متتالية بعد أتلتيك بلباو الذي حقق هذا الإنجاز بين 1930 و1933.

وشارك لاعب الوسط البرازيلي كوتينيو القادم من ليفربول الإنكليزي مقابل صفقة خيالية، في مباراة الأفيس الأخيرة، بيد أنه قدم مستوى عاديا قبل أن يستبدله فاليريدي في الشوط الثاني.

ودافع سواريز عن كوتينيو (25 عاما) "من الصعب أن تخوض بدايتك في ملعب كامب نو في الدوري. كان فيليبسي جيدا جدا. بذل الكثير للمشاركة في الخطأ والفريق سعيد لمساهمتة".

◀ برشلونة يحمل الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة، برصيد 29 لقبا آخرها في الأعوام الثلاثة الأخيرة أمام أتلتيك بلباو

وفي المقابل، أشاد قلب دفاع برشلونة جيرار بيكيه الذي مدد عقده حتى 2022، بقيادة ميسي الالفة بعد تتويجه بـ29 لقبا في 14 موسما مع برشلونة وتحقيقه بداية موسم رائعة مع 27 هدفا في 32 مباراة في جميع المسابقات "ليو هو مفتاح الجيل الأفضل لبرشلونة. نحن لنحق به. ليو كان الأبرز في مشوار القابنا.. نحاول مساعدته لأنه بحاجة لفريق قوي كي يحرز الألقاب".

وفي المباراة الثانية يسعى إشبيلية إلى مواصلة انتفاضته بعد إقصائه أتلتيكو مدريد بفوزين ذهابا وإيابا، وتقويم نكسته في الدوري بعد سلسلة من خمس مباريات دون فوز أرجعته إلى المركز السادس بعدما كان منافسا على الصدارة.

ومن جانبه حقق ليغانيس مفاجاة من العيار الثقيل بالنهال على حساب قطب العاصمة الآخر ريال مدريد، بقلبه خسارته على أرضه 1-0 إلى فوز 2-1 في ملعب "سانتياغو برنابيو". وتبدو مهمة إشبيلية سهلة نظريا في تخطي ليغانيس، النادي الصغير القادم من ضواحي العاصمة، وبلوغ النهائي كما كانت عليه الحال قبل عامين حين خسر أمام برشلونة 0-2 بعد التمديد.



سر التألق في المجموعة

□ روما - قال المدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي إنه لن يقبل قيادة "الأزوري"، إلا في حال وجود "وضوح" داخل اتحاد كرة القدم. وأوضح أنشيلوتي في مقابلة مع صحيفة "كورييري ديللو سبورت" الإيطالية "جوابي هو الاتحاد الإيطالي، بمساعدة اللجنة الأولمبية الوطنية يجب أن يصنع هيكله الجديد".

وأضاف "بعد ذلك سوف يتخذون القرار. مارلت متمسكا بفكرتي، أولا أحتاج إلى الوضوح، ثم يمكننا فيما بعد أن نتحدث عن ذلك، حتى لو كان هدفي الأساسي هو العودة إلى تدريب الأندية".

وعن توقعاته لدوري أبطال أوروبا، هذا الموسم، قال "كل الفرق تحسنت ونتيجة لذلك المرشحون للمباراة النهائية، قد ازداد عددهم.. في البداية كان هناك أربعة أو خمسة: الثنائي الإسباني ريال مدريد وبرشلونة، مانشستر يونايتد الإنكليزي، بايرن ميونيخ الألماني، ثم في الأونة الأخيرة يوفنتوس الإيطالي".

وأردف أنشيلوتي "الآن يمكنك إضافة فريقين أو ثلاثة من إنكلترا، وأيضا باريس سان جيرمان الفرنسي.. عندما ترى أن ريال مدريد، سيواجه سان جيرمان في دور الـ16، تترك مدى صعوبة البطولة هذا الموسم.. ومن حيث اللعب، أعتقد أن مانشستر

□ مدريد - يسعى فريق فالنسيا إلى تعويض تراجعها في الدوري المحلي والثار لخسارته التاريخية في 2016، عندما حل على برشلونة حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، الخميس ضمن ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم.

وكان الفريقان الثقيا في الدور عينه قبل موسمين عندما سحق برشلونة خصمه 7-0 ذهابا بثلاثية لكل من نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي ومهاجمه الأوروغوياني لويس سواريز، قبل تعادلها إيابا 1-1.

ورأى مهاجم فالنسيا رودريغو مورينو أن فريقه يعاني كثيرا إذ فشل باحتواء الأرجنتيني "ميسي رائع أكثر من أي وقت مضى. برشلونة مرشح ناري في الدوري، دوري أبطال أوروبا والكأس". وتابع "لا أعتقد أننا سننحّث عن الثار، لكنها مباراة مميزة لأننا نواجه فريقا قويا".

ورأى مورينو أن "الرحلة قبل سنتين لم تكن متعة أبدا. أحد صعب الأيام. لكن مذاك الوقت نافسنا برشلونة في مباريات كثيرة". ويسعى برشلونة، متصدر الدوري إلى تحقيق ثلاثية جديدة (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) بقيادة مدربه إرنستو فاليريدي الذي خلف لويس إنريكي في بداية الموسم.

وتأهل العملاق الكتالوني إلى دور الأربعة من مسابقة الكأس التي ظفر بها الموسم الماضي على حساب ديبورتيفو الأفيس، بفوزه على جاره إسبانيول (الذهاب 1-0 والإياب 2-0)، وفالنسيا على حساب وصيف البطل بركات الترجيج.

ويقدم برشلونة مستويات رائعة في الدوري، حيث يخلق بفارق 11 نقطة عن أقرب مطاربه أتلتيكو مدريد، و19 نقطة عن غريمه ريال مدريد، وهو الوحيد لم يخسر حتى الآن في الليغا.

وكان برشلونة في طريقه لخسارة أولى الأحد الماضي أمام ضيفه الأفيس، لكن الثنائي سواريز وميسي فعل فعله بالمعادلة وتسجيل هدف الفوز في آخر ثلث ساعة بركلة حرة رائعة من النجم الأرجنتيني.

ومن جهته، مني فالنسيا بخسارتين تواليا في الدوري أمام لاس بالماس وريال مدريد (1-4)، أبعدته 6 نقاط عن أتلتيكو مدريد الوصيف.

ويحمل برشلونة الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة، برصيد 29 لقبا آخرها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، أمام أتلتيك

الذكاء الاصطناعي يظهر تفوقا على البشر في تشخيص أمراض العيون



السرية والنجاعة

ويمكن لطبيب الذكاء الاصطناعي الجديد مواصلة تلقي التشخيصات الطبية، حيث يحتوي على قاعدة بيانات تضم عشرات الملايين من الحالات الطبية.

واستنادا لاختبارات تجريبية في العديد من المستشفيات، فإن دقة "الطبيب الآلي" في التشخيص تفوق بـ20 بالمئة تشخيص الأطباء من البشر، بحسب الوكالة الصينية.

المريض وأعراضه، يقدم قائمة فحوصات للمريض ونصيحة طبية تستند إلى نتائج، يقوم أطباء من البشر بعد ذلك بالتحقق من العلاج.

أظهر الذكاء الاصطناعي فاعلية وتفوقا كبيرين على البشر في تشخيص أمراض خطيرة تصيب العين، وهو ما سيمكن الأطباء من التعاون مستقبلا مع الروبوتات على فحص عدد أكبر من المرضى.

والتشخيص، وتحديد عوامل الخطورة، وفرص نجاح العلاج، أي إخبار المريض بدقة بنسب نجاح علاجه. وأوضح أن تقنيات الذكاء الاصطناعي المتطورة لن تحل محل الأطباء، بل سيعاونان لتقديم الرعاية السريرية، وسيصبح التصوير المقطعي أسرع وأسهل، وستزيد دقة التشخيص وتترجم البيانات التي تجمعها الأجهزة عن المريض إلى رعاية أفضل. وكشفت دراسة العام الماضي شارك فيها أكثر من 350 خبيرا في المجال الصناعي، عن أنه من الممكن، أن يكون هناك احتمال، بنسبة 50 بالمئة، لتفوق الآلات على البشر، في أداء جميع المهام.

وأوضحت الدراسة التي أوردتها موقع "نيو ساينتست" الإلكتروني، المعني بالبحوث العلمية والتكنولوجيا أنه من المتوقع أن تتفوق الآلات على البشر في إجراء الجراحات بحلول عام 2053. ولا تعد هذه التجربة الناجحة الأولى من نوعها، بل سيقفها تجارب أخرى ناجحة لآلات طبية ذكية قدمت طرقا جديدة في العلاج والوقاية وحتى الجراحة. وتمكنت مجموعة من المعاهد والجامعات والشركات الصينية، العام الماضي، من ابتكار طبيب آلي يعتمد على برنامج للذكاء الاصطناعي، يتفوق على الأطباء في دقة تشخيص أكثر من 30 مرضا مثل السسل والكتئاب. وذكرت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا"، أن الطبيب الآلي بعد أن يستمع لشكوى

سغا فورة - أعلن باحثون من سنغافورة تطوير نظام ذكاء اصطناعي يساعد في تشخيص أمراض العيون التي تهدد البشر بالعمى، بسرعة تفوق الأطباء البشر. وطوّر الباحثون النظام في مركز سنغافورة الوطني للعيون، ثم نشروا نتائج أبحاثهم في العدد الأخير من دورية "جاما نتوروك" العلمية.

وأوضح الباحثون أنهم اختبروا كفاءة خوارزمية للتعليم العميق، طوّرت لفحص صورة شبكية العين وتصنيفها، وأظهرت النتائج فاعلية الذكاء الاصطناعي في تشخيص 3 أمراض خطيرة تصيب العين. واعتمدت تلك التقنية على التعلم الآلي لتصنيف صور شبكية العين وتكشف عن إصابتها باعتلال الشبكية السكري والمياه الزرقاء أو الجلوكوما والتكسك البقعي المرتبط بعمر المصاب، وهي من أخطر الأمراض التي تصيب العين وتهدد البشر بالعمى. ويستطيع الأطباء بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي، فحص عدد أكبر من الصور بصورة أسرع، ما يقودهم إلى التشخيص الصحيح بسرعة أكبر.

وقال الدكتور ونج تين ين، قائد فريق الباحثين "تحصل على نتائج الفحص فوريا باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، وهي تخفض الجهد الذي يبذله المختصون في أمراض العيون بنسبة 80 بالمئة، ما يمكنهم من التركيز على العلاج".

وحدد تين ين 3 مجالات طبية يساعد فيها الذكاء الاصطناعي الأطباء، وهي المسح

حوت أوركا يردد الكلمات بدل الأصوات

تو ثري" وحتى "إيمي" اسم إحدى معالجاته، وهي مهارة تدفع إلى الاعتقاد بقدرة الحيوان على "التعلم اجتماعيا من الآخرين". ويرى أبرامسون أن هذه التجربة تدل على أن "جزءا كبيرا من القدرة الإدراكية أو الذكاء (لدى حيتان الأوركا) يعتمد على التعلم الاجتماعي ومعارف الأعضاء الآخرين في العائلة" وليس على مكتسب جيني. وأوضح أن قدرة حوت الأوركا على تقليد كلمات لا يعني أنه يفهم ما يريده إذ أن التكرار لا يعني القدرة على الكلام. لكن طوال فترة التجربة، بدت أنثى الحوت هذه "متحمسة".

أو الدلافين. وكان معلوما أيضا أنها تستخدم لغات مختلفة تبعا للمجموعة التي تنتمي إليها، في مؤشر إلى طريقة تعلم مختلفة. وذكر الباحث بأن "التكوين الصوتي لحيتان الأوركا، وبشكل عام مع الحيتان، يختلف تماما عن ذلك الخاص بالبشر". كما أن قدرتها على نقل الكلام البشري المختلف تماما عن الأصوات التي تصدرها طبعيا، تظهر مدى قدرتها على التقليد. ويات الحوت الأنثى ويكي قادرا على ترديد عبارات إنكليزية عدة بجودة نطق متفائلة، من بينها "هيلو" و"باي باي" و"وان

أنثى (فرنسا) - نجح باحثون في جعل حوت أوركا بمنزله بحري في مدينة أنتيب جنوب فرنسا، يردد كلمات بالإنكليزية مثل "هيلو" و"باي باي".

وأوضح خوسيه أبرامسون من جامعة كومبلوتنسه في مدريد وهو أحد معدي الدراسة "كنا نتوقع حالات تقليد معروفة كان يقوم (الحوت) ويكي بترداد النغمة أو رنة الصوت أو إيقاع المقاطع. لكننا لم نكن نتوقع مثل هذا التقليد الجيد".

وبينت دراسات سابقة أن حيتان الأوركا قادرة على تقليد حيتان أخرى من هذا النوع

صينيون يبحثون عن عمر ريان سفينة تحمل 26 خروفا

لحسّ الوعي النقدي وخاصة في ما يتعلق بالرياضيات. وأجاب أحد التلاميذ بأن "الريان لا بد أن يبلغ من العمر 18 عاما على الأقل، لأنه يتوجب أن يكون بالغاً من أجل قيادة السفينة". وكتب آخر، "عمر الريان 36 عاما، والسبب أن 26 +10 يساوي 36، وكان الريان يريد أن يعادل عدد الحيوانات بعدد سني عمره".

ونشرت صور للسؤال ومحاولات التلاميذ للإجابة عليه في مواقع التواصل الاجتماعي الصينية، مثيرة جدلا واسعا. ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، أوضح مسؤولون في قطاع التعليم أن السؤال لم يصغ بطريق الخطأ، بل كان الغرض منه التأكيد على تشجيع "الوعي النقدي"، مشيرين إلى أن بعض الاستطلاعات تؤكد أن تلاميذ المدارس الابتدائية في الصين يفتقرون

بكين - أثار سؤال غريب ورد في امتحان للرياضيات بالصين، حيرة التلاميذ ومستخدمي المواقع الاجتماعية في البلاد. وورد في نص الامتحان السؤال التالي "إذا كانت سفينة تحمل على ظهرها 26 رأسا من الغنم و10 من الماعن، كم يبلغ عمر ريان السفينة؟". وجاء هذا السؤال ضمن امتحان للصف الخامس الابتدائي أداه تلاميذ لا تتجاوز أعمارهم 11 سنة.

استقبلت السيدة الفرنسية الأولى بريجيت ماكرون في قصر الإليزيه الممثلة الأميركية أنجلينا جولي بصفتها سفيرة للنوايا الحسنة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بحسب ما صدر عن قصر الإليزيه، واستمر اللقاء بين بريجيت ماكرون وأنجلينا جولي لأكثر من ساعة. وتمحور حول مسائل التربية والعنف الذي يطال المرأة.

امرأة تعيش مع جثتين على أمل عودتهما للحياة

جأوة الغربية (إندونيسيا) - ذكر تقرير إعلامي، الأربعاء، أن امرأة وطفليها عاشوا مع جثتي زوجها وابنة ثالثة لها لمدة تزيد على عامين في إقليم جأوة الغربية الإندونيسي. وتم الكشف عن ذلك عندما جاء شخص يعمل في المجال الصحي إلى منزل الأسرة في منطقة سيماهي لاطمئنان على الزوج الذي لم يره أحد منذ أكثر من عامين، حسبما ذكرت بوابة ديتيك الإخبارية. وقال قائد الشرطة المحلية إيه كي بي سوتارمان إن الأمثلة أوضحت أنها لم تدفن الجثتين "لأنها تلقت وحيا من الله من خلال ملاك بأنهما سيعودان إلى الحياة". ورفضت الأسرة في البداية فتح باب المنزل لكنها فتحت عندما عاد الموظف ورفقته جندي ومسؤولون محليون، بحسب ديتيك. وعثرت السلطات بالداخل على جثتين عبارة عن هيكلين عظميين مغطين ببطانيات، وتعود الجثتان لرجل يبلغ من العمر 84 عاما وابنته في الـ50 من عمرها. ويعتقد أنهما ماتا بعد إصابتهما بمرض في يناير وديسمبر 2016، بحسب الشرطة. وقالت تقارير إن الجيران كانوا يشمون رائحة كريهة تنبعث من المنزل لمدة عامين لكن الأسرة لم تسمح لهم بالدخول. وذكرت الشرطة أن المرأة تخضع حاليا لتقييم نفسي.



صحافي يتمعن في لوحة للفنانة المكسيكية فريدا كاهلو (1907-1954) بعنوان "صورة الذات مع جديدة"، خلال زيارة صحافية لمعرض "ما وراء الأسطورة" في متحف الثقافة بمدينة ميلانو الإيطالية.

صباح العرب



شيماء رحومة

أول معصية في التاريخ

حيثما تول وجهك تكُن هناك عيون ناقبة تترصد خطاه، لا لتحرسك وتبارك وإنما لتعنك وتحرقك بنيران تتطير شراراتها في كل اتجاه تتمنى زوال نعمتك، ودافعها ذاك العدو الخفي الذي يسمى حسدا.

ومن لا يعرف الحسد وقد كان مادة خصبة للكثير من القصص والمرويات الثقافية والحكايا الشعبية بغرائبه وطرائفه؛ وحديثي عن هذه الآفة المنبوذة لن يكون من خلال التبجح في استعراض تفاصيلها وأبعادها وأعراضها، لأن ذلك لن يضيف شيئا إلى القارئ، فهو حتما على دراية بذلك، إذ أن معظم البشر على اختلاف أجناسهم، ولا سيما العرب منهم، يؤمنون حتى النخاع بالآثار السلبية للحسد والعين، لذلك كانوا سابقين في التصدي له من خلال أشكال متنوعة من المرایا التيميمية حتى ترد الحسد على الحاسد.

ومنهم من كانت دروعه الحامية "الخمسمة" أو "يد فاطمة" أو "يد مريم"، ومنهم من علق وعانق وعقد واعتقد في الخرزة الزرقاء، حتى أنه قاتل لإدراجها في قائمة اليونسكو على اعتبار أنها تحمل مجموعة من القيم الثقافية والتراثية. قلت لا تعريف ولا إطناب في وصف الحسد وإنما دعنتني حاجة ملحة إلى ذكره تتجلى في كونه صار ظاهرة مرضية ووظيفة علنية غير مدفوعة الأجر.

وهنا قد يخلط البعض بين الحسد والغيرة، غير أنهما يختلفان اختلافا كبيرا بوصف الغيرة قد تدفع إلى المنافسة، ولقائل أن يقول حتى الحسد يمكن أن يكون بناء وأن يدفع إلى المنافسة والتحدي، لكنه لا يحمل صاحبه على التنافس في الخير.

ولا أدل على ذلك من تحريف الحسود المغرض الباغض للمثل الشعبي التونسي القائل "ماري (اعمل بالمثل) ولا تحسد"، عبر ترديده لـ"احسد ولا تماري"، وما أكثرهم اليوم، حتى إبليس اللعين الذي كان أسبق المخلوقات حسدا بارتكابه أول معصية في التاريخ حين حسد أب البشرية آدم، اشتكى من حسد الناس بعضهم لبعض، حيث "انزعج يوما من فلاح أفرط في شتمه فخرج له يسأله عن السبب فقال الفلاح: لأن جاري يملك ثورا يعينه على حراثة الأرض وأنا لا أملك. عرض عليه إبليس ثورين على أن يكف عن شتمه، فقال له الفلاح: ساضل ألعنك حتى تقتل ثور جاري". وهذا لا يعكس حماقة الفلاح بقدر ما يؤكد أن الحسود يرفض الارتقاء نحو الأفضل بل أقصى ما يطمح إليه التساوي مع الآخرين في الشر، فالحاسد يترك بصمة أشد ضررا من الغيور، لأنه غالبا يصيب ما تقع عليه عينه بالأمراض، ومما يروى أن عروسا أصيبت بالعمى ليلة زفافها وعجز الطب عن معرفة علتها، بينما قال لها شيخ يدعى معرفة بأسرار الكون إن عينا مقربة أصابتها ولن تشفى إلا بموت صاحب العين. وبعد مرور سنوات ارتد للفنأة بصرها عند وفاة أمها.